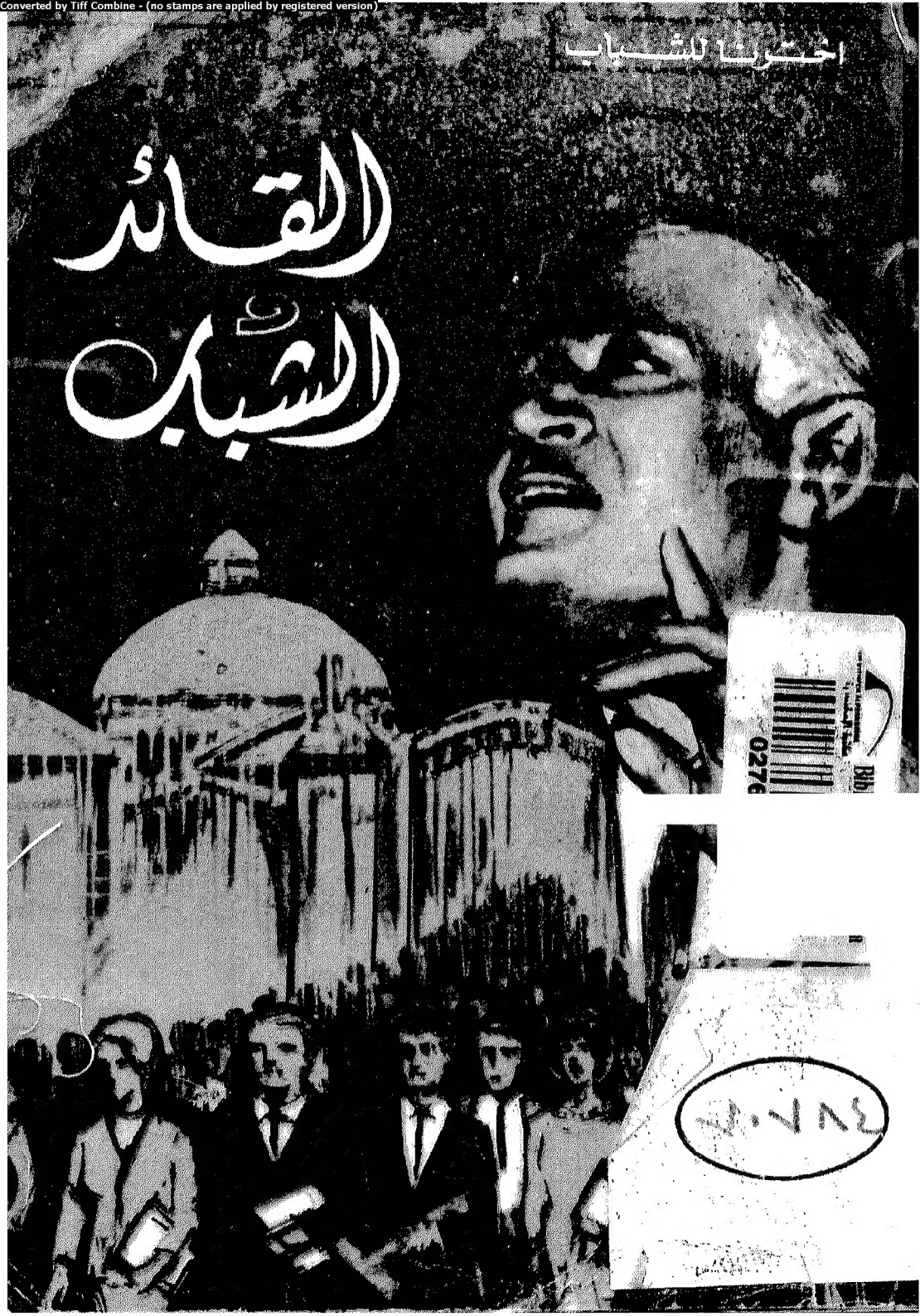


اختارنا للشباب

# القائد السبيل





# أضواء على شخصية القائد جمال عبد الناصر

للككتور محمد بيديب شقيّر  
رئيس مجلس الأمة

## أيها الأخوة ..

هذا يوم لتمجيد عبد الناصر وليس لنعيش الحزن عليه ،  
هذا يوم لبث مبادئ عبد الناصر وليس لنزوف الدمع عليه ،  
أقول ذلك وأنا أعلم أن كلا منا يريد أن يعيش حزنه عليه الدهر  
كله ، وأن يلدف الدمع عليه حيائه كلها ، ولكنني أعرف أيضا أننا  
ونحن مجتمعون لتأبين عبد الناصر فإن أعظم ما يرضى روحه هو  
أن نتمسك دائما بما كان يراه من أن الحزن مهما بلغت امكانيته فهو  
وحده قيمة انسانية سلبية تحتاج معها الى طاقة تحول هذا الحزن  
الى عمل ونحتاج معها الى فكر يحول هذا الحزن الى عمل ، وأنا  
أعلم أيضا أيها الأخوة أننا حين كان يجتمع معنا في هذه القاعة لم  
نكن نود أن تضيق دقيقة واحدة منا بغير أن تخصص للاستماع  
اليه .. وتعلمون معنى أننا كنا عندما يأتي اليانا نجعل كلماتنا اليه  
أقصر ما يمكن وأقل ما يمكن لكي نستفيد كل الفائدة من وقفته  
معنا وبيننا .

أن الحديث عن عبد الناصر كثير وطويل ، وأن ذكرى ما فعله  
وذكرى اثره واستمراره في بلده وفي الوطن العربي وفي العالم  
كله حديث سيحتاج لسنين .. ومع ذلك فأنني أود هنا وبقدر  
ما أستطيع أن أجعل عبد الناصر نفسه هو الذي يتكلم لا بصوته ،

فقد ذهب جسده الى رحاب الله وذهبت روحه الى رحاب الله ولكن  
سيحدث هنا بمبادئه وبكلامه وكل ما أود أن أفعله فى كلمتى أن  
أضع الطريق لكى تأتى كلمات عبد الناصر نفسه معبرة عما يريد  
من عبد الناصر .

## ٩ مفاتيح

### شخصية عبد الناصر

ان شخصية عبد الناصر متعددة النواحي متنوعة الافاق خصبة  
الرامى بحيث كما قلت يصعب الحديث عنها ، ومع ذلك فان هناك  
مفاتيح تسعة لهذه الشخصية وابوابا اذ دخلنا منها سنجد امامنا  
شخصيته بكل عمقها وبكل روعتها وبكل عظمتها ماثلة امامنا وسنجد  
النور الذى نستطيع ان نستلهمه لاجيالنا المقبلة ولقروننا المقبلة  
كلها .

ان هذه الابواب او المفاتيح التى ندخل بها ومنها الى شخصية  
عبد الناصر فى اعتقادى يمكن ان توضع تحت العناوين  
الآتية :

فاولا : كان عبد الناصر يتمتع اساسا بميزة القيادة ففكرة  
القيادة فى شخصية عبد الناصر باب هام جدا من جوانب تلك  
الشخصية .

وثانيا : كانت الجذور الشعبية العميقة فى نفسه ترجمته  
واضحة لكونه ابن الشعب الذى آتى من الشعب وظل مرتبطا به .  
هذه الجذور الشعبية العميقة فى نفسه هى الباب الثانى الذى يجب  
ان ندخل منه الى رحاب تلك الشعبية العظيمة .

الباب الثالث : هو ان عبد الناصر كان مفكرا ومفكرا  
باقوى ما تعنيه تلك الكلمة ويعمق وادق القياس التى

نطبق أيضا في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل ..  
وبدون فهم هذا الجانب على عمقه في شخصية عبد الناصر لا  
نستطيع أن نفهمها متكاملة .

**أما الباب الرابع :** وهو الباب الهام جدا في شخصيته فهو  
أن عبد الناصر كان مؤمنا بالحياة وبالإنسان ، فإيمانه بالحياة  
والإنسان باب رابع وهام جدا في الدخول الى هذه الشخصية  
الخالدة .

**أما الباب الخامس :** فهو واقعيته ، لقد كان عبد الناصر  
أكبر الذين يعيشون مع الآمال ، آمال الشعب وفي نفس الوقت أيضا  
كان أكبر الواقعيين وكان يمزج كما سنرى من أقواله بين الآمال  
والواقعية مزجا يحقق الآمال كلها ولكن مع واقعية في الأسلوب  
الذي تتحقق به .

ثم كان جماع الخصائص جميعا الباب السادس الذي ندخل منه  
الى هذه الشخصية ، وهو باب اشتراكية عبد الناصر التي كانت  
نتاجا لقيادته ولفكره وإيمانه بالحياة والإنسان ولواقعيته ، ثم لا يمكن  
لمن يتحدث من عبد الناصر أن يرى شخصية كاملة بدون أن يرى في  
عبد الناصر المعلم . هذه الصفة الهامة التي جعلته معلما رائعا للشعب  
وللشعب العربي كله وجعلته قادرا على نقل وتوضيح وبث وتحريك  
الشعب بكل المبادئ التي كان يؤمن بها وبكل الأفكار التي كان  
يرتضيها مهما كان عمق الفكرة ومهما كانت صعوبتها ودقتها .

**ثم يأتي الباب الثامن الذي يحيط كل ذلك وهو باب الإيمان به**  
**يبدأ كقائد وبه أيضا يعمل كمعلم .**

**ثم الباب التاسع :** وهو شخصية المناضل في عبد الناصر كمفكر  
وكمحب للحياة والإنسان وكاشتراكي وكواقعي وكمعلم . كان مع  
كل ذلك مناضلا وظل مناضلا منذ كان طالبا في مراحل دراسته  
الثانوية الأولى حتى آخر دقيقة من عمره .. ظل يناضل .

## صفات القيادة في عهد الناصر

أيها الاخوة : لست أريد أن اتكلم وانما أريد أن يتكلم عبدالناصر نفسه من تراثه الذي خلده لنا في هذه الجلسة وأود أيضا هنا أن نشعر ان عهد الناصر بهذه الكلمات هو الذي يتكلم كما كان يأتي الى هذا المكان يتكلم منه اليكم وإلى الشعب كله .

أيها الاخوة ان القيادة هبة لا يهبها الله الا بندرة نادرة . وانه عندما يهبها لا يهبها على سواء لكل القادة فمنهم من يعطيه عناصرها كاملة متوازنة منسقة ومنهم من يأخذ صفاتها مع تركيز في ناحية تفقد التوازن مع النواحي الأخرى .

**واشهد امامكم .. واشهد التاريخ .. وسوف يشهد الباحثون**  
عندما يتمقون كل العمق الواجب في شخصية عبد الناصر أنه يتدرج ان نرى زعيما وفائدا توافرت فيه صفات القيادة متوازنة منسقة كما كانت في شخصية عبد الناصر .

ما هي القيادة .. القيادة في الواقع هي عبارة عن استلهاام الجماهير . كل ما تحمله من آمال وكل ما تعيش به من طاقات . ثم تحريك هذه الامال والطاقات لكي تكون مع من يقودها طريقنا طويلا ولكي تدخل طريقا طويلا تحقق به الامال .. انها لكي تحدث لابد من ثقة بين الجماهير ومن يقودها . ولابد من قدرة على تحليل الواقع ومواجهته ولابد من شجاعة في اتخاذ القرارات والحزم فيها ولابد بعد ذلك من شجاعة في تطبيقه ولابد من نظيرة دائمة الى المستقبل تبحث تتابع الاحداث وتبحث النتائج المترتبة عليها ثم اختيار موقف يتخذ منها ثم اتخاذ القرار فيه بحزم لا يتوردد عندما يستقر عليه ثم الشجاعة والمضي فيه ، كل ذلك مع قدر ضخم من الانسانية . لابد أن يتوافر لأن أي زعيم اذا كانت له الميزات الأولى فقط دون الجانب الانساني فانه يفقد زعامته أو تكون زعامته ناقصة العنصر الهام منها .

هذه العناصر جميعا كانت متوافرة ومتسلسلة ومتوازنة في شخصية عبد الناصر ، واسمحوا لي ايها الاخوة ان انقل اليكم ما يراه عبد الناصر في القيادة . وسوف نراها منطبقة فيه . لقد قال مشيرا الى نطقتنا الاولى عن القيادة وارتباطها بالشعب املا وطاقة . . « أن القيادة هي معرفة مشاكل الجماهير ثم حلها » . ثم سيتضح المعنى بعد ذلك في أقوال أخرى له فيقول « أن القيادة السياسية ليست سيفاً بتاراً قاطعاً وإنما هي عملية متوازنة وعملية اختبار بعد الموازنة ، والموازنة دائماً بين احتمالات مختلفة والاختيار في كثير من الظروف بين مخاطر محسوبة » . هذه الكلمة اعتقد أنها لقيادات كثيرة في العالم كله . ثم يقول « أن القيادة لا يمكن ان تعمل وحدها وهي بدون الشعب لا تستطيع ان تحقق شيئاً » .

انظروا كيف قال ذلك في وثيقة من أهم الوثائق التي كتبها في السنوات الثلاث الأخيرة من حياته . ولكن معناها وكما راجعته مراجعة سريعة ظل يتردد دائماً في كل ما قاله من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ ، أنه يقول في بيان ٣٠ مارس « من الضروري والجبري حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الديمقراطية وعلى أساسها وراء أهداف نضالها القريبة والبعيدة أي وراء واجب المعركة ووراء أمل اتمام بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيراً وينبغي أن نحقق منه أكثر » .

ثم يقول أيضا في عبارة رائعة خالدة . . دستور لكل عمل القادة أن أي نظام ثوري يستند على الجماهير وحدها لا يكفي أن يكون الشعب وراءه راضياً ومؤيداً وإنما هو يحتاج الى أكثر من ذلك . . يحتاج الى أن يكون الشعب أمامه موجهاً وقائداً . في هذه العبارة خلاصة فلسفة عبد الناصر في القيادة وفي الالتحاق بين الشعب وقائده وفي الارتباط المستمر بينهما معا .

### الابن البار للشعب

اما الباب الثاني : ايها الاخوة والذي لا يمكن فهم عبد الناصر

بدونه فهو أنه كان الابن البار للشعب .. وأود هنا أن أقول أن الجذور الشعبية في نفسه أتت من روافد كثيرة جداً أولاً فهو ابن فلاحين من بنى مر ، فقد ظل بهذه الصورة على صلة بالفلاحين . وإذا تحدثنا عن الفلاح تحدثنا مباشرة عما إنشق عنه وخرج منه في هذا البلد من قوة العمال ومن قوة المثقفين الثوريين ومن قوة الجنود ومن قوة الرأسمالية الوطنية التي ترتبط ارتباطاً كاملاً سواء بحكم أصلها التاريخي أو سواء بحكم ارتباطها المصلحي بالفلاحين . ومن هنا كان اهتمام عبد الناصر بالشعب كله مبعثه ارتباطه أساساً بالمصدر الذي نشأ منه .

وما زلت أذكر أنه حتى آخر أيام حياته كان يبحث في مجلس الوزراء مشكلات الشعب في جميع نواحيها نقلاً وتعليماً وفي كل ما يتصل به .. وكان يقول دائماً عندما يحدث الحوار السياسي أننا لسنا في حوار بين قادة وبعضهم البعض فقط ولكن معنا دائماً طرف ثالث في هذا الحوار هو الشعب .. وكان يدهشني جداً أنه مع روعته وعظمته كان ينشغل أحياناً بمشاكل قد تبدو بالغة البساطة ولكن عندما كنت أتأملها كنت أجد أن وراءها مشكلة تخص الشعب .. تمس الفلاحين .. تمس العمال .. تمس الشباب .. تمسهم مسا قد يؤلمهم ، فكان يعطيها كل اهتمامه ويرفعها إلى مرتبة المشكلة الكبرى التي تشغل ذهنه وباله .

### عبد الناصر المفكر ..

### وقدرته على التحليل

أيها الاخوة .. في شخصية عبد الناصر جانب هام لا يمكن فهمها بدونه وهو شخصية المفكر ، وإذا كان في تواضعه وفي بساطته لم يكن يحاول مطلقاً أن يدخل في هذا الجانب بكل قوته في شخصيته أو أن يعبر عنه بالفاظ تصوره فأننا نقصر كثيراً إذا





(( ان أقصى أملى ان أصل  
بالأمانة الى حيث تلاقى  
آمال هذا الشعب الخالد  
.. وليس لي مطلب الا  
ان تتاح لي الفرصة  
للخدمة العامة فى أى  
موقع يرى الشعب القائد  
آن أقف فيه ))

جمال عبد الناصر



لم نقف أمام جانب الفكر في شخصية عبد الناصر . وأما أشنهذ  
الله ان قدرته على التفكير وقدرته على التحليل تضعه بين أعظم  
المفكرين الذين تعرضوا للمشكلات السياسية والاجتماعية تحليلا  
ودراسة وفهما وتخطيطا وتوجيها وليس ذلك فى الواقع مجرد شيء  
أضيف الى عمله وهو فى السلطة ومن سيقرا تاريخه سيجد ما هى  
الكتب وما هى التيارات الفكرية التى حاول أن يتصل بها منذ مطلع  
شبابه بل منذ صباه واطنكم تفكرون جميعا أنه حاول أن يقوم بعمل  
أدبى وهو صبى صغير وهذا العمل الأدبى قد بقى مرتبطا بمعنى هام  
جدا معنى عمل الشعب لى سبيل حريته وأنا أعرف وزملاى هنا  
يعرفون أنه كان يقسم الكتب الى أنواع فمن الكتب ما كان يقرأه من  
البداية الى النهاية منذ وقت صدوره ومن الكتب ما كان يطلب تلخيصا  
مبدئيا له فاذا وجد فى التلخيص ما يشير اهتمامه ويتصل بفكرة  
وما يريد بحثه انكب مع الكتاب كاملا يقرأه .

واعتقد ايها الاخوة أن لجنة التراث . . تراث عبد الناصر  
سيكون من واجبها أن تجلى عبد الناصر المفكر فى جميع جوانبه  
ولست أقول الا أن هناك وثيقة تعتبر خلاصة لفكر عبد الناصر  
جمع فيها الكثير مما يعتبر تلخيصا لدراسات فكرية كثيرة تلك هى  
الميثاق . وعلينا أن نقرأ من جديد وأن نحاول أن نجد صورة  
الفكرية من الفكر العالمى من جانب أو من الفكر اللدائى من جانب  
آخر لأن دراسة الميثاق على هذا الضوء الجديد ، ضوء كشف  
شخصية المفكر فى عبد الناصر سنجد فيها كثيرا مما لم نكن  
نلتفت اليه لى جمال عبد الناصر .

### إيمان بالحياة

### وبالانسان

ثم ايها الاخوة . . **الباب الرابع** لهذه الشخصية وهو إيمانه  
بالحياة وبالنسان وأنا هنا أود أن أقول أن هذا الايمان أيضا

فإن بالإضافة إلى قيادته وفكره مصدراً ثالثاً هاماً جداً ، وسأراه عندما عرف الاشتراكية كان يعرفها تعريفاً بسيطاً جداً ، كان يعرفها وعرفها أمامكم في هذا المجلس بأنها حياة سعيدة للأولاد والبنات .. لأولادنا وبناتنا الأولاد يتعلمون ويعملون ويجدون العمل والبنات يتزوجن والبيت يعيش سعيداً بالعمل .. ليس هناك أبسط ولا أعمق ولا أكثر إيماناً بالحياة وبالإنسانية من هذا التعبير في بساطته وهذا تعريف يربط الاشتراكية مباشرة بالحياة وبصورة بسيطة .

أو انظروا اليه وهو يصور التقدم والبناء وهو يحتفى بمعنى الإنسان والحياة ففي هذا التقدم ويضعه شرطاً أساسياً لكل شيء عندما يقول إن جوع الجماهير وعريها . إن ذخائر أرضنا ومكائباتها إن دواهي الحياة ومقتضياتها كل هذه تهيب بنا وتدعونا لأن نهضى كما نهض غيرنا ، وإن نشيد نهضتنا على أسس سليمة ، فإننا لانبغى نهضة عمرانية أو صناعية أو عسكرية لانبغى فقط ذلك ولكننا نبغى نهضة بشرية ، إن الحياة والصناعة والزراعة والعمران والقوة كل ذلك إنما يسنده النهضة البشرية .. النهضة الإنسانية .

## الواقعية وسيلة

## لتحقيق الآمال

### أيها الأخوة

ليس هناك من جانب يظهر في شخصية عبد الناصر الذي كان يقود الآمال جميعاً ويمتلئ بها والذي كان يجسد أحلام الشعب كلها ويفذيها بقدر واقعيتها إلى جوار هذه الآمال وإلى جوار تفديته لتلك الأحلام . والواقعية عنده لها معنى في غاية البساطة هو أن يدرس بعق وبدقة ثم يختار كل ما هو ممكن وكل ما هو مستطاع لكي يصل إلى تحقيق الآمال والأحلام ولذلك كان دائماً

عندما نجتمع به يقول : « لنبحث ما الذى يمكن تفجير كل الطاقات به ثم عن طريق كل هذه الطاقات كيف تحقق الاحلام »

وكان يؤمن ان تحقيق الامال كلها ممكن بشرط ان يكون الزعيم مرتبطا بالشعب والقيادة مع الزعيم ومع الشعب والجيش مع الكل . كل ذلك كان هو الامان للوصول الى الواقعية هذه الواقعية جعلته اولاً يقدر صعوبات كل ما هو مقدم عليه تمهيداً للتغلب على تلك الصعوبات قال فى خطاب امام مجلس الامة فى سنة ٥٧ فى عبارة خالدة نردها جميعاً ان بناء المصانع سهل وبناء المستشفيات ممكن وبناء المدارس مستطاع ولكن بناء الافراد ببناء البشر هو الصعب العسير ، ووضع ذلك مدخلا لبناء البشر جميعاً ، ثم لم يكن يخفى على الناس مطلقاً الصعوبة بل لعل من اهم ما فى شعبيته انه كان يصارح الناس بكل ما يدور فى اجتماعاته الخارجية .

ان العمل فى رحاب تلك الشخصية العظيمة كان هو الذى يوفق بين الامل والواقعية ، وكان يحذرنا من فكرة قد تستخدم الواقعية فيها لتثبيط الهمة او لبعث اليأس بسبب ما قد يدعيه البعض من قصور فى الامكانيات فيقول : يجب ان يتحدد الفارق بين الصبر والتفريط وبين الواقعية والاستسلام وبين امكانية النصر وامكانية الهزيمة . . فالواقعية لاتعنى عنده القعود ولكن تعنى عنده ان نقاس الامور بتحليل كامل ثم يحشد الشعب كله لكى يحقق اقصى ما يمكنه تحقيقه ولقد قال ذلك فى خطابه امامكم فى سنة ١٩٦٩ ، ان من اهم جوانب الواقعية ان يعترف الانسان بخطئه ولم اجد فيمن قرأت عنهم او فيمن عرفت من القادة اشجع من عبيد الناصر فى الاعتراف بخطئه اذا شعر انه اخطأ .

## اشتراكية عبد الناصر

### نابعة من انسانيته

#### ايها الاخوة

نصل الى اشتراكية عبد الناصر ، وهي في اعتقادي اشتراكية لها رواسب كثيرة فينا ، واسبها الاول انه قائد اعطاه الله من صفات القيادة ما جعله يهتم انسانيا بكل مكاسب الشعب ، ثم مؤمنا بالحياة والالسان ثم مفكرا فكر وقرا مذاهب كثيرة في الفكر ، وقد اشار كما قلت الى انه بدأ بقراءة مذاهب اشتراكية من المذاهب الاشتراكية التي كان يمثلها نفسه وغيره من الكتاب ، ثم بعد كل ذلك واقعيته ، هذه الرواسب جميعا اوصلته الى فكره الاشتراكي .

وانا لست اريد هنا أن ادخل في تفاصيل هذا الفكر ولكن يكفي أن اقول ان بعد ثمانية عشر عاما رحل بعدها عبد الناصر الى جوار بارئه الخالق استطاع أن يترك بناء اشتراكيا ضخما فيه كل ما في البناء الاشتراكي في مراحله الاولى من قوة ومن حيوية وفيه أيضا مايجب أن يحتاج اليه هذا البناء من فكر من أسسه ومن فكر من وضع مبدئه ، أن اشتراكيته كما قلت نتيجة لرواسب عديدة .

وانا أعتقد أنه سيظل من أهم مميزات اشتراكية عبد الناصر انسانية انها اشتراكية قامت واستمرت حتى آخر يوم في عمره على ايمانها الكامل به .

## المسلم المثالي

### لجماهير الشعب

يأتي بعد ذلك ايها الاخوة عبد الناصر المعلم ، ولا ننسى ان عبد الناصر كان مدرسا في كلية اركان حرب ، والحقيقة أن من

يسمع خطب عبد الناصر يجد كل مايجب أن يتوافر فى المعلم المثالى الذى تقوم مهمته أساسا على إيصال أمقد الأفكار الى أبسط الناس .

وكان بارعا ، بل كان أبرع من رأيت فى هذه الصفة ، كان يعرض أمقد القرارات والمناقشات التى تتخذ فى مجلس الأمة أو التى تكتب عنها الكتب فى الاشتراكية وغيرها يعرضها على رجل الشارع البسيط الذى يحس بشعوره كل شئ يعرضها عليه فنجدها أوضح بكثير مما تصورنا .. وأنا أقول انه كانت هناك بعض الأفكار وأشهد اننى كنت أخشى من توضيحها للناس فى بعض الأحيان لتعقدها الشديد فيدخل عبد الناصر ويشرحها فى خطاب جماهيرى مليء بالآلوف ، فأجد أن الفكرة أصبحت فى شابة البساطة والسلاسة ، ولعل ذلك كان من أهم مقومات نجاح قيادته .

وكائن الأسرار المعقدة العميقة أبسط ما يمكن فى شرحه هذا للشعب .. لقد كان معلما عظيما ، على أن هذه الصفة ليست هى وحدها الصفة التى تميز المعلم ، أن المعلم يجب أن يكون قدوة ، وقد كان عبد الناصر قدوة فى كل شئ ، طالبا بالتزام الكثير وكان يلزم نفسه بها أول ما يلزم ثم طالب أيضا عبد الناصر كعلم بان تؤمن دائما بالعلم .. وكان يرى انه لا أمل للتقدم الاشتراكى غير المحفوف بالمخاطر الا بعلم دقيق ونقد علمى دقيق .

### المؤمن المناضل

### للحرية والاستقلال

### •• ايها الأخوة ••

ياتى بعد ذلك إيمان عبد الناصر ، وهذا فيه صفحات كثيرة لتقرأ الميثاق إيماننا روحيا وإيماننا تضاليا فى كل ما يمكن أن يعرض

له ، واذا آمن بفكرة قهى تمتزج منه بالروح وبالدن الذى يعيش به ، يعطى نفسه لها حتى النهاية .

ثم أياها الأخوة ، اذا كان إيمان عبد الناصر لا يحتاج لتفصيل فان باب النضال فيه أيضا معروفا للجميع لا يحتاج لتفصيل مطلقا ، ولكنه الباب الذى يجب أن يضعه الدارسون فى اعتبارهم .  
لقد كانت حياته كلها نضالا ، ولقد كان يرى النضال أنه لا يمكن أن يكون بدون الشعب ، فكان يقول وهذا من خطاب له سنة ٥٦ ، أن كل فرد منكم جندى فى جيش التحرير ثم قال ، وليكن شعارنا أننا سنقاتل ولن نسلم . . اتى أعاهدكم أنى سأقاتل معكم من أجل حريتكم كما أعاهدتكم من قبل لأخر قطرة من دمائى .  
أياها الأخوة . .

بهذا التركيز التام لتلك الشخصية العميقة الرحبة الواسعة حقق عبد الناصر بناء الاشتراكية . . حقق عبد الناصر قيمة دولية ضخمة لمصر والشعب ، حقق عبد الناصر صداقة عميقة مع شعوب كثير من دول الأرض وفى مقدمتها شعوب الاتحاد السوفيتي العظيم .

### هذه وصية عبد الناصر لنا

أياها الأخوة . .

لا أستطيع أن اختتم كلمتى إلا بأن أقول أن ماضينا وجيانا وكل شخص فى هذا الجيل كان يتمنى ألا يكون اليوم فى الموقع الذى يتحدث فيه عن غياب عبد الناصر ولكن لقد أعطانا عبد الناصر نفسه الطريق فى كلمات ، واننى سأقرأ أمامكم هذه الكلمات لكي تكون وصية عبد الناصر لنا نسير بها .

فى حديثه اليكم فى هذا المجلس فى ٢٠ يناير سنة ١٩٦٩



قال - واعتقد ان هذا هو أضخم بيان يمكن أن تصدروه عن هذا المجلس لاننا نتمسك بكل حرف ألقى هذه الكلمات - قال الآتي :

(( اننا سوف نظل دائما تحت نفس الاعلام التي وقف تحتها نضالنا الوطني والقومي مهما حاولت قوى الاستعمار ومهما حاولت قوى الاستغلال ومهما حاولت اسرائيل ، اداة هذه القوى كلها فسنظل دائما تحت علم التحرير ، وسوف نظل دائما تحت علم الاستقلال الوطني ، سوف نظل دائما تحت علم الوحدة العربية ، سوف نظل دائما تحت علم الاشتراكية ، سوف نظل دائما تحت علم عدم الانحياز ، وسوف نظل دائما تحت اعلام الحرية البانية للتقدم والسلام القائم على العدل لشعبنا ولكل شعوب الأرض )) .  
ثم هذا الدعاء الذي يقوله والذي قاله عبد الناصر وردده مراراً .

(( اللهم اعطني الامل الذي يجعلنا نحلم بما سوف نحققه في الغد أكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه في الأمس واليوم .. اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع أن نتحمل المسئوليات التي لا بد أن نتحملها فلا نستهيئ ولا نهرب منها ، اللهم اعطنا القدرة على أن نواجه أنفسنا ونتقبل أن يواجهنا الآخرون بالحق والعدل ، اللهم اعطنا القوة لنذكر أن الخائفين لا يصنعون الحرية والضمائم لا يخلقون الكرامة والمترددون لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء ))

ثم في ختام كلمتي اليكم أيها الأخوة أتوجه الى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عبد الناصر في أوسع رحابه مع الخالدين من الشهداء وأتوجه الى الله سبحانه وتعالى ألا يخذلنا بعده وأن يجعلنا نسير على الطريق الذي رسمه ..

والسلام عليكم ورحمة الله .

## مفزي زعامة عبد الناصر

بقلم : أحمد بهاء الدين

المقدمة

من النادر جدا في عالم السياسة ان يحدث مثل هذا التركيز المطلق على شخص قائد ، كالتركيز الذي هو حادث اليوم على شخص عبد الناصر .

الشرق الأوسط ، منطقة هامة وحساسة لا يمكن ان تغفلها أى قوة كبرى من حسابها . وكل قوة من القوى تحمل فى مخيلتها « خريطة » تتمناها لهذا الشرق الأوسط . وتعمل على تحقيقها .

وعبد الناصر ، يقف كحجرة عثرة فى طريق كل من يرسم خريطة من هذا النوع للمنطقة ، هكذا كان منذ سبعة عشر عاما ، ولا يزال .

القوى الدولية المتصارعة ، والكتل السياسية هنا وهناك ، فرنسا يوما .. وانجلترا يوما آخر .. وأمريكا يوما ثالثا .. واسرائيل كل يوم .. ومتعلقة كل يوم بذراع من يريد أن يرسم خريطة للمنطقة تناسب هواها وهواها . والمشكلة هى ، زعامة عبد الناصر .

ذلك أننا اذا أردنا حقيقة الأمر أن نلخص دور عبد الناصر الى أقصى درجات التلخيص ، وأن نلخص

المرجة التي دفعها والتي حملته في نفس الوقت لقنا :  
ان معركته هي معركة من يريد أن تكون الإرادة في  
المنطقة العربية ، ارادة عربية ، والقول في مستقبل  
العرب ، العرب .. ضد الذين يريدون أن تكون  
الخيوط المحركة في المنطقة مربوطة في النهاية الى أيدي  
غير عربية وارادات غير عربية .

هذا هو مغزى زعامة عبد الناصر ، وهذا هو مغزى  
الارتباط العميق بينه وبين الجماهير العربية . هذا  
الارتباط التي تحاول اسرائيل أن تدمره بفاسادات  
الطائرات .

عبد الناصر يعترض طريق الجميع .. جميع  
الغرباء في المنطقة .

ولهذا تفكر اسرائيل ، والذين وراءها ، والذين هم  
معها بقلوبهم - أنهم لو كسروا هذه الحجرة : لو كسروا  
هذه القيادة ونفذها .. فانهم يتوقعون أن تشتتت  
المنطقة ، وأن تزيغ الأبصار فيها زمنا طويلا .. كل  
يتلفت حوله باحسا عن ملاذ . عن مخرج ، عن مظلة  
واقية .. ومن يحاول الصمود بمفرده فسيكون ضعيفا  
معزولا ، سرعان ما يحاط به ...

وعلى العكس .. فهم يرون أن مجرد استمرار  
عبد الناصر ، رافعا الراية ، يشد العزائم ، وينفث روح  
المقاومة والرفض في أكثر من قطر عربي ، ولو دون  
مبادرة كالمقاتلين الذين يلتمحون - في دخان المعركة  
وترابها واضطرابها - رايتهم وهي لاتزال مرفوعة ،  
فيتشجعون ويلتحقون بالصفوف .

هذا هو ما حدث في السودان ، وهو هو ما حدث  
للى ليبيا .. وهذا ما يظنون انه يمكن تدميره بفارات  
جوية !! .

وجود عبد الناصر يجعل « اللعبة » كلها مربوطة  
به ، ويحجر بالتالى على حرية الدين يريدون ان يلعبوا  
فى المنطقة والقوى الكثيرة تريد أن تتخلص منه ، تريد  
أن تسترد حرية اللعب ، وأن تضع كل منها قواعد اللعبة  
التي تناسبها ، وهى حرية لا يتمتعون بها فى غير وجود  
قيادة عبد الناصر ، وما تمثله لدى الجماهير العربية .

لقيادة عبد الناصر تعترض طريق الجميع .. جميع  
الغرباء فى المنطقة وقيادة عبد الناصر تحمى الجميع ،  
جميع الذين هم فى المنطقة .

احمد بهاء الدين

## هذا الكتاب

---

يسعد وزارة الشباب أن تقدم العدد الثاني من سلسلة « اخترنا للشباب » بعد أن لقي العدد الأول اهتماما كبيرا يدفعنا الى أن نسجل الشكر العميق لكل هيئات وتنظيمات الشباب التي عبرت عن تقديرها للكتاب الأول ، تمثل في حسن الاستقبال ودراسة ما تضمنه من حقائق وبيانات ، الأمر الذي جعلنا ندرك ضخامة مسئولية الكلمة المكتوبة ودورها في تنمية وعي الشباب وتسليحه بكل المثل والقيم السامية .

ويسر وزارة الشباب أن تقدم هذا العدد « كتاب القائد والشباب » الذي يتناول بالدراسة والتحليل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التي تحدث بها للشباب في مناسبات مختلفة .

وفكرة هذا الكتاب ترجع الى السيد الدكتور محمد صفى الدين ابو العز الذى اشار بأهمية تجميع كلمات السيد الرئيس في مناسبات وأعياد الشباب وتصنيفها لأبرز ما تضمنته كلمات القائد من توضيح معالم الطريق أمام الشباب وثقافته سياسيا وتعميق مفهومه بطبيعة الصراع بين الأمة العربية وبين الاستعمار والصهيونية الذى تمثل في عدوان الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ .

وقد جندت أسرة تحرير « اخترنا للشباب » امكانياتها لأخراج الفكرة الى حيز التنفيذ فقامت بتجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التي القاها في مناسبات مختلفة .. لفي زيارة المعسكرات .. والاحتفال بأعياد العلم .. ولقاءات القائد مع المثقفين وأساتذة الجامعات .. ومؤتمرات الاتحادات الطلاب .. واحتفالات الشباب .. ومؤتمرات التضامن الآسيوي الأفريقي .

كما قامت أسرة التحرير بتجميع الرسائل التي بعث بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمرات الروابط والاتحادات الطلابية العربية في الخارج .

وقد تم تجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر من بداية كتاب « فلسفة الثورة » الذي يعبر عن أفكار وأرادة جيل تحدى اليأس والتغلب عليه ، ثم كلمات سيادته في الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى عام ١٩٧٠ .

ثم كانت المرحلة الثانية لاعداد هذا الكتاب وهو دراسة هذه الكلمات ، تصنيفها الى قضايا وموضوعات رئيسية على النحو الذي يجده القارئ وقد حببنا الأخذ بفكرة تصنيف كلمات القائد الى الأبواب ، يعالج باب قضية محدودة دون الأخذ بالفكرة الأولى التي دارت في أذهاننا وهي الالتزام بالسرد التاريخي لالقاء الكلمات .

ويسعد وزارة الشباب أن تهدي هذا الجهد الى الشباب العربي . ففى فكرة القائد جمال عبد الناصر كل ما ينشده الشباب من قيم ومبادئ وحقائق فى مرحلة هامة تتطلب التعبئة السياسية للشباب فى مواجهة الحرب النفسية التى تشنها القوى الاستعمارية والصهيونية بضراوة وشراسة ضد أهداف الأمة العربية .

الفصل الأول

## تأملات جديدة في فلسفة الثورة

« كذلك فان هذا اليوم أبعد في حياتي من  
الثوران الذي عشت فيه أيام كنت طالبا امشي  
مع المظاهرات الهائلة بعودة دستور سنة ١٩٢٣  
.. وقد عاد الدستور بالفعل سنة ١٩٣٥ ..  
وايام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت  
الزعماء نطلب منهم أن يتحدوا من أجل مصر ،  
وتألفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل أثر  
هذه الجهود .

جمال عبد الناصر  
كتاب فلسفة الثورة

## قملات جديدة ..

### فى فلسفة الثورة

قدم الرئيس جمال عبد الناصر للأمة العربية كتابه « فلسفة الثورة » عام ١٩٥٤ ، وحاول فيه أن يسجل كل خواطره وأفكاره وتأملاته ، ولم تكن هذه الخواطر محاولة لتأليف كتاب أو محاولة لشرح أهداف ثورة ٢٣ يوليو وحوادثها .. انما هى شىء آخر .. هى كما يقول سيادته :

« انها أشبه ما تكون بدورية استكشاف .. انها محاولة لاستكشاف نفوسنا لكى نعرف من نحن وما دورنا فى تاريخ مصر المتصل الحلقات ..

ومحاولة لاستكشاف الظروف المحيطة بنا فى الماضى والحاضر لكى نعرف فى أى طريق نسير ..

ومحاولة لاستكشاف أهدافنا والطاقة التى يجب أن نحشد لها لنحقق هذه الأهداف .

ومحاولة لاستكشاف الظروف المحيطة بنا ، لنعرف أننا لا نعيش فى جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات .. »

يعتبر كتاب « فلسفة الثورة » مرجعا أساسيا لتعميق الفكر الثورى لدى الشباب العربى ، فهو يمثل فضلا عن محاولة الاستكشاف ، فكر الطليعة التى اقتحمت الطريق وحملت مشعل الثورة تعبيرا عن ارادة الجماهير وتحملت أخطر الصعاب واشقها .

لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة الشباب .. الشباب الذى صمم على تغيير الواقع وقهر آفات الماضى البغيض وتعبئة كل طاقاته لبناء مصر الحرة .. الكريمة .. المستقلة .



فقام شباب القوات المسلحة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتحقيق  
أمل الجماهير .. فلم يعد الجيش سيفاً مسلطاً وإنما أصبح أداة  
شعبية تستكشف أمام الشعب طريق النور .. طريق الحياة .

ولقد كان جمال عبد الناصر - صادقاً وأميناً - لقي إعطاء كل  
إفكره وتجاربته .. سجلها في « فلسفة الثورة » فقدم للفكر  
الثوري - بلا مجاملة أو انفعال - تجربة جديدة لها أهميتها ولها  
نتائجها .. فقد رفع الشعب رأسه ومضى عهد الاستعباد .

لقد سجل جمال عبد الناصر في كتابه كل خواطره عن بداية  
الثورة في نفوس شباب الطليعة من القوات المسلحة كأفراد وفي  
نفوسهم كنماذج عادية من شباب جيله ، وعن الثورة في تاريخ  
امتنا ، وعن يوم ٢٣ يوليو من هذه الثورة .

ثم تحدث - في انصاف وموضوعية - عن محاولات على طريق  
الثورة وكيف حدد لهم تاريخ شعبنا هذا الطريق ، سواء في نظرتهم  
المليئة بالعبر الى الماضي أو في تطلعهم المفعم بالأمل الى المستقبل  
وكما يقول :

« ذلك دورنا الذي حدده لنا تاريخ وطننا ،  
ولا مفر أمامنا من أن نقوم به ، مهما كان الثمن  
الذي ندفعه » .

« ولم نخطئ أبداً في فهم هذا الدور ،  
ولا في إدراك طبيعة الواجبات التي تلقينا  
عليها » .

من هنا تحدد القيمة الفكرية والسياسية لكتاب « فلسفة  
الثورة » التي ينبغي للشباب العربي أن يعود اليه .. ففي كل  
عودة أفهم أوضح ووعي أشمل بكل ما يحيط بالامة العربية من  
تحديات الطريق واشعاعات المستقبل المرهون بقدر ما يبذل أبناء  
هذه الامة من جهود ونضال مصحوبة بالارادة والصمود والاصرار .

وفى هذا الفصل نحلق حول فصول الكتاب من زاوية التعرف على أفكار الجيل الذى ينتمى اليه قائد الثورة .. نظريته للوطن .. موقفه من قضايا المجتمع .. بدور الثورة فى نفسه .. كيف كان يفكر فى مشاكل الجماهير .. الشعارات التى رفعها جيل سبق على الطريق .

ولنحدد أفكار ذلك الجيل من خلال المواقف الوطنية .. فليس هناك أعظم من الحكم على الأفكار وعلى الرجال من مدى مواجعتهم للمواقف .. سلبا أو ايجابا .

### موقف الشباب المصرى

من حادث ٤ فبراير ١٩٤٢

اختار جمال عبد الناصر حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ليسجل مدى تأثيره على الشباب المصرى وانعكاساته على شباب القوات المسلحة .. يبدوها بتسجيل خواطره .. من الفالوجا .. عبر فلسطين .

« ولم التق فى فلسطين بالاصدقاء الذين شاركونى فى العمل من أجل مصر ، وانما التقيت أيضا بالأفكار التى انارت امامى السبيل .

وانا اذكر أيام كنت اجلس فى الخنسادق وأسرح بذهنى الى مشاكلنا .

كانت الفالوجا محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مروعا وكثيرا ما قلت لنفسى :



« لقد قدر لهذا الجيل أن يعيش ليرى عودة الحلم الضائع لأبنائه... أن يعود وطنهم يوما إليهم »

جمال عبد الناصر



« ها نحن هنا في هذه الجحور محاصرين ..  
لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد  
لعبت باقدارنا مطامع ومؤامرات وشبهوات ،  
وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح » .

وحين كنت اصل الى هذا الحد من تفكيري  
كنت اجد خواطري تقفز فجأة عبر ميادين القتال ،  
بر الحدود ، الى مصر ، واقول لنفسي :

« هذا هو وطننا هناك ، انه » ( فالوجا )  
أخرى على نطاق كبير .. ان الذي يحدث لنا  
هنا صورة من الذي يحدث هناك .. صورة  
مصغرة .

وطننا هو الآخر حاصرته المشاكل والأعداء ،  
وغرر به .. ودفع الى معركة لم يعد لها ،  
ولعبت باقداره مطامع ومؤامرات وشبهوات ،  
وترك هناك تحت النيران بغير سلاح ! » .

ثم ان هذا اليوم - اليوم الذي اكتشفت  
فيه بلور الثورة في نفسي - ابعد من حادث  
٤ فبراير سنة ١٩٤٢ الذي كتبت بهده خطابا  
الى صديق قلت له فيه :

« ما العمل بعد ان وقعت الواقعة وقبلناها  
مستسلمين خاضعين خائعين ؟ »

الحقيقة اننى اعتقد ان الاستعمار يلعب بورقة  
واحدة في يده بقصد التهديد فقط ، ولكن لو انه

أحس أن بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم  
ويقابلون القوة بالقوة لانسحب كأي امرأة من  
العاهرات .. وطبعاً هذا حاله أو تلك عاداته .

أما نحن ، أما الجيش ، فقد كان لهذا  
الحادث تأثير جديد على الروح المعنوية ، فبعد  
أن كنت ترى الضباط لا يتكلمون إلا عن الفساد  
واللهو أصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد  
لبذل النفوس في سبيل الكرامة ، وأصبحت  
تراهم وكلهم ندم لأنهم لم يتدخلوا - مع ضعفهم  
الظاهر - ويردوا البلاد كرامتها ، ويفسلوها  
بالدماء ، ولكن .. أن غدا لناظره قريب .

لقد حاول بعضهم بعد الحادث أن يعملوا  
شيئاً بغية الانتقام .. ولكن الوقت كان قد فات ،  
أما القلوب فكلها نار وأسى ..

والواقع أن هذه الحركة .. أن هذه الطعنة  
ردت الروح إلى بعض الأجساد ، وعرفتهم أن  
هنالك كرامة يجب أن يستعدوا للدفاع عنها ،  
وكان هذا درساً قاسياً .. »

شباب مصر ..

بين المظاهرات

« كذلك فإن هذا اليوم أبعد في حياتي من الفوران الذي عشت  
فيه أيام كنت طالبا أمشي في المظاهرات الهائفة بعودة دستور  
سنة ١٩٢٣ .. وقد عاد الدستور بالفعل - في سنة ١٩٣٥ ..  
وأيام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، إلى بيوت الزعماء نطلب منهم

ان يتحدثوا من أجل مصر ، وتالفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود .

وأذكر اننى فى فترة الغوران هذه كتبت خطابا الى صديق من أصدقائى قلت فيه ، وكان تاريخه ، ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ :

« أخى .»

خاطبت والدك يوم ٣٠ أغسطس فى التليفون وقد سألته هناك فأخبرنى أنك موجود فى المدرسة .

لذلك عولت على أن أكتب اليه ما كنت سأكتبك فيه تليفونيا .. قال الله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » إفاين تلك القوة التى نستعد بها لهم ؟

ان الموقف اليوم دقيق .. ومصر فى موقف أدق .. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت .. فإن بناء اليأس عظيم الأركان ، فإين من يهدم هذا البناء ؟

ثم مضيت فى هذا الخطاب الى آخره ..

واذن فمتى كان ذلك اليوم الذى اكتشفت فيه بدور الثورة فى اعماقى ؟ انه بعيد ..

« أنا من المؤمنين بأنه لا شيء يمكن أن يعيش فى فراغ .. حتى الحقيقة لا يمكن أن تعيش فى فراغ .. »

والحقيقة الكامنة فى اعماقنا هى : ما نتصوره انه الحقيقة ، أو بمعنى اصح : هو الحقيقة مضافا اليها نفوسنا ..

نفوسنا هى الوعاء الذى يعيش فيه كل ما فىنا وعلى شكل هذا الوعاء سوف يتشكل كل ما يدخل فيه ، حتى الحقائق .. »

## الشباب المصري ..

### ومفهوم العمل الإيجابي

« ولقد أحسست منذ انبثق الوعي في وجداني ، أن العمل الإيجابي يجب أن يكون طريقنا .. ولكن أي عمل !  
ولقد تبدو كلمة « العمل الإيجابي » على الورق كافية لتحل المشكلة .. ولكنها في الحياة ، وفي الظروف المعسرة التي عاشها جيلنا ، وفي المحن التي تنشب أطفارها في مقدرات وطننا ، لم تكن كافية .

وفي فترة من حياتي كانت الحماسة هي العمل الإيجابي ، في تقديري ، ثم تغير مثلي الأعلى في العمل الإيجابي ، وأصبحت أرى أنه لا يكفي أن تضج أعصابي وحدي بالحماسة ، وإنما على أن أنقل حماسي كي تضج بها أعصاب الآخرين . »

## الطالب عبد الناصر

### يقود المظاهرات

« وفي تلك الأيام قادت مظاهرات إلى مدرسة النهضة ، وصرخت من أعماقي بطلب الاستقلال التام ، وصرخ ورأى كثيرون .. ولكن صراخنا ضاع هباء وبددته الرياح ، أصدااء واهنة لا تحرك الجبال ولا تحطم الصخور .

ثم أصبح العمل الإيجابي في رأيي أن يجتمع كل زعماء مصر ليتحدوا على كلمة واحدة ، وطافت جموعنا الهائفة النائرة ببيوتهم واحدا واحدا تطلب اليهم باسم شباب مصر أن يجتمعوا على كلمة واحدة .. ولكن اتحداهم على كلمة واحدة ، كان فجعية لايماني ..  
إفان الكلمة الواحدة التي اجتمعوا عليها كانت معاهدة ١٩٣٦ » .



## مشاعر الشباب المصرى ..

### بعد الحرب العالمية الثانية

« وجاءت الحرب العالمية الثانية ، وما سبقها بقليل على شبابنا فألهمت واشاعت النار فى خلجاته ، فبدأ اتجاهنا ، اتجاه جيل بأكمله يسير الى العنف .

واعترف - ولعل النائب العام لا يؤاخذنى بهذا الاعتراف - أن الاغتيالات السياسية توهجت فى خيالى المشتعل فى تلك الفترة على أنها العمل الإيجابى الذى لا مفر من الاقدام عليه اذا كان يجب أن ننقذ مستقبل وطننا .

وفكرت فى اغتيال كثيرين وجدت أنهم العقبات التى تقف بين وطننا وبين مستقبله ، ورحت أفند جرائمهم ، وأضع نفسى موضع الحكم على أعمالهم ، وعلى الأضرار التى ألحقتها بهذا الوطن ، ثم أشفع ذلك كله بالحكم الذى يجب أن يصدر عليهم ، وفكرت فى اغتيال الملك السابق وبعض رجاله الذين كانوا يعبثون بمقدساتنا .

ولم أكن وحدى فى هذا التفكير .. ولما جلست مع غربى انتقل بنا التفكير الى التدبير ، وما أكثر الخطط التى رسمتها فى تلك الأيام ، وما أكثر الليالى التى سهرتها ، أعد العدة للأعمال الإيجابية المنتظرة .

كانت حياتنا فى تلك الفترة كأنها قصة بوليسية مشيرة ، كانت لنا أسرار هائلة ، وكانت لنا رموز ، وكنا نقستر الظلام ، وكنا نرصد المسدسات بجوار القنابل ، وكانت طلقات الرصاص هى الأمل الذى نحلم به .

ان كتاب « فلسفة الثورة » بأفكاره وخواتمه ونتائج تجارب قائد الشعب صورة صادقة وواعية لفكر جيل تحدى الياس والتغلب عليه ، يقدمه فى تواضع وإمالة الى أبناء جيل تحدى الأمل والوصول اليه .



## الفصل الثاني

# الشباب العربي بين هيلين

هيلين تحرى اليأس والتغلب عليه  
وهيلين تحرى الأمل والوصول إليه

« ينبغي أن ندرك أن التهديد لهذا الجيل  
واجبنا . أن علينا بالصبر أن نستكشفه دون من  
عليه ولا وصاية .. وعلينا بالفهم أن نقسم له  
تجاربنا .. وعلينا في رضا أن نوسع الطريق له  
دون أنانية نتصور غرورا أنها قادرة على شد وثاق  
المستقبل بأغلال الحاضر . وعلينا أن نتبع لفكره  
الحذر أن يستكشف عصره دون أن يفرض عليه  
قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضي » .

جمال عبد الناصر

## الشباب العربي بين جيلين

حياة الشعوب سلسلة متعاقبة من الاجيال يؤدي كل جيل دوره ورسالته ثم يسلم الراية لأجيال جديدة تقود النضال فتحمي بقوة شبابها وومئها المتجدد انجازات الشعب على كل مر التاريخ .

ولقد كان نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تنويجا لنضال الشعب المصرى واستمرارا له . فارسلت دعائم المجتمع الثورى الاشتراكى وحقت للشعب من الانجازات فى سنوات قليلة ما لم يحقق خلال قرون اذا قورن بالحساب الزمنى . . فكان الجيل الجديد كما قال القائد جمال عبد الناصر « على موعد مع القدر » . . شهد سقوط الملكية وزوال الاقطاع ونهاية الرأسمالية واندحار الحزبية ، وعاش فجر الوحدة وعصر التصنيع . . وتنفس نسيم الديمقراطية والحرية والمشاركة الجادة فى العمل السياسى بلا قيود او حواجز . . فلقد آمنت ثورة ٢٣ يوليو أن استمرار الثورة وحماية المكاسب الثورية للشعب مرهون بالقدرة على اعداد الجيل الجديد اعدادا يؤهله للوفاء بالتزام عصره وأداء رسالته كما ينبغي أن تؤدي الرسائل السامية .

لم تحجب الرؤيا أمام الشباب بل وقفت تدعمه بكل وسائل الدعم لانه يدرك أن التمهيد لهذا الجيل واجب مقدس وينبغى فى الوقت نفسه أن يفسح أمامه الطريق دون اثنائية تتصور غروبا انها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغلال الحاضر . . وأن يتاح لفكره الحر أن يستكشف عصره دون أن يفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضى .

هذا هو دور جيل تحدى اليأس والتغلب عليه نحو الجيل الجديد . . جيل تحدى الأمل والوصول اليه .



« كلما نظرت الى اطفال الخمسة فكرت في اطفال الآخرين وبذلت كل ما في وسعي لاسعادهم وتهيئة المستوى اللائق لهم »  
جمال عبد الناصر



ومن أدورع ما يعبر عن فكر القائد جمال عبد الناصر نحو إبناء  
الجيل الجديد .. جيل التحديات والحسم بين الدور الذى يؤديه  
كل جيل .. ومن مجموع الأدوار على طول الأجيال يكون التقدم  
وتستمر عجلة التاريخ .

(( ليس يداخل يقينى أى شك فى أن هذا  
الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال  
الجديدة من أبنائه وفقا للمتطلبات مطالبه على  
مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان إيمانى لا يتزعزع بان كل جيل  
جديد فى شعبنا أقدر من الجيل الذى سبقه  
على الوفاء بمسئولية عصره ، وانى لأرفض رفضا  
مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان  
اعزاذا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان  
الأجيال التى مضت لن تموض وان ما فات لن  
يعود وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة ))

### بين الماضى والحاضر

(( لقد تركت الجامعة وكان يعجول بخاطرى دائما الطريق الذى  
نسبر فيه والأمانى التى تتمناها جميعا ، والمصاعب التى تقف فى  
سبيلنا . كانت أماننا كل المصاعب فى هذا الوقت وكان الطريق  
الى تحرير الوطن شاقا طويلا . فقد كان الطريق الوحيد هو طريق  
الجيش فسرنا الى الجيش ، لطالما هتفنا فى الماضى ولطالما تناحرونا  
وتناوبنا لأن الخيانة كانت بيننا طالما ضربنا بصندوقنا عارية بحرية  
بلادنا متسلحين بأيماننا غير أننا لم تكن تمضى فى الطريق الى نهايته  
لأن الخيانة أيضا كانت بيننا فنعود الى حيث كنا )) .

أيها الزملاء ..

يجب أن ننظر إلى ماضينا ولا ننساه ولنتخذ من كل ما رأينا فيه عبرة وعظة فإن نسينا هذا الماضي فليسوف نعود ثانية إلى الاستسلام والذلة ..

(( لطلابنا كثيرا في الماضي ، فماذا كانت نتيجة هتافنا ؟  
تفرقنا .. وتخاصمنا .. وتناوبنا وكنا فئة قليلة من أن نتحكم  
بيننا .. ))

اننا ندعوكم إلى العمل المنتظم حتى نعمل جميعا لتحرير  
وطننا .. يجب أن نقصد في هتافاتنا ، اننا اليوم نسير في تنظيم  
وطننا .. فالوطن المنتظم يستطيع تحقيق مالا نستطيع تحقيقه  
ونحن غير منتظمين .. ))

خطاب القى في جامعة الاسكندرية  
في ١٨ أبريل سنة ١٩٥٣

الشعب المصري قادر ..

على أن يصوغ الأجيال القادمة

(( ليس يداخل يقيني أي شك في أن هذا الشعب بأصالته  
قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات  
مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .. من هنا فإن إيماني  
لا يتزعزع بأن كل جيل جديد ألقى شعبنا أقدر من الجيل الذي  
سبقه على الوفاء بمسئولية عصره وأنى لأرفض رفضا مطلقا ذلك  
القول الذي يتردد في بعض الأحيان أعزانا للماضي واسترجاعا  
لذكرياته يقول أن الأجيال التي مضت لن تعوض وأن ما فات لن  
يعود وأن الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة .. ))

وإذا ما أردت أن ألخص الفارق بين جيلنا الذي تحمل



مسئولية الثورة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبين الجيل الجديد الذي نراه الآن يؤهل نفسه ويستعد للثورة فاني اخص هذا الفارق فيما يلي :

« كان جيلنا هو جيل تحدى اليأس والتغاب عليه ، والجيل الجديد هو جيل تحدى الامل والوصول اليه . . هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضع خلافا بين الجيلين الى الاحسن والنتيجة التي اعتز بها من كل ما جرى ان لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لاداء دور في جو يختلف . . انه الجيل الذي راي الاقطاع يسقط ، وراى الاسرة المالكة - قمة الاقطاع - تسقط معه ، انه الجيل الذي راي الاستعمار البريطاني يخرج من ارضه مرتين في عام واحد . .

وقد خرج فيها بحق النصر الذي احرزه الشعب المصري بالقتال المساحق في معركة السويس ذات النتائج والاثار الباهرة .

انه الجيل الذي يشهد التصنيع - انه الجيل الذي راي وطنه يتحول امام عينيه من شبه مستعمرة مغلوبة على امرها - يحكمها السفير البريطاني - الى دولة كبرى تؤثر تأثيرا فعالا وايجابيا في تطور منطقة محيطة بها تعيش عليها الامة العربية التي ينتمي اليها هذا الشعب ويحس بالثراث وبالكفاح وبالصير . .

واذن . . فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعة التربة التي يعيش عليها . . بطبيعة المناخ الفكري الذي يحيط به . . وبطبيعة المثل التي يتطلع اليها . . جيل يتفوق على الجيل الذي سبقه » .

« خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر في عيد المعلم  
الثامن ١٥ ديسمبر ١٩٦٢ »

## تمهيد الطريق لجيل

### جديد يقود الثورة

ولست أريد أن أطيل عليكم في هذا الوقت ولكنني أرى أنه من الضروري أن نحدد الآن عهدنا الذي نلتقي عليه .

اولا : ان من المهمة الأساسية التي يجب أن تضعها نصب أعيننا في المرحلة القادمة هي أن نمهّد الطريق لجيل جديد يقود الثورة في جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية ولستنا نستطيع القول بأن جيلنا قد أدى واجبه إلا إذا كنا نستطيع فصل كل المنجزات وبعدها نطمئن إلى استمرار التقدم إلا فإن كل ما حققناه مهدد بأن يتحول - مهما كانت روعته - إلى قوّة لمّت ثم انطفأت إلى بداية تقدمت ثم توقفت . ان الأمل الحقيقي هو في استمرار النضال ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك في كل وقت جيل جديد على أتم الاستعداد للقيادة ولحمل الأمانة في مواصلة التقدم بها أكثر وعياً من جيل سبق ، أكثر صلابة من جيل سبق ، أكثر طموحاً من جيل سبق ، وينبغي أن ندرك أن التمهيد لهذا الجيل واجبنا ، أننا نستطيع بالتعالي والجهود أن نصده ونعقده وبالتالي نعرفل تقدمه ونقدم أمننا ، ان علينا بالصبر أن نستكشفه دون من عليه ولا وصاية ، وعلينا بالفهم أن نقدم له تجاربنا دون أن نهضم حقه في تجربة ذاتية ، وعلينا في رضى أن نفتح الطريق له دون انانية نتصور غرورها أنها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغلال الحاضر ، وعلينا أن نتبجح له بفكره الحر أن يستكشف عصره دون أن نفرض عليه قسراً أن ينظر إلى عالمه بعيون الماضي .

ولسوف يكون تقدم هذا الجيل إلى مكانه الطبيعي والشرعي تحقيقاً لأكبر آماله . . لقد كان شرفاً لي أن أحمل العلم لكنني أمامكم

## أكد بأن الشرف الأثير يوم أسلم العلم الى طلائع جيلنا الجديد .

بيان الرئيس جمال عبد الناصر  
في مجلس الأمة بعد ترشيحه بالإجماع  
رئيسا للجمهورية ٢٠ يناير سنة ١٩٦٥

### دور الشباب . .

#### في تحقيق التقدم

« ان الإشارة والكلمة والارادة الشعبية التي اظهرتها نتيجة  
الاستفتاء كانت لهذا كله ومن أجله ولم تكن نابيذا أو تقديرا لفرد .

واذا كنت اسائل نفسي احيانا ، ألا يتحمل هذا الجيل امانة لم  
يتحملها جيل من قبل ؟ . فلقد كانت حركة النضال اليومي للجماهير  
تؤكد الى في كل لحظة أن هذا الجيل هو الذي اختاره قدره بالثورة  
وهو الذي رسم لنفسه الطريق وحدد الهدف .

كانت الآمال طموحة وكان طموحها هو نفسه مسافة الرحلة  
اليها وهو نفسه سبب التعرض الطويل للأخطار .

لكن هذا الجيل عقد عزمه منذ صنع الثورة على أنه لابد من  
اللاحاق بالأحلام الضائعة ولابد من الوصول الى مستوى التقدم  
المقبول عالميا بل انسانيًا .

بيان الرئيس الى المواطنين  
بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا  
للجمهورية في ١٦ مارس ١٩٦٥



## ثورة ٢٣ يوليو ... ثورة للشباب وبالشباب

(( ليس يداخل يقيني أى شك فى أن هذا  
الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال  
الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات مطالبه ، على  
مراحل ، الأقل مرحلة بعد مرحلة ، من هنا فإن  
إيمانى لا يتزعزع بأن كل جيل جديد فى شعبنا  
أقبر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية  
عصره وأنى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول ،  
الذى يتردد فى بعض الأحيان اعزازا للماضى  
واسترجاعا لذكرياته ، يقول أن الأجيال التى  
مضت لن تعوض وأن ما فات لن يعود ، وأن  
الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة )) .

جمال عبد الناصر .. ميد  
السلام الخامس ١٥ ديسمبر  
سنة ١٩٦٢

## ثورة ٢٣ يوليو ٤٠ ثورة للشباب وبالشباب

كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورة بالشباب وللشباب .. فمى  
ثورة بالشباب لان الطليعة الثورية التى خططت ونفذت هذه الثورة  
تمثل صفوة الصفوة من شباب هذا البلد .. رأى وطنه يسقط  
فى قبضة المستعمر يستشرى على حساب الشعب ويرى الملكية  
البغيضة والرأسمالية المستغلة والاقطاع المستبد ينخر فى جسد  
المجتمع ولا يجنى الشعب الا الفقر والذل والمرض ، وحلق شباب  
هذا الجبل حوله ليرى كيف تعيش شعوب العالم وفى ضوء مبادئ  
سقط من أجلها الآلاف من أبناء مصر .. وكان ثمرة تفكيرهم قيام  
ثورة ٢٣ يوليو التى حطمت قلاع الظلم بالقضاء على الملكية الفاسدة  
والحزبية العميلة والاقطاع والرأسمالية المستغلة ، واقامة جيش  
وطنى قوى وحياة ديمقراطية سليمة وتسابق الخطى لارساء دعائم  
المجتمع الاشتراكى تكون فيه الحرية - كل الحرية - للشعب  
ولا حرية لأعداء الشعب .. مجتمع متحرر من ظلم واستعباد  
الانسان لأخيه الانسان .. مجتمع تسود فيه ملكية الشعب على  
أدوات الانتاج وصولا الى تحقيق الكفاية والعدل .

وان أعظم ما فى ثورة ٢٣ يوليو - كما أكد الميثاق - ان القوات  
المسلحة التى خرجت ليلة ٢٣ يوليو لم تكن صانعة للثورة وانما كانت  
أداة شعبية لها .. كانت تعبيرا لارادة وكفاءة الشعب وتحقيقا  
للأهداف التى قامت من أجلها كل ثوراتنا الوطنية على مر التاريخ .

وكما كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة بالشباب فقد كانت ثورة للشباب  
.. تعمل من أجل كل أبناء تحالف قوى الشعب العامل .. وتحرص  
على المزيد من رعاية الشباب وتوفير له كل الضمانات التى تكفل



الرئيس جمال عبد الناصر يفتتح اسبوع شباب الجامعات



جماهير الشعب تلتنقى مع مهرجان الشباب باستاد القاهرة  
في احتفالات اعياد الثورة





اعداده لتحمل مسؤوليات الغد ويضمن - عن مقدرة وكفاءة -  
استمرار ثورة الشعب .

### الشباب عماد الوطن

#### وحريته وسلامته

ان احوج ما نحتاج اليه هو التعاون والتخلص من الفردية . .  
وانى لارى فيكم مثلاً يحتذى . . ولذلك فانى انتهنى هذه الفرصة  
لادعو شباب البلاد جميعاً الى الاقتداء بكم والانخراط مثلكم فى مثل  
هذه الجماعة حتى تعم روح التعاون والمحبة وحتى نتخلص من  
البغضاء والحقد . . وحتى نعمل جميعاً للوطن . . ومن اجل سلامته  
وحريته . .

#### ايها الشباب

هذه رسالتكم فتمسكوا بمبادئها وروحها العالية والله  
يرعاكم . .

القيت فى الاحتفال بوضع  
حجر الاساس لدار الشباب  
الجديدة بالاسكندرية فى  
٢٤ يولية سنة ١٩٥٤

### لقد استجاب القدر

#### لامناسبة مصر

#### (( ايها الشباب ))

فى هذا اليوم من هذه المرحلة فى يوم الاستقلال انظر اليكم  
واتحدث اليكم . .

نعم كنا دائما نريد الحياة واليوم استجاب القدر لأمنية مصر  
في أن تحيا وتعيش كريمة . . آمنية شباب مصر الذى كافح وجاهد  
طويلا من أجل هذا اليوم .

لقد استجاب القدر الى الامانى والى ما نصبو اليه من حرية  
وعزة واستقلال . . واليوم يا شباب اممكم مسئوليات جسام  
فلا بد من تدعيم هذه الحرية . . وهذا الاستقلال لابد من العمل  
والجهد والكفاح . سيروا الى الامام ايها الشباب . فلقد استجاب  
القدر لتحيو حياة عزيزة كريمة « .

القيت في احتفال الشباب  
في العرض الرياضى بالقاهرة  
في ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٦

### الطفولة صناعة المستقبل

« صرح مستر موريس بث مدير هيئة اغاثة الطفولة الدولية بان  
الرئيس جمال عبد الناصر قال « .

« كلما نظرت الى اطفالى الخمسة . فكرت فى اطفال الآخرين  
وبدلت كل ما فى وسعى لاسعادهم ونهيتة المستوى لهم «

حديث سيادته مع مدير هيئة  
الاجالة الطفولة الدولية  
في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٧

## تعبئة طاقات الشباب في مواجهة التحديات

« وحتى عدم رضا الشباب في رأيي باعتباره  
عدم رضا شرعي وقد امننا ان احنا نخشاهم بالنسبة  
لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا .. هل نتسرك  
الشباب يعبء عن قلقه المشروع ونشاركه مشاركة  
ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ او نصعد  
الشباب وندفعه الى الياس ليصل الى السلبية  
المطلقة او يستبد بين انحرافات الحفصارة  
الحديثة » .

جمال عبد الناصر

مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة  
٢٨ أبريل ١٩٦٨

## تعبئة طاقة الشباب فى مواجهة التحديات

الشباب فى كل مكان يتحمل مسئولية رئيسية فى حماية مكاسب الشعب واستمرار التقدم بحكم أنهم أصحاب المستقبل وقيادات الغد .

وفى المجتمعات النامية تتضاعف المسئولية باعتبار أن الشباب هو القوى الأساسية الدافعة لزيادة الانتاج وتكريس طاقاتهم الخلاقة لتحقيق أهداف الجماهير .

ومن هنا تحرص الدول على أن توفر لشبابها كل برامج الرعاية المختلفة لاعدادهم لتحمل المسئولية بكفاءة ونجاح .

وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى تعد نموذجا لارادة الشباب الذى صمم على أن يخلص وطنه من برائن الملكية والاقطاع والراسمالية المستغلة والاحزاب العميلة فكان للشباب ما أراد ..

ومنذ قيام الثورة توجه رعاية خاصة للشباب لتعبئة جهوده والاستفادة الواعية المنظمة لآوجه نشاطه .. ومن أجل هذا الهدف قامت وزارة الشباب .. وتم تكوين منظمة الشباب وغيرها من الهيئات والؤسسات التى تقوم برعاية الشباب فى كافة القطاعات .

ولا شك أن يقابل هذه الحقوق الثورية للشباب واجبات يلتزم بها الشباب نحو مجتمعه خاصة فى هذه الظروف أكثر من أى وقت مضى .. فى معركة تدمير البناء الاشتراكى .. وفى مواجهة العدوان الرابض على أجزاء من الأرض العربية والمدمم بقوى الاستعمار والصهيونية ..

ان هذه المعركة التى يخوضها الشعب العربى وقد آل على نفسه الا يقبل بديلا بغير التحرير من كل شبر احتلته يد العدوان ان معركة التحدى التى يواجهها ابناء الامة العربية نفرض التزامات مقدسة على الشباب .. نضال مستمر .. وعميل متواصل . يقرب من يوم تحرير الارض واحراز النصر المؤزر .

### نريد ان يؤمن الفرد بنفسه

(( ان العهد الجديد يحترم الفرد ويؤمن به ويود من الفرد ان يؤمن بنفسه وبقيمته مهما كان العمل الذى يؤديه بسيطا او كبيرا وان يؤمن بحريته حتى يتحرر الوطن مهما كانت اهمية العمل الذى يؤديه هذا الفرد وعلى الفرد ان يعمل وقد يؤثر هذا الفرد مهما قللت قيمة عمله من المحيط الذى يعيش فيه وقد يحور ويفير تاريخ الشعب الذى ينتهى اليه كله ..

اننا نؤمن بالفرد ونود ان يؤمن الفرد بنفسه - كما قدمت - وان يتعاون مع اخيه ومع المحيط الذى يعيش فيه ومع الشعب الذى ينتمى اليه فان هذا التعاون يبت روح الأخاء مع الآخرين وبحقوق المحبة بين الناس فتتقضى بذلك على الكراهية والبغضاء اللتين سادت عهد الفساد . ))

التيث فى مهرجان اللغة العربية  
الذى اقامه طلبة وطالبات  
الحامسة الامريكية فى ١٣ مارس  
سنة ١٩٥٣

### الشباب مستقبل هذا البلد

(( انا اعرف ان معركة كاملة تجيش فى نفوس الشبان واعرف مدى الحيرة وعدم الاستقرار الذى يعتمل فى نفوس الشباب فى

هذه السن .. وهذه الحيرة والبلبلة ليستا الا اثرا من آثار  
الماضي .

اننا لكي نتخلص من هذه الحيرة وتلك البلبلة يجب ان نؤمن  
ايماناً كاملاً بالوطن وبحق الوطن علينا .

فانتم الشباب لكم مستقبل هذا البلد .. فكل ما تعملونه اليوم  
يؤثر عليكم وعلى البلاد وعلى عزتكم وعلى وجودكم .. فانتم أكثر  
من يتأثر بالمستقبل .. انتم من يهتمكم تحقيق الكرامة والعزة  
والإيمان .

انتم شباب الجامعة عليكم واجب وهو ارشاد المواطنين ودعوتهم  
للبناء ودعوتهم للعمل كان يجب ان يفكر بتفكير الآخرين ويشعر  
بشعور الآخرين .. يفكر فيما اذا كان القدر قد غير من مجرى  
حياته ومصيره .. وكيف يكون موقفه .. ويحمد الله الذي أسبغ  
عليه هذه النعمة .. ويعتقد ان عليه للوطن رسالة يجب ان يؤديها  
بالنسبة للآخرين الذين لم تتح لهم فرصة .. مثله ..

هذه الرسالة لا تتحقق بالكلام والنقاش الأجوف ولكن بالعمل  
والعمل المتواصل .. كل فرد يجب ان يشعر بحقوقه وقبل ذلك  
يجب ان يشعر بواجبه . «

القيت بين طلبة جامعة  
الاسكندرية واشبال الحرس  
الوطني حيث زارهم الرئيس  
ليفتقد نشاطهم التدريبي  
وحياتهم العسكرية في زيارته  
لمدينة اسوان في يوم ١٨ يولية  
سنة ١٩٥٤

### للحرس الوطني شرف الجهاد

(( ايها الشباب .. ))

لقد قال الحرس الوطني شرف الجهاد والكفاح فكل منكم

تطوع من أجل مصر والدفاع عنها من أجل تثبيت عزتها وأنا اليوم  
أحب أن أقول لكم أن الحرس الوطني قد أثبت وجوده وأنا أنتظر  
اليوم الذي أرى فيه كل فرد وقد أصبح عضوا في الحرس الوطني ،  
لأننا نحتاج إلى مجهود كل وطني حتى نستطيع أن نحمي صدورنا  
من الأطماع . واننا نعتبركم الخط الثاني للجيش العامل فسيروا  
قدما إلى الامام كلحكم إيمان بالله والوطن وعزة وكرامة مصر  
والسلام » .

القيت في رجال الحرس الوطني  
باسبيوط يوم ٤ يوليوس  
سنة ١٩٥٥

### سنقاوم القراصنة وندافع عن قنالنا

(( لقد كان الشباب دائما للاستعمار بالرصاد فكافح على مر  
الزمن وعلى مر السنين ولم يتنازل أبدا عن حقه في الحياة فقد  
توارثنا هذا الجهاد جيلا عن جيل . . لقد كافح الشباب واستشهد  
الشباب وهو في هذا كان يتكاتف مع أبناء الوطن جميعا .

واليوم ونحن في معركتنا الكبرى لتثبيت حريتنا وتثبيت  
استقلالنا أرى الشباب وقد امتلأ بالعزم ، أرى الشباب وقد  
آل على نفسه أن يثبت حقه في الحياة )) .

(( اننا نعرف كيف ندافع عن وطننا . . اننا نعرف كيف نرد  
المفتصبين . . اننا نعرف كيف نرد المستبدين . . اننا نعرف كيف  
نرد القراصنة . . وسيروا ايها المواطنون إلى الامام ولا تلتفتوا إلى  
الوراء . . فستثبت الحرية وستثبت العزة وستثبت الكرامة والاستقلال  
.. ونثبت ملكية القناة الحقيقية .. )) .

القيت في شباب الاسكندرية  
بالجماعة بتاريخ اول أغسطس  
سنة ١٩٥٦

## دور الفتاة العربية

بعد ان اعلنت الثورة المساواة فى الحقوق والواجبات .. وبعد ان راينا الفتاة العربية تسير جنباً الى جنب مع الفنى العربى ، ومن اجل بناء الوطن فى العمل وفى بناء المصانع ، وفى التعليم الفنى وفى التدريب العسكرى .. بعد هذا يجب ان تشعر او تؤمن الفتاة العربية بان عليها دوراً كبيراً فى بناء هذا الوطن ، وبنسأه مستقبله .. وانا ارى امامى المدرسات المسئولات عن الجيل القادم كله ، عليكم مسئولية كبرى .. فانتن صانعوها الجيل القادم .. ونحن فى حاجة الى ان يكون الجيل القادم جيلاً متخلصاً من كل آثار الاستعمار .. خرج على الحرية ووجد الحرية ووجد الثورة والبناء .

ولكن مازال هناك بعض آثار الاستعمار موجودة فى المجتمع عليكم ان تخلصونا من هذه الآثار .. وعليكم ان تعملوا للجيل الجديد الذى يستطيع ان يبنى هذا المجتمع العربى ، وتستطيع ان تؤثر فى هذا المجتمع ، سواء ارادت او لم ترد . وتأثيرها كبيراً جداً يؤثر فى المنزل ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل العائلة ، ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل المجتمع .

## مسئولية المستقبل

فنحن اذا اردنا ان نبني المجتمع الذى نتمناه ، فعليكم بالعمل من اجل خلق المجتمع الذى هو الفرد والشعب والناس الذين يعملون فى تربيتهم ، وفى تعليمهم ليستطيعوا حمل المسئولية الملقاة على عاتقنا واكبر منها ، لان المسئولية فى المستقبل ستكون أكثر من المسئولية فى الحاضر .

وأن الفتاة العربية اليوم كلها ارى امامى ، تعطى المثل الاعلى ،





الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة لمعسكر الخدمة العامة بالاكس



General Organization Of the Alexan-  
dria Library (GOAL)

*El-Bibliotheca Alexandrina*

والمثل الواضح فى سبيل العمل أو فى العمل من أجل رفعة شأن الوطن .

وسيكون لهذا العمل نتائج كبيرة .. نتائج روحية .. ونتائج مادية .. ونتائج معنوية .

### عدالة التوزيع

(( كلنا نعمل ونتكافئ لنكون المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية والذى يشعر كل فرد فيه بالسعادة .. المجتمع الذى يزيد فيه الانتاج .. فى جميع الميادين .. ومع زيادة الانتاج .. تكون هناك عدالة فى توزيع الانتاج .. بحيث لا تسيطر فئة قليلة على فئة كبيرة .. المجتمع الذى يشعر فيه كل واحد ان له الفرصة التى لاخيه .. الذى يشعر الجميع أنهم لا تمييز بينهم ولا فوارق لهم الا بقدر جهدهم .. وبقدر عملهم .

وانتم تستطيعون ان تبنيوا هذا المجتمع . بل انتم عليكم مسؤولية كبيرة .. بناء هذا المجتمع .. باعتباركم مدرسات تربية الجيل الذى يجب ان يقوم على اساس سليم ، حتى يستطيع ان يكمل هذا البناء )) .

خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر بمعسكر العلمات  
بالوردان بالاسكندرية بتاريخ  
١٤ أغسطس سنة ١٩٥٩

الشباب يعطى للأمة العربية كل ما لديه

من طاقات الفكر والعمل والفداء

(( انتم يا شباب مصر تعرفون ابعاد مسؤوليتكم ...

يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها وآملها ، ان مشهدكم فى

هذا المكان ، وبهذه الصورة الرائعة ، أطلالة على الغد ، الذى تنتطلع اليه أمتكم العربية وتبذل من أجله أصدق الجهود وأخلصها .

ان أمتكم تعطى لشبابها خير ما عندها ليضى اليوم الذى يعطى فيه الشباب لأمتهم كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفداء . . وأنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنبا الى جنب ويدا بيد مع شباب أمتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور أرض العرب كلها ما بين الخليج والمحيط . . ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن نعد البناء حجرا فوق حجر . . ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام من آفاقنا فلا تترك أرضنا الا للحرية .

من خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر فى حفل تكريم  
الشباب للرئيس خروشوف  
١٠ مايو سنة ١٩٦٤

## الشباب وتأسيس

### التنظيمات السياسية

(( أنا مستعد أوضح لكم هذه الأمور ، بنقول النهارده ان عملنا الأساسى هو بناء الاتحاد الاشتراكى ، العملية الثانية الى النهارده بنشغل فيها فى الاتحاد الاشتراكى هى عملية الشباب . والشباب هو العمود الأساسى فى الاتحاد وده السبب الى من أجله أنا طلبت آجى أشوفكم النهارده وأشوف التجربة الى ماشيين فيها لبناء الشباب . . أنا اعتقد ان احنا عندنا شباب واعى وقد يكون فكره غير واضح وضوح كامل ولكن بالتنظيم وبالإيضاح نستطيع فعلا ان احنا نخلق قوة كبيرة جدا تحمى المجتمع بتاعنا الى بنينيه ونحمى الاشتراكية ونحمى الأفكار الى جمعها الميثاق .

(( الشباب حنديلہ امتیازات ، منظمة الشباب حنديلہ امتیازات ،  
الکليات العسكرية حنفضل الطلبة الموجودين في منظمات الشباب  
لأن الشخص الى بيحيى يقعد ١١ يوم أو ١٢ أو ٣ أو ٥ أسابيع  
علشان يبقى عنده وضوح فكرى ، احنا محتاجين للى عنده وضوح  
فكرى في قواننا المسلحة ، وفي الأماكن المختلفة برده بالنسبة  
للشباب الاشتراكى في العمل حنديلهم امتیازات في الوظائف ،  
بيكون لهم احقية وبيكون لهم افضلية ولازم العمل من أجل القيادة  
ومن أجل قيادة الشباب لازم تقدر ، وانا لا اعتبر ده امتیاز ولكن  
أعتبره حق للشباب الى بيدخل ويكون عنده وعى فكرى ويكون  
عنده اصرار على القيادة في مجالات الشباب المختلفة )) .

من خطاب الرئيس بمعسكر  
اعداد قادة منظمة الشباب  
الاشتراكى بحوان ١٨ نوفمبر  
١٩٦٥

## العلم طريقنا الى التقدم

### • • • صديقى كوسجين • • •

(( لقد طلبت الكلمة لكى ابدى ملاحظة اعتقد أن هذا أوانها  
ومكانها . اقول فيها ان قدومك لجامعة القاهرة اليوم وذهابك غدا  
الى مجلس الأمة لهما معنى خاص قرب نهاية زيارتك للجمهورية  
العربية المتحدة . أنت هنا اليوم فى الجامعة رمز العلم ووريثة  
التقاليد الراسخة التى أرساها جيل المعلمين العظام فى العصر  
الحديث ابتداء من رفاعة الطهطاوى الى لطفى السيد .

(( فالجامعة هي أمل التطوير الثقافى والتكنولوجى فى مصر ،  
والتنظيم السياسى هو الأمل فى الاستمرار الديمقراطى وسيادة  
الجمهير دائما على مقدراتها )) .

(( فمئذ اليوم الاول لثورة يوليو فان الثورة بشكل أو بآخر

عبرت عن اهتمامها بالعالم وبالتنظيم السياسى الديمقراطى ، وفيما يتعلق بالعلم فانها كانت تدرك انه بدونيه يصبح أى عمل مجرد مظهرة منفصلة معلقة المرها بالمصادفات .. فالعلم وحده يصنع من الأعمال تيارا متدفقا للتقدم ، كذلك فان العالم كان فى ثورة يوليوي املا خصيبا فى تعويض التخلف الذى افرض على الشعب المصرى رغم انه وضد ارادته » .

كلمة الرئيس فى مؤتمر الشباب  
بجامعة القاهرة ١٦ مايو  
سنة ١٩٦٦

### اهداف نضالنا سلام .. لا استسلام

(( حينما يتكلمون عن السلام ، فانا اقول : لا يمكن لاي قوة ان تفرض السلام .. القبول بفرض السلام معناه القبول بالاستسلام ، وهم عايزينا نستسلم تحت اسم السلام ، الطريق الوحيد للامان رغم النكسة ، ورغم كل شئ هو المحافظة على حقوق شعب فلسطين ، ولن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. هذا اساس القضية .. لا يمكن ان نقبل السلام بمعنى الاستسلام ، ولا يمكن — رغم النكسة ، ورغم احتلال سيناء — ان نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. لا يمكن ان نياس ، ولا يمكن ان تكفر باهدافنا ، ولا يمكن ان نفقد ثقتنا بانفسنا ، او بامتنا العربية ، او بشعبنا العربى .

انى اثق ان اجيالا قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك من اقصى فترات نضالهم ، لكنهم كانوا على مستنوى المسئولية ، وكانوا من الاوفياء لامانتهم .. وفقكم الله )) .

خطاب السيد الرئيس جمال  
هبد الناصر بمناسبة العيد  
الخامس عشر للثورة بجامعة  
القاهرة ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٧

لمصلحة الناصري

## تعبئة الشباب سياسيا ضمن استمرار الثورة

« ان الامل الحقيقي هو في استمرار النضال ،  
ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك في كل وقت  
جيل جديد على اتم استعداد للقيادة ولحمل  
الامانة ومواصلة التقدم بها اكثر وعيا من جيل  
سابق .. واكثر صلابة من جيل سابق .. واكثر  
طموحا من جيل سابق » .

جمال عبد الناصر

## تعبئة الشباب سياسيا ضمان استمرار الثورة

تحرص ثورة ٢٣ يوليو على رعاية الشباب وتوفير المجالات التي تتيح لطاقتهم الخلاقة المبدعة أن تسهم في مجالات العمل الوطني باعتبارهم أبناء الجيل الذي سيحمل العلم وينطلق برسالة الثورة آفاقا إلى الأمام .. وأتيح للشباب مجال الاشتراك في العمل السياسي ممثلا في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يعبر عن تحالف قوى الشعب العامل بفاعلية ونجاح .

ولم تترك الثورة الشباب كما كان يحدث في الماضي نهبا وضحية بصراعات الحزبية البغيضة أو في محاولة امتصاص انفعالاته وضيعاه وسط الشعارات ، إنما حددت له مجالات العمل من خلال برامج وزارة الشباب .. وانشاء منظمة الشباب .. وتكوين الاتحادات الطلابية .. واشتراكه في منظمات لجان الاتحاد الاشتراكي العربي .. واسهامه في مشروعات فصائل خدمة الجبهة ومعسكرات العمل وايقاده للاشتراك في المؤتمرات العالمية للشباب والطلاب .

ومنذ اليوم الأول للثورة وهي تحرص على مساهمته في العمل السياسي .. ففي تنظيمات هيئة التحرير تم تكوين منظمات الشباب .. وفي منظمات الاتحاد القومي كان هناك اتحاد الشباب القومي .. وفي منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي كان اسهام الشباب في منظمة الشباب .

وكان الهدف من تشكيل تنظيمات الشباب على كل مراحل تطور التنظيم السياسي هو حرص القائد جمال عبد الناصر على :

- توحيد صفوف الشباب العربي لكي يقوم بواجبه لتدعيم كفاح الأمة العربية في سبيل التحرر والوحدة ولتحقيق الأهداف التي قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .



● **تربية الضمير الإيجابي وروح العدالة الإجتماعية في نفوس الشباب للمشاركة في إقامة المجتمع الاشتراكي المتحرر من كل أسباب الضعف والخوف والحاجة ومن كل ألوان الاستغلال السياسي والإجتماعي والاقتصادي .**

● **تنمية الوعي القومي وتأكيد ميادى القومية العربية ومثلها بين صفوف الشباب وبعث التراث العربى الأصيل والحضارة العربية الخالدة والتعرف على كفاح الأمة العربية ضد الاستعمار والصهيونية .**

● **الدفاع عن الانتصارات التى أحرزتها الأمة العربية والاستمرار فى تدعيم الدفع الثورى للشعب العربى حتى يتحرر كل شبر من أرض العرب ويتطهر من الاستعمار والصهيونية ومن الاستغلال والانتهازية .**

● **ودعم صلات الأخوة والتعاون بينهم وبين الشباب العربى فى كل أقطار الوطن العربى لتحقيق أهداف الأمة العربية ودعم صلات الصداقة بينهم وبين شباب العالم لتحقيق المثل الانسانية الرفيعة .**

**وكان انطلاق ثورة ٢٣ يوليو الى نمشة الشباب سياسيا يركز كما قال القائد جمال عبد الناصر الى :**

**(( ان الأمل الحقيقى هو فى استمرار النضال ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك فى كل وقت جيل جديد على أتم استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ولواصله التقدم بها أكثر وعيا من جيل سبق . . وأكثر صلابة من جيل سبق . . وأكثر طموحا من جيل سبق ))**  
**» ليس بداخل يقينى أى شك فى أن هذا الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل ، على الأقل من حلة من بعد مرحلة . ومن هنا فان ايمانى لا يتزعزع بأن كل جيل جديد فى شعبنا أقدر من الجيل**

الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره .. وانى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان الأجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود ، وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة » .

● وحتى عدم رضا الشباب فى رأى باعتباره عدم رضا شرعى وقدامنا ان احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا .. هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ او نصد الشباب وندفعه الى الياس يصل الى السلبية المطلقة او يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة » .

### الواجبات قبل الحقوق

(( أنتم الشباب الذى يمكن أن تسير البلاد بكم نحو غاياتها واهدافها .. فعلى كل واحد منكم ان يعرف واجباته قبل حقوقه .

ويجب ان يثق كل واحد منا بنفسه ولا ينثنى عن طريقه مهما يقابل من المصاعب .. ان كل واحد منا يجب ان يثق بنفسه وبامكانياته .. لا فرق فى ذلك بين فقير وغنى او ضعيف وقوى .. فان المواطن الصالح المؤمن بمثله العليا يستطيع ان يؤثر على البيئة فيكون تأثيره قويا ومنتجا .. واعلموا ان سبب تأخرنا وتعبنا فى الماضى هو اننا لا نثق بانفسنا .

وربما يتساءل البعض فيقول : ما هو تأثيرى على المجتمع وامكانياتى محدودة ؟ فليعلم هذا البعض ان العمل الصالح والاثـر الطيب لهما نتائجهما الباهرة .. فان الأمة تتكون من الافراد واذا صلحت الافراد صلحت الأمة .

فيجب ان ينظر كل منا الى اخيه الفلاح نظرة اخرى غير التى كان ينظر اليه بها فى العهود الماضية ، وان يذكر كل واحد منا انه



جمال عبد الناصر مؤسس مصر الصناعية



كان محتملا أن يعيش في تلك الحال التي يعيش فيها الفلاح من جميع النواحي الثقافية والاقتصادية والصحية والاجتماعية ولا ينبغي أن يصرفنا هذا العدد القليل من المتعلمين عن العناية بسائر الشعب .. فإذا وضعنا كل هذا نصب أعيننا ولاحظنا أن غالبيتنا فقيرة جاهلة مريضة وعملنا على مساعدة أخواننا في الوطن وتركنا الأنانية فإننا لابد وأصلون إلى ترقية هذا الشعب بجمع طبقاته .. هذه هي الرسالة التي يجب على الشباب أن يعمل على تحقيقها ..»

خطاب القى بمسرح الطلبة  
بمصر مطروح في ١٧ يونيو  
سنة ١٩٥٣

### إيمان الشباب

(( كنا نهتف بسقوط الانجليز أو ضد حزب من الأحزاب وكنا نعتقد أن هذا هو الطريق المؤدى إلى تحقيق أهداف الوطن .

والخيرا وقفت إلى ضوء يمكن أن ينبر لى الطريق وجدت أن هناك بلاد كبيرا يحقق بنا : الاستعمار الفكرى والعقلى ، بمعنى أن الانجليز لم يكونوا يحكمون بأنفسهم ، بل كانوا يحكمون بواسطة مصريين وبواسطة أساليب الاستعمار الفكرى والعقلى التى عملت على بث الفرقة وتقويض الأخلاق .. أن هذا الاستعمار الفكرى الذى تمكن من وطننا مدة طويلة .. إذا لم نتخلص منه فلن نصل إلى غاياتنا فى نهضة امتنا ..

وهناك عيب آخر من عيوبنا .. هو أن كل فرد يعتقد انه يعرف كل شيء ولا يحلو له الا النقد وتوجيه اللوم الى الآخرين وهو لا يعرف شيئا ولا يتقن عمل شيء .

وهناك عيب ثالث هو الحسد والضغينة التى تمثل سياسة الهدم .. وهذا يفسر خنق الكفالات ..

اننا اذا استطعنا أن نصرف الحق غير المقصود به الباطل  
واستوعبنا دروس الماضي فسوف نحقق أهدافنا •

كلمة القيت في معسكر التدريب  
للشباب بالاسكندرية في ١٨  
سبتمبر سنة ١٩٥٢

### الطليعة لبناء مصر

#### من جسد

(( يهمنى أن تكون فكرة المعسكر ليست فكرة استغادة عسكرية  
فقط ولكن يجب أن تتخرجوا من هذا المعسكر أصدقاء وقد اكتملت  
بينكم اللفة والمحبة ولا يكون ذلك الا بالتعاون التام لصالح الوطن  
ولصالح المجموع • • وليس هذا الذى يعينى فقط بل يهمنى أن  
تكونوا رسلا لبث روح التعاون بين المواطنين جميعا •

ان المعسكرات خير فرصة لاشعار الجميع بالمساواة وان نظرة  
واحدة الى الفلاح فى العهد الحاضر وفى العهد الماضى تبين لكم مدى  
الفرق بين الحالين • • فبعد أن كان فى مستوى غير لائق به كمواطن  
وتادمى بدأ العهد الحالى يشعر بوجوده ويثقفه ويعالجه حتى يكون  
كل الفلاحين مواطنين صالحين يساهمون فى بناء وطنهم ويعملون  
على تكوين أجيال كريمة سليمة •

انكم الطليعة التى نعتد عليها فى بناء بلادنا بناء جديدا يقوم  
على أساس الكرامة والعزة والقوة • • فاعدوا أنفسكم اعدادا قويا  
سليما مستقيما يتفق وأهداف ثورتكم • •

القيت في معسكر الفدائيين في احدى  
ضواحي القاهرة في يوم ٢٢ نوفمبر  
سنة ١٩٥٣

## اننا نأخذ الآن دروسنا

### في الأمل والثقة بالمستقبل

(( كل ما أستطيع أن أقوله هو أنني أرى أمامي الآن حلما من الأحلام ، وما كنت أتوقع أن أحضر مناسبة كهذه المناسبة التي أرى فيها شبابا مؤمنا بوطنه يعرف حق بلاده عليه ويعرف الطريق الصحيح الذي يوصله الى تحقيق أهداف هذا الوطن العزيز .

اليوم رايت الحلم يتحقق في هؤلاء الشبان المؤمنين المجاهدين الذين عرفوا أن الطريق الى الحرية هو طريق القوة . اليوم يستطيع كل مواطن أن يجد فيما رآينه الدرس النافع الذي يثبت أنه ليس مستحيلا ، فكل حلم يمكن تحقيقه مهما كانت المصاعب ومهما كانت القوة التي تعترض المجاهدين . . . وهنا أيها الأخوة أشياء كثيرة كنا نعتقد أنها الأحلام ولكن الأيام الأخيرة والأشهر الأخيرة قد أثبتت أن العمل يحقق الأحلام بل يحقق المستحيل )) .

القيت في احتفال تخريج الحرس  
الوطني بجامعة القاهرة في ٢ ديسمبر  
سنة ١٩٥٣

### بناء متين لمستقبل

### اعز وأكرم

(( ان واجب التعلين هو بث روح المحبة والتآلف والمعرفة في مواطنهم ، كما أن واجب المواطنين جميعا أن يبحثوا عن الحقيقة وان لا يستمعوا الى حديث الدس والوشاية .

انه لابد من بناء فتية يعد ابناؤنا لمستقبل اعز واكرم  
والا فسيتحكم فينا خاصة العهد البائد مرة أخرى بإياديه  
وأصاليه »

كلمة القيت يوم ١١ ديسمبر  
سنة ١٩٥٣.

### حاربوا الاستعمار

« أيها الشباب »

« انى اذكر فى هذه المناسبة كيف كنا فى الماضى شبابا نائها  
حائرا ، وكنا ننظر الى الدول فنراها تتقدم بخطى سريعة وننظر الى  
بلادنا فنراها تتأخر فكنا نتساءل دائما . . . لم كل هذا ؟ اين هو  
الطريق ؟ وكيف الخلاص ؟ ما الذى حرمننا من سيادتنا وحريتنا ؟  
كنا نتساءل دائما اين الطريق ؟ كنا مخدوعين . . . كنا نتساءل ما هى  
العلة وما هو الدواء ؟ حتى اجتمعت قلة من الشباب وصممت على  
ان تعمل لانقاذ الوطن وتخلصه من يرائن الاستعمار واعوانه الخونة  
من المصريين ، وحينما وضعنا أيدينا على الداء تعاهدنا على أن نسير  
فى طريقنا قدما ولا ننظر الى الهتاف او الخداع . . . فلنحارب  
الاستعمار جميعا . . . يا شباب مصر ويا شباب العرب »

كلمة القيت فى الملعب البلدى  
بالاسكندرية يوم العرض  
الكبير لمنظمات الشباب فى مساء  
١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٣

### التفجيات طريق انتصار الشعوب

« نعم يا شباب مصر ان الثورة قامت لتضع الحد النهائى للهزل  
بل لتقضى عليه قضاء مبرما ولتحل محله الجد فتبنى المجد الخالد



للوطن وليكون مستقبله زاهرا \* \* ان هذا المستقبل لكم انتم ايها الشباب ويتطلب هذا المستقبل من كل واحد منكم العمل الصحيح والجد الكامل والعمل الصحيح يحتاج الى كل قطرة من دماءكم ويحتاج الى كل نقطة من عرق جبينكم وليس هذا كله بعزيز عليكم بل هو واجب مقدس مطلوب اداؤه فان المستقبل لكم وحدكم ومن اجلكم ومن اجل هذا المستقبل الزاهر الذى نتطلع اليه قامت الثورة لبناء وطن عزيز كريم \*

ان دواشب الماضي لا تزال تتعلق بالنفوس فيجب ان نستبدل بالضعف قوة ويجب ان نتخلص من الذل والهوان وهذا هو طريق المجد للوطن يجب ان نتخلص من الانانية ويجب ان يدعو كل فرد منا الى المحبة والاخاء والتعاون وانصحكم ان لا يستولى عليكم الغرور وان لا تنخدعوا بقوتكم ومظهركم والا فاننا لن نتمكن من تحقيق الرسالة \*

ايها الشباب ان الرسالة التى ادعوكم اليها هى التعاون فى الخير وليكن كل منكم عطوفا على الآخرين فنكون كتلة واحدة متعابة متآخية \*

كلمة ألقيت فى منظمات الشباب  
بميدان الجمهورية يوم ٢ يناير  
سنة ١٩٥٤

## المسؤولية الكبرى تقع على اكتاف الشباب

### ايها الطلاب

ان ماكتب فى كتاب « فلسفة الثورة » ليس جديدا بالنسبة لكم اذا فكر أى فرد منكم وترك لخياله العنان وفكر فى الغرض من

وجوده وقيمه في المجتمع ، كان لابد له أن يصل الى ما في كتاب  
« فلسفة الثورة » أو أكثر منه • وانتم الشباب الذي ستقع على  
كاهلة أعباء المسؤولية الكبرى خصوصا بعد ما قرأتم هذا الكتاب  
وهذا الكلام الذي قلته في كتاب « فلسفة الثورة » ليس جديدا عليكم  
كما قلت ولكن على كل فرد منكم الا يفكر في محيطه المحلي فحسب  
بل عليه أن يفكر في المحيط الأكبر ، فكل فرد يجب أن يعلم أنه وجد  
في المجتمع لغرض من الأغراض ولم يوجد ليكون تافها بل ليكون  
عاملا •

فاذا شعر أي فرد بأنه تافه لاي سبب من الأسباب مادية  
كانت أو معنوية فإنه يقضى على نفسه وعلى كيانه وعلى وجوده •

فالفرص متكافئة للجميع والذي يواظب على العمل للوصول  
الى المثل العليا لابد أن يصل الى تحقيقها في يوم من الايام ولكن  
من تجربته التفاهة فإنه لا يمكن أن يكون له كيان في المجتمع •

القيت هذه الكلمة في الطلبة  
الفائزين في مسابقة كتابي  
« فلسفة الثورة » و « دستور  
الغد » في ٢٧ مارس سنة ١٩٥٥

### قفسينا على السيطرة

ان زيارتي لمعسكركم اليوم ، وما شاهدته من مختلف أنواع  
النشاط في هذا المعسكر وما رأيته لأول مرة في هذا المعسكر ،  
وقد اجتمع شباب الاقليم السوري مع شباب الاقليم المصري •

وما رأيته من مظاهر الاخاء والمحبة بينكم ، انها يبشر بمستقبل عظيم .

ونحن نعمل جميعا من أجل حاضرينا ومستقبلنا وفى سبيل ذلك نقضى على آثار الماضي الذى بثه الاستعمار بيننا ليفرقنا شيئا واحدا ، ويشير الفتنة بين ربوع بلادنا حتى يسيطر على مقدراتنا وارزاقنا .

نقضى على الماضي ، الذى فرض علينا وورثناه ، سواء كان فى القضاء على الاقطاع ، أو فى القضاء على السيطرة بأى معنى من معانيها سواء فى ذلك السيطرة المعتدية من الخارج ، أو السيطرة المستغلة من الداخل .

وبعد هذا نتجه لتوحيد بلادنا . . حتى تكون دائما على أهبة الاستعداد ، لمقابلة من يحاول الاعتداء علينا ، أو على أى جزء من أجزاء الوطن العربى .

اننا نخلص آثار الماضي ، نقضى على الآثار التى ورثناها بعد ذلك، نوحّد بلدنا على أساس من المحبة والتعاون .

### وبدأنا نبني بلدنا

كلنا نكون يدا واحدة . . وكلنا بنعمل من أجل هدف واحد . . نعمل على الايجاد الاستعمار أو أعداؤنا أى سبب ، أو أى وسيلة لينفذوا بيننا ويقسمونا ، ليضعونا فى مناطق النفوذ مرة أخرى . نحن بهذا نخلق القيادات الواعية ، فى أرجاء الوطن لتحمل الأجيال القادمة العلم ، الراية التى نرفعها ، راية الحرية والاستقلال . . وراية البناء .

والراية التى رفعناها ، ونحن نبني الأهداف الكبيرة وامامنا

الآمال والأحلام التي نتمناها لمستقبلنا ومستقبل أخوتنا ...  
ومستقبل أبنائنا ..

### رسالة الشباب :

(( اسم الشباب خرج على الحرية .. وخرج وجد الحرية ..  
ووجد الاستقلال ووجدتم فرصة احسن من الفرص التي كانت  
موجودة في عهد الآباء والأجداد .. عليكم مسئوليات أكثر ...  
مسئوليات بناء هذا الوطن .. ثم تكاتف وتضامن هذا الوطن ثم  
حماية الاستقلال الذي حققناه ، وايضا حماية رسالة القومية  
العربية .

وهذه المسؤولية ، كما قلت بالنسبة لنا ، بالنسبة لجيلنا ..  
بالنسبة لجيلكم تعتبر مسئولية كبرى )) .

### عمل مستمر .. وبسرعة

ولكننا حققنا انتصارات كبيرة هذه الانتصارات تشجعنا على  
أن نسير في البناء وفي العمل ... وعلى أن نحمل السلاح للدفاع  
عن الوطن ضد كل من تسول له نفسه بالاعتداء علينا كما حملنا  
السلاح في الماضي .

ورغم ما قام به العالم العربي كله ، وكل العرب في كل بلد  
عربي رغم الاستعمار ورغم أمعان الاستعمار ، وأعلنوا تكاتفهم  
وتضامنهم معنا ، في كفاحنا ضد العدوان .. اليوم نبني بلدنا ،  
ونحمي بلدنا ، وبناء بلدنا في حد ذاته هو حماية لهذا البلد نصبته  
الأنار الماضية . بناء الابنية الجديدة . اقامة صناعة جديدة . اقامة  
مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ومتحرر من الاستغلال بكل معانيه،  
سواء كان استغلال سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي . ثم بناء

القيادات فى كل مكان وفى كل قرية ، والتصميم على العمل بسرعة متزايدة .

وبهذا نحقق الوطن الذى نريده .

### السييل الرئيسى

(( ولكن حتى نحقق هذا الوطن ، يجب أن نؤمن من كل قلوبنا بوحدة الوطن ووحدة أبناء الوطن ، وعدم الاستجابة لمحاولات أعدائنا فى بث الفرقة بيننا ، هذا هو السيل الرئيسى لبناء وطننا ، والسيل الرئيسى فى تحقيق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى . . والمجتمع الذى يشعر كل فرد فيه بالحرية والمساواة ، والمجتمع الذى يوفر الرفاهية لجميع أبنائه انتم فى هذا عليكم دور كبير ليس فقط استذكار الدروس ، ولا العمل الفردى ولعل كل فرد عليه بجانب هذا عمل ، بالنسبة للمجموع ، واننى اعتبر أن وجودكم فى هذا المعسكر وتضامنكم ، ثم خلق الصداقات التى من الممكن أنها توجد نتيجة هذا المعسكر ، وروح المحبة والتضامن والاخاء ، يكون لها اثر كبير فى بناء المجتمع وأرجو أن الصداقات بين الشباب من الاقليم السورى ، والشباب من الاقليم المصرى فى هذا المعسكر ، تتعزز وتزداد بل ولا تنتهى بانتهاء المعسكر بل تتبعها مكاتبات ومراسلات حتى تلتقوا مرة اخرى فى المستقبل ، مرة أو مرات .

وأرجو من كل قلبى أن تروا دائما الوطن الشامخ العزيز المتقدم الذى يصل وأن تعملوا على رفع رايته )) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
فى معسكر الفتوة بمعسكر الكس  
٤ أغسطس ١٩٥٩

## مقومات الوطن العربي :

المحاضرة القيمة التى تناولت أو تناول بها الدكتور مصطفى  
عامر العالم العربى هى موضوع اليوم فعلا .. والعالم العربى  
ومقوماته والقومية العربية ومقوماتها ..

وبعد ذلك ما هو دورنا فى كل هذا ؟ ههنا موضوع أساسى  
باعتباركم تعملون على التعبئة القومية .. وكل واحد يعرف ماهو  
دوره فى كل هذا الأمر .

العالم العربى فيه مقومات كبيرة كثيرة .. الموقع الجغرافى ،  
وبعد ذلك اللغة ثم أيضا الثروة العربية، وكانت دائما هذه المقومات  
من حيث يجب أن تكون من عوامل القوة كانت من عوامل الضعف،  
ومن حيث يجب أن تكون من عوامل التضامن كانت من عوامل  
التفارقة .

## صراع حول الموقع الجغرافى

الموقع الجغرافى أو باعتبارنا الطريق بين الشرق والغرب ، كان  
الواجب أن يكون عاملا من عوامل القوة ، ولكن تحول وتطور الى  
أن أصبح عاملا من عوامل الضعف وعاملا من عوامل الحكم الأجنبى،  
ويمكن كنا بنستكين فى بعض الحالات الى هذا وكان الاستعمار  
الفكرى أو السيطرة الفكرية تحاول أن تقنعنا أن هذا هو المقدر  
علينا ، وأن هذا هو وضعنا الطبيعى .. كنا لازم نكون تحت سيطرة  
القول الأجنبية وتحت سيطرة بريطانيا ، لأننا الطريق بين الغرب  
والشرق ويجب أن يؤمنوا الطريق بين الغرب والشرق طبعا حدث  
صراع طويل جدا فى سبيل السيطرة علينا ، فنحن هنا فى مصر من  
قبل فى سنة ١٨٠٠ بين الانجليز وبين الفرنسيين جاء الفرنسيون  
ثم هزموا ثم حفرت قناة السويس .. وبعد ذلك جاء الانجليز مرة

ثانية واستطاعوا أن يسيطروا علينا واخضعونا على أساس أو تحت اسم حماية الطريق بين الشرق والغرب .

### محاولة تفتيت القومية

بعد ذلك ساروا في كل محاولة لتفتيت القومية العربية . . كان الواجب في هذه القومية التي تجمع العرب كلهم أنها تكون عاملاً من عوامل القوة ولا تكون عاملاً من عوامل الضعف ، لأننا كما رأينا فيه دول كبيرة وقوية وهي مكونة من عدة قوميات علماً بأن القوميات العدة يكون لها تأثير في الصراع الداخلي في هذه الدول أما العالم العربي فهو على العكس من ذلك يمثل قومية واحدة ولغة واحدة فكان يجب عليهم أن يفتتوه .

وبدأت سياسة التفتيت من قبل الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الأولى وعززوا هذه السياسة بأثارة الفتن واثارة الخلافات على الزعامات وعلى العروش وقسموا الوطن العربي الى اقسام مختلفة مثل تشرشل في الحرب العالمية الأولى أو بعد الحرب العالمية الأولى ، باعتباره وزير مستعمرات وكان يتفاوض في هذا الوقت ، كان يقسم ، الأمير عبد الله لم يجدوا له مكان فيأخذون قطعة من سوريا ويعملوا إمارة اسمها شرق الأردن . . من أجل الأمير عبد الله ، وفيصل الأول يتفقون معه على أن يذهب لسوريا يأتي الفرنسيون يقولون لا نريد أن نأخذ سوريا . . وفلسطين يتفقون مع اليهود على أنهم سيعطوها لهم ليضعوها تحت الانتداب البريطاني توطئة للقضاء على القومية العربية واعطائها بعد ذلك لليهود .

### اسباب الضعف هي اسباب القوة

بعد ذلك استيقظوا ووجدوا أن الأسباب التي هي تتخذ من أجل السيطرة علينا والاسباب التي كانت سبب ضعفنا هي نفسها

الأسباب التي يجب أن تكون سبب قوتنا باعتبارنا في موقع جغرافي هام .

أذن هذا الموقع الجغرافي ليس فقط يؤثر علينا ولكن يؤثر على باقي العالم . . باعتبار أن لنا قومية كبيرة لابد أن نعيد رفع راية هذه القومية . . باعتبار عندنا ثروات وعندنا البترول يجب ألا يكون هذا البترول سببا في احتلالنا وسببا في السيطرة علينا ، لأن هذا البترول هم يستفيدون منه .

والبترول بالنسبة لهم عبارة عن القوة المحركة لكل مصانعهم وجيشهم وإذا وقف هذا البترول تقف المصانع ، وتقف العربيات في الشوارع ، تصبح الجيوش عبارة عن قطع من الحديد ، لا روح فيها ولا حياة .

ورأينا طبعاً عندما قفلت قناة السويس في سنة ١٩٥٦ كيف أن السيارات وقفت في أوروبا وكيف أن المصانع تأثرت وتأثرت الحياة في العالم كله .

### قوتنا في قوميتنا

أذن يجب ألا تكون هذه الثروات سبب في السيطرة علينا . لأننا لسنا نحن فقط الذين نستفيد ، ليس العرب فقط هم الذين يستفيدون من هذه الثروة ولكن العالم أيضاً يستفيد فائدة أكبر .

أذن يجب أن تكون هذه الثروة خير للعالم وفي نفس الوقت خير علينا . . ونادينا بهذه السياسة بعد قيام الثورة مباشرة وأعلننا أن قوتنا في قوميتنا ، وإن موقعنا يجب أن يكون قوة لنا لا ضعف لنا .

أن ثروة العرب يجب أن تكون قوة للعرب وخيراً للعرب كما هي قوة لباقي العالم وخير لباقي العالم ، وأعلننا سياسة الحياد الإيجابي



على أساس أن هناك في العالم معسكرين متصارعين ، وأن المعسكرين المتصارعين كل منهما له أهدافه ..

وكل منهم يحارب الآخر في الحرب الباردة بكل قواه ، وأن استقلالنا يجب أن نحمله بعدم الانحياز لأي من المعسكرين ، وإذا ضلنا استقلالنا نستطيع أن نوجد المقومات التي تحول هذه التي هي عناصر القوة التي كانت عناصر ضعف لتصبح عناصر قوة حقيقية .. وسرنا .. حصلنا على الاستقلال ثم أعلننا سيادة الحياد الإيجابي لنحمي هذا الاستقلال ولكي لا تكون داخل مناطق النفوذ لأي معسكر من المعسكرات .. ثم بهذا الاستقلال أيضا نحمل القومية العربية التي حاولوا على مر السنين أن يفتتوها والذي كان ادخال إسرائيل في جزء مؤثر الذي هو فلسطين لتحل القومية الصهيونية محل القومية العربية هي عبارة عن نذير الخطر ونذير الفناء للعرب إذا لم يصحوا وإذا لم يتضامنوا على أن يقووا أنفسهم ..

### لحظة من التاريخ

واليوم ونحن في هذا العام وننظر ونقول أن التاريخ يعيد نفسه لازم نرى التاريخ .. ماهي مساوئ التاريخ في الماضي .. وأين النقط أو الفترات التي ظهر التاريخ فيها ضدنا .. ونعمل بكل جهدنا على أن نتلافى هذه الأخطاء وهذه الفترات حتى نواجه الطامعين فينا بموقعنا ، أو الطامعين فينا بخيراتنا ، أو الطامعين فينا للقضاء على قوميتنا .. كاليهود مثلا والسبيل الوحيد إلى هذا أن نبني بلدنا ، ثم نتعاون على بناء البلاد بكل ما نستطيع ، ثم نعمل على نشر الوعي حتى يكون الشعب العربي على بينة مما يدبر له من الاستعمار وأعوان الاستعمار من الذين يستغلهم الاستعمار النهارده ليكونوا ليده وسائل وأسباب لتفرقة العالم العربي يختلف الاسم وتختلف المسميات .. ولكن النور يكون واحد ..

ولكن العالم الذى ثبت فى السبع سنين ضد الأعياب الاستعمار الذى هب كله بالرغم من أعوان الاستعمار فى وقت العدوان على بورسعيد ، من أقصاه الى أقصاه ، ضد الاستعمار وضد الأعوان ، وهو مؤمن بعروبتة ، لم يتمكن أعداؤه ولا العملاء ولا أعوان الاستعمار أن يؤثروا فيه أو ليغثروا به .

### هذا هو الواجب

علينا واجب فى هذا .. واجبنا باستمرار واجبكم انتم الأساسى تكونوا الناس وتكونوا قيادات .. واجبنا أساسا نعمل مصانع .. والبحرية الى حرمانها منها سنين طويلة نبتدى اليوم بعمل ترسانة وبدانا عمل ترسانة فى بورسعيد ونعمل ترسانة فى الاسكندرية، لتنتج السفن المدنية والحربية الصغيرة والسفن المدنية والحربية الكبيرة .. نبتدى من أول الطريق حتى نصل الى تحقيق هذا الهدف .

المصانع نعمل وسائل الانتاج كلها .. وتنتج .. ننظر للصناعة والمجتمع وندرس الصناعة والمجتمع وبعد ذلك كيف نسير فى الصناعة وكيف تطور المجتمع . الزراعة والمجتمع .. ازاى نمشى فى الزراعة وكيف تطور المجتمع .. التجارة والمجتمع .. ازاى علاقة التجارة بالمجتمع ، كل دى حاجات بنمشى فيها .

يفضل بعد ذلك كيف نحافظ على هذا البناء خطوة خطوة الى بندفع فيه ملايين الجثثيات .. انتم عاملين مؤتمن للتعبئة القومية وتقوموا بالتعبئة القومية فى بلادكم والبلاد التى تذهبون فيها يكون عليكم الواجب الأساسى .. واجب بناء الناس الى تستطيع على مر السنين أن تحمل العلم وتأخذ العلم .. ويستمر البناء حتى نحقق جميع الأهداف وجميع الأحلام التى نتمنها .

## احلام كبيرة

فيه احلام كبيرة . . الذى يعيش فى قرية بعيدة فى بطن الجبل فى الصعيد يفكر أن تجيله الكهرباء أو تجيله المياه أو يعيش عيشة سعيدة مثل الذى يسكن هنا فى رمل الاسكندرية .

انا اعد هذا حلما من الاحلام يمكن اذا عملنا عملا متواصلا قد تصل بنا الايام الى ان نستطيع ان نرى هذا العمل يتحقق فى حياتنا ولكن هذا يحتاج الى جهد كبير جدا لنوصل فيه للقرية التى فى بطن الجبل فى مديرية اسيوط الكهربية . والنور والمياه . ويعيش فيها فى (( الفيلا )) بدل ما يعيش فى حنة طين . . وتعيش فى بيت أو فيلا نظيفة هذا هو الذى نسميه حلما بعيدا ، ذلك لكى نوصل لهذا بنينا فى تغيير بناء المجتمع الذى بنفكر فيه .

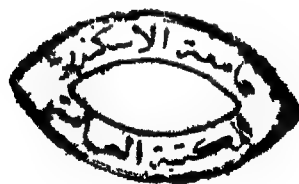
## جيل يحمل الرسالة

قبل ما نفكر فى هذا نفكر فى حاجة ثانية . . ازاى ازرع الارض الغير مزروعة ، الولايات المتحدة فكان سببه اننا جابها ضفوطا اقتصادية وسياسية من الولايات المتحدة .

اذن بعد خمس سنين الارض التى بين الوادى . . التى بين الارض الخضراء وبين الجبل ستزرع ، اذا اترعت طبعاً بتأثر على مستوى الناس . . بنى المصانع نمش فى هذا . . ولكن نحتاج الى الناس الذين يحافظون على هذا البناء . الناس الذين يؤمنون بالمثل العليا ومؤمنين ببلدهم . . وكل واحد مؤمن ليس بنفسه بل مؤمن بأن عليه واجب . . واجب بالنسبة لنفسه وبالنسبة لاولاده وبالنسبة لوطنه . . وبالنسبة لجيرانه الى آخر هذه النواحي .

هذا هو الواجب الأساسي ، وأرجو في عملكم من أجل التعبئة أن  
توفقوا في خلق جيل من القادة ، على اختلاف السنين والأعمار .  
وأن هذا الجيل يكون مستعدا .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
كلية الاداب جامعة الاسكندرية  
٤ أغسطس ١٩٥٩





لقاء الثورات الثلاث .. على طريق الأمل .. طريق الوحدة العربية



## تحقيق آمال الجماهير العربية مرحة الجامعة ورسالة المثقفين

« لقد جئت اليوم الى رحاب جامعتكم العظيمة  
لأننى أريد أن أحمل الجامعات « على مسمع من  
الشعب العربى كله وعلى رأى منه ، أمانة  
المستقبل أن أخطر ما نواجهه اليوم وما سوف  
نواجهه غدا هو أن شعبنا تخلف أجيالا عن التقدم  
بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل  
داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت  
عليه من الخارج فرضا »

جمال عبد الناصر

جامعة القاهرة ٢١ ديسمبر ١٩٥٨

## تحقيق آمال الجماهير العربية

### مهمة الجامعة ورسالة المثقفين

ليست الجامعات في مجتمعنا الاشتراكي ابراجا عاجية . . انما هي كما حدد الميثاق رسالتها . « طلائع تستكشف للشعب العامل طريق الحياة . . » ولقد كانت الجامعات المصرية على طوال تاريخنا المعاصر قلعة راسخة من قلاع النضال ومنبعاً مستمرا للقيادات المتجددة المتخصصة في كل مجالات العلم والمعرفة ، وأعطت الامة أجيالا شاركوا في معارك الحرية والبناء والتعمير . ومن هذا كان حرص الاستعمار على أن يبعد الشعب عن طريق النور أو أن يعطيه القدر الذي يحقق به أطماعه واستغلاله بقصر رسالة التعليم على مجرد تخريج حفنة من الموظفين المؤتمرين بأمره . لكن الشعب الصامد أراد أن يجعل من العلم طريق مستقبله وأدائه لتحقيق الحياة التي ينشدها .

وقد أهتمت ثورة ٢٣ يوليو بالجامعة وتوفير كل ما يكفل تحقيق رسالتها الخلاقة بعد أن أصبح العلم متاحا لكل أبناء تحالف قوى الشعب العامل وليس حكرا على أبناء قلة كانت تملك وتحكم في الوقت نفسه .

وان متابعة دقيقة لتطور تاريخ الجامعة تبرز مدى ما تحقق للجامعات المصرية من دعم علمي ومادى وسياسي .

ويحرص قائد الثورة في كل مناسبة أن يشيد بدور الجامعة ورسالة المثقفين نحو تحقيق أهداف الشعب وتكريس علومهم لحل مشاكله وقضاياها بالاسلوب العلمي والمنهج الموضوعي .

ومن دراسة خطب القائد المعلم في أعياد العلم وأحاديثه مع هيئات التدريس تبرز إيمان ثورة ٢٣ يوليو بحقائق أبرزها .

● ان العلم في خدمة أهداف المجتمع الاشتراكي



- ان العلم حق لكل ابناء تحالف قوى الشعب العامل دون عوائق مادية أو حواجز مالية قد تمنع كفاءات من أن تحصل على حق النمو والرعاية
- ان العلم هو الطريق السليم الى مجتمع الرفاهية .. مجتمع الكفاية والعدل
- ان الجامعة طلائع تستكشف للشعب العامل طريق الحياة.
- ان رسالة المثقفين وضع ثقافتهم وتعليمهم فى خدمة تحقيق أهداف الشعب ..

### رسالة الجامعة هي :

خلق جيل جديد يؤمن بوطنه

» ان رواسب الماضي وتطوراته وأحداثه قد ضيقت الثقة من نفوسنا وقلوبنا .. وبشت فينا روح الفردية والانانية واذا اردنا ان نتحول عن هذا الطريق فيجب ان يبدأ هذا التحول من الجامعة من الشباب الواعى الذى يجب ان يحمل العبء والرسالة اننى لا أستطيع ان أحمل هذا العبء للفلاح الذى لم يسعفه القدر بالفرصة . أما القيادة الفكرية والتوجيه الفكرى والعقلى والنفسى فانه يجب ان يخرج من الجامعة واذا استطاعت الجامعة ان تقوم باداء هذه الرسالة فسوف تظهر النتائج فى جميع طبقات الامة بأسرها اما اذا لم تستطع فان النتائج العكسية هي التى سوف تظهر .. هذه الرسالة التى أنتم مكلفون بأداؤها هي أصعب رسالة ، اننى لا أستطيع ان أخطب فى كل مكان ولا اعتبر نتائج هذه الخطب دائمة ولكنها موقوتة . وانما اعتقد وأثق ان رسالة الجامعة هي التى تستطيع ان تضع الاسس الدائمة لخلق شباب من الجيل الجديد مؤمن بوطنه .

وعندما أتكم هذا الكلام لا أعتقد أن مهمتكم سهلة . فإنا أشعر  
برؤا سبب الماضي الموجودة في النفوس وعوامل القلق عند الشباب،  
واننا نستطيع أن نستغل هذه العواطف الشابة ونوجهها توجيها  
روحيا الى الاتجاه السليم الذي يقوم على التآلف والاتحاد وأن  
نستغلها عندما نوجه الشباب الى التفكير والتحليل على أسس  
سليمة وصحيحة اننا لو خلقنا هذا الشباب فسنظمهم الى أن هذا  
البلد لن ينتكس ولن يفضل فالانسياق وراء العواطف هو الذي  
يساعد على التضييل فان هذا الشعب كان يحلو له أن يفضل ثم  
يتفرض ثائرا ، ولكنه كان يخضع مرة أخرى ، وهكذا » .

القيت في الاحتفال الذي اقامته  
هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية  
احتفالا باميداد التحرير في  
٢٥ يوليو سنة ١٩٥٤

### تثييت جذور أهداف ثورة الشعب

(( يجب أن نتذكر دائما أن في مصر ٢٢ مليوناً يهدفون ويأملون  
دائماً أن يشعروا بالسعادة وأن يشعروا بالرفاهية هذا هو هدف  
الثورة الأكبر وهذا هو هدف الثورة الأعظم . . هذه هي الأهداف  
التي تكافح من أجلها . . وهذه هي الأهداف التي نعمل من أجلها . .  
وهذه هي الأهداف التي قاتلنا من أجلها في جهات متعددة . . هذه  
هي الأهداف التي أردنا من أجلها أن نصرع الاستعمار . . وهذه هي  
الأهداف التي نحاول الآن بكل قوانا من أجلها أن نقضى على  
الاستغلال . . ))

هذا هو الهدف الذي يجب أن يتمثل في نفس كل فرد من أبناء  
هذا الوطن . . ولم يكن هذا الأمل في جمال عبد الناصر وحده

مطلقاً ولكن فيكم أنتم يا أساتذة الجامعات يا من وאתكم الفرص ..  
يا من تحققت لكل السبل .. هؤلاء الناس ياملون فيكم أن تعملوا  
من أجلهم .. وان تعملوا من أجل تحقيق أهدافهم .. من أجل  
أخوان لنا خلقوا في أرضنا ويشربون من مائتنا .. ويحسون أن  
علينا حقاً لهم .. من أجل هؤلاء الناس قامت الثورة .

(( فلنعمل جميعاً حتى نقضى على الاستغلال قضاء كامل ..  
ولنعمل جميعاً لبنى هذا الوطن .. هذه هي الثورة .. وهذه هي  
روح الثورة التي تعبر عن آمال الشعب والتي تعبر عن أهداف  
هذا الشعب )) .

القيت في احتفال هيئة التدريس  
بجامعة الاسكندرية يوم ٢٥ يوليو  
سنة ١٩٥٥

## اننا لانملك ان نتخلف اطلاقاً عن العلم

أيها المواطنون :

لقد جئت الى رحاب جامعتكم العظيمة لا لكي احدثكم عن الماضي  
أو الحاضر فذلك موضوع اعتقد أن غيرى من الأخوة قد أوفوه حقه  
وقد شرحوا من أمره ما رسم لنا صورة واضحة للدور الذي أدته  
الجامعة في كفاحنا الوطني في كافة نواحي هذا الكفاح وانما جئت  
اليوم لأنني أريد أن أحمل الجامعات ، على مسمع من الشعب العربي  
كله وعلى سرائر منه ، أمانة المستقبل .

ان أخطر ما نواجهه اليوم وما سوف نواجهه غداً هو ان شعبنا  
تخلف أجيالاً عن التقدم بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل  
داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرصت عليه من الخارج  
فرضاً .

لقد فات شعبنا العربي تطوران هامان من اكبر التطورات والتي  
اثرّت في الجنس البشرى كله ، واقصد بهما تطور البخار والكهرباء ،  
و حينما كان العالم يدخل عصر البخار كنا ما نزال تحت سيطرة  
أوهام القرون الوسطى ، و حينما جاء عصر الكهرباء كنا نكاد نخطو  
الخطوات الأولى بعيدا عن هذه الأوهام ، لهذا فاننا الكثير من الثمرات  
الهائلة التي حصلت علينا دول سبقتنا الى المدنية ، واستطاعت ان  
تحصل من هذين التطورين على كل الفوائد الممكنة ومن ثم واصلت  
هذه الدول المتقدمة خطاها بطريقة طبيعية الى التطور الأكبر بل  
الثورة الكبرى التي اشرق فجرها على العالم بداية عصر الذرة  
وعصر الفضاء .

تلك هي المسؤولية التي جئت اليوم هنا لكي أحمل جامعاتنا  
أمانة القيام بها على مسمع من شعبنا العربي وعلى سرائي منه وأنا  
أشعر اننى لا أحملها ما هو خارج عن رسالتها ، ان الجامعات فى  
اعتقادى هي رائد المستقبل فى كل نواحيه سواء فى ذلك ما يتصل  
بالعلوم او ما يتصل بالأفكار . فان مواجهة عصر الذرة وعصر الفضاء  
ليس مجرد سعى وراء البحث العلمى وإنما هذا العصر يحتاج أيضا  
الى أعداد فكرى ومعنوى وروحى لابد ان تناهب له من الآن والذى  
أحب ان أقوله لكم واحب ان تعرفوه جيدا هو اننا لانملك ان نتخلف  
اطلاقا عن العالم الجديد . ولقد بذلنا الكثير من التضحيات ودفعنا  
الكثير من الآلام ، لاننا تخلفنا عن تطورين سابقين هما البخار  
والكهرباء ، ولكن ذلك كله لا يقاس بما يمكن ان نتعرض له اذا فاننا  
الفجر الجديد الذى اشرق على الدنيا .

لقد كان يمكن فى الماضى ان يتخلف شعب عن التطورات الكبرى  
لم يسمح له بأن يبقى موجودا على الأرض . وصحيح ان هذا الوجود  
فى ظل ذلك التخلف لم يكن مثالا أعلى للحياة ولكن الأمر هذه المرة  
يختلف . ان الذين يتخلفون عن الفجر الجديد سوف يغمرون بحقهم

فى الوجود ، ولقد كان يمكن أن يوجد الجمل والسيارة فى وقت واحد ولكن الجمل لايمكن اطلاقا أن يكون له وجود فى عصور الصواريخ . هذه هى صورة المشكلة التى نواجهها وأجب أن اضيف عليها أن هناك نتائج سياسية كبرى سوف تترتب عليها ، ذلك أن الفارق بين الدول التى تسير التطور الكبير القادم والدول التى تعجز عن مسايرته سوف يكون أكبر بكثير من الفارق بين دول الاستعمار والشعوب التى رضخت تحت طغيانه .

ان المعرفة ستكون فى العصر القادم هى القوة الحقيقية ، هى الحرية الحقيقية وانتم تعرفون أننا من الناحية السياسية نقاوم احتكار المعرفة ولابد انكم تتابعون الجهود التى نقوم بها فى الاسم المتحدة ومجالاتها بالاشتراك مع عدد من الدول التى تسير على طريقنا لكى تقاوم احتكار العالم .

ولكن هذه المقاومة لاحتكار المعرفة وهذه الجهود السياسية وما قد نحققه من نتائج تصبح عديمة القيمة . ما لم نتقدم جامعاتنا لتعزيز قيمتها ودعم معناها .

### نظرة على التقدم العالمى :

ان العالم يتقدم بسرعة مذهلة وعلينا أن نساوع الى موكبه ونصنع لانفسنا ، لكى نستطيع فى يسر أن نلازم بين انفسنا وبين العصر الذى وصلنا فيه .

وكذلك هنا مسألة أحب أن احدثكم عندها فى ايجاز ولكن فى صراحة . . . لقد عشنا حتى الآن فى نهضةنا المدنية عالة على افكار ومخترعات صنعها غيرنا فيما خلا جهود فردية متناثرة ولم يعد يكفيننا فى العالم المتحضر أن نفخر باننا فى هذا الاقليم قد رفعنا مشعل الحضارة لأول مرة ، ومن الاسكندرية قد تسلمته اثينا .

كذلك لم يعد يكفيننا كعرب أن نباهى بأننا حفظنا علوم الحضارة وافكارها بينما كانت أوربا غارقة فى ظلام القرون الوسطى ثم سلمنا التراث اليها فى مطلع عصر النهضة وذهبنا نحن نفط فى نوم عميق .

ولم يعد يليق بآمالنا أن نعيش عائلة على الآخرين ، وما عاد يليق بهذه الآمال أن تتعلق بالماضى وأن علينا أن نتحول الى قوة خلاقة تأخذ من الآخرين ولكنها تعطيهم وتساهم فى صنع المستقبل بطريقة ايجابية بناءة وأن نعد أنفسنا فى هذا السبيل لرحلة طويلة لانباية لها فان العلم والفكر يسيران الى الازل من غير حد او نهاية .

### أيها الاخوة :

بقيت مسألة صغيرة أرى لزما وقد تحدثت اليكم بهذه الصراحة الا أخفيها ... اننى أريد أن تقدروا جميعا أن الوطن كله يصحى لى تتاح لكم هذه الفرصة للعلم وعلى هذا فانه من المحتم عليكم ان تدركوا أن هذا العلم هو لغيركم من المواطنين بقدر ماهو لكم، وأن عليكم مسئولية ضخمة فى قيادة هذا الشعب ، وعليكم ان تدركوا فى نفس الوقت ان هذا الشعب هو الذى أتاح لكم الفرصة من النور الذى تعيشون فى آفاقه الرحبة .

انكم حملة العلم ولكن هذا العلم ليس ملكا لكم ، انه ثروة مجتمع بأسره وذلك واجب كبير ومسئولية ضخمة )) .

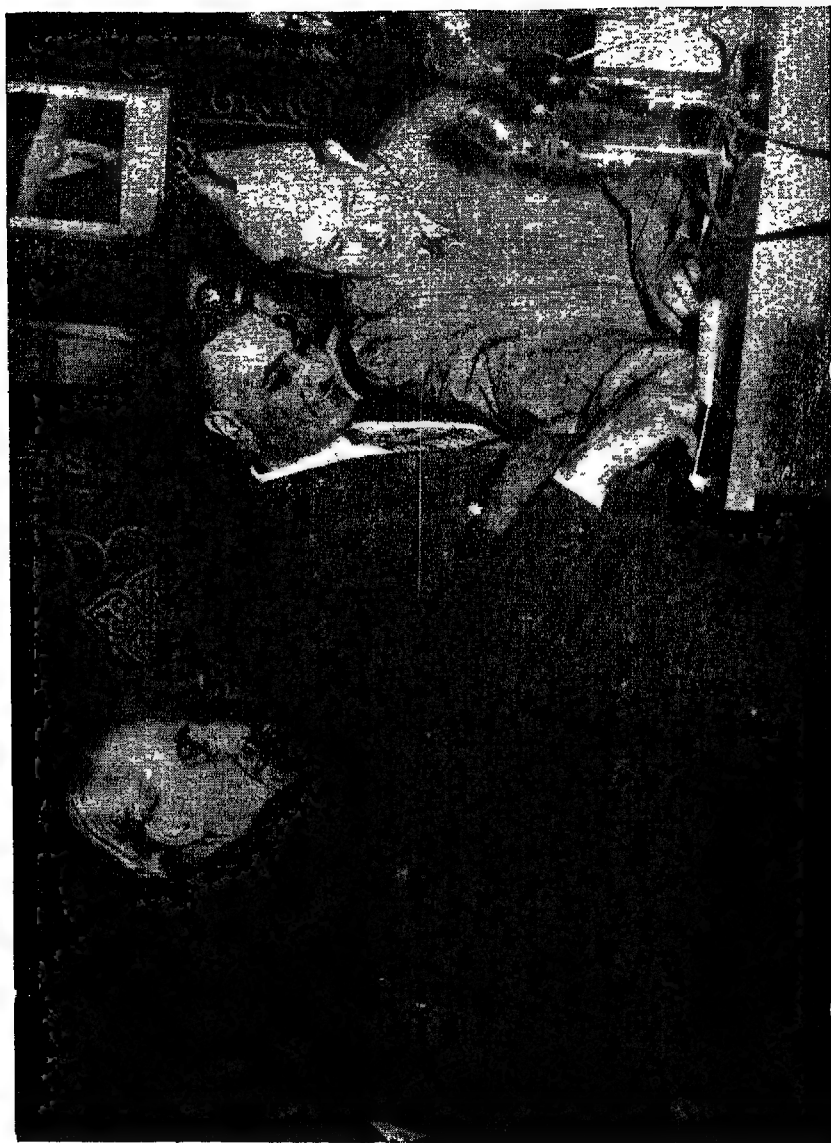
خطاب السيد الرئيس فى جامعة

القاهرة بتاريخ ٢١ ديسمبر

سنة ١٩٥٨

### أيها الاخوة المواطنون :

(( لقد أسعدنى أن توجه الى الدعوة للاشتراك معكم فى هذا العيد وبصرف النظر عن المتعة التى تحملها المشاركة فى يوم عيد خصوصا



السيد العالي .. فارت من حوله المعارك .. وأصبح احدى ملاحم نضال شعب الأرض الطيبة





ومعنا فيه ضيف عزيز صديق هو الأمير سبيهانوك رئيس وزراء كمبوديا فان هذا اليوم وبالذات عيد العلم يحمل إلى قلبى من دواعى الاطمئنان ما يؤكد أننا نسير على الطريق الصحيح » .

### العلم وسئتنا لتطوير المجتمع

« ذلك أنه بقدر ما تتردد كلمة العلم فى مسامعنا وبقدر ما نرى مدلولاتها فائمة أمامنا بقدر ما ندرك أن الهدى قاد خطانا وأن الصواب كان لها الرشيد والدليل .

ذلك أن عقيدتى الثابتة هى أن العلم على اختلاف نواحيه هو الوسيلة الحقيقية لتطوير مجتمعتنا ، والواقع أنه بدون العلم تصبح كل الأحلام التى تجيش فى صدورنا كسراب الصحراء وهما لا وجود له إنما يد العلم وحدها هى القدرة على أن تحول أحلام الشسب إلى واقع وأن تترجم آماله إلى خطط واضحة المنهج كذلك فان جذور النار المقدسة التى تنوهج فى قلوبنا لا تلبث أن تتحرك إلى رماد ما لم يستطع العلم أن يحول حرارتها إلى طاقة خلقة بناءة .

وإذا كنا اليوم نلخص غايتنا فى إقامة مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى فلست أرى وسيلة غير العلم تستطيع أن تمضى بنا إلى هذه الغايات وأن نحقق وجودها » .

### الجهل أشد الوان

#### العبودية اظلاما

« أن العلم هو طريق الحرية الحقيقية والجهل هو أشد الوان العبودية اظلاما كما أن قيوده وسلاسله هى أثقل القيود والسلاسل بل أن الظواهر فى العالم من حولنا لتوحى بأن احتكار العلم سوف يصبح الشكل الجديد للاستعمار ولقد كانت الجيوش الغازية فى

الماضى هي وسيلة السيطرة ولئن كانت الشعوب التى سعت للحرية قد اصطدمت بالجيوش الغازية فى الماضى وأخرجتها من بلادها فإن هذه الشعوب اليوم تواجه تحديا أخطر على حريتها بعسد غزو الجيوش ، ذلك هو احتكار العلم .

ولقد كان العالم فى الماضى ينقسم الى قسمين ، شعوب غازية وشعوب مقهورة ، ونحن الآن نرى القسمة تتخذ شكلا آخر ، شعوب تعلم وشعوب لا تعلم ولسوف تصبح القوة تصيب الذين يعلمون أما الذين لا يعلمون فإن الحرية بالنسبة لهم تصبح كلمة جوفاء ولا تحمل فى طياتها أى قيمة أو أى عمق .

من هنا كانت عقيدتى أن الحرية اللازمة لصنع المجتمع الديمقراطي لابد أن تنهض على أساس من العلم بل هي بحكم العصر وطبيعته لا يمكن أن تمضى على غير هذا الأساس .

وكذلك الاتجاه الاشتراكي لمجتمعنا فإذا كانت زيادة الإنتاج هي طريق الاشتراكية الصادقة فإن العلم بدوره هو طريق زيادة الإنتاج . أن الاشتراكية ليست مجرد أن نعدل فى توزيع ما نملكه وإنما أول الاشتراكية أن يكون لدينا أصلا ما نملك أن نوزعه وأنتم نرون من الاحصائيات التى تعرفونها أن الذى نملكه لا يفي مع أيمانى الكامل بضرورة وجود أسس عادلة للتوزيع على كل مستوى فإن زيادة الإنتاج هي أقدر الأسس على فتح آفاق الفرص الكريمة أمام العدد الأكبر من زيادة أبناء شعبنا والطريق الى زيادة الإنتاج الى الاشتراكية افكار تتحول الى خطط ثم الى مصانع ثم تجيء وفرة الإنتاج ، والأفكار علم والخطط علم والمصانع علم ..

((كذلك فإن التعاون وهو الصورة الثالثة من صور المجتمع الذى نسمى لاقامته لا يمكن أن يقوم الا اذا قام العلم بالتمكين له وذلك ان التقدم فى نواحي العلم تحقيق لحرية الأمة فى الخارج والداخل

وذلك ان زيادة الانتاج تمهد لطريق الاشتراكية الحققة لا يمكن ان يحقق النتائج المرجوه منه ما لم تستطع الروحية والمعنوية ان تباشر دورها الكبير .

واذا كان العلم هو الذى يصنع القوة . . والعلم الذى يحقق زيادة الانتاج فان العلم ايضا هو القادر على تمكين القيم الروحية والمعنوية من اقامة اطار يشد المجتمع كله الى بعضه ويربط امكانياته كلها برباط الوحدة والتعاون .

وان علمنا لنشتد حاجاته اليوم الى تمكين القيم الروحية والمعنوية من مباشرة دورها الكبير ذلك ان الشوط قد مضى بعيدا. فى مجالات القوة وزيادة الانتاج فى حين تقاعس المجال الروحي والمعنوي عن الماضى الى نفس البعد وان الازمة التى يعيش فيها عالمنا لتحمل مظاهر هذا الوضع الخطير ابرز اسباب الازمة فى عالمنا اليوم ان طاقاته المادية غلبت طاقاته الروحية واصبحت عضلاته اقوى من عقله .

هكذا أصبحت القوى الهائلة التى تفجرت امامه واسلمت له قيادها مبعث خطر عليه » .

### القيم الروحية الزم الضرورات

« واذا كان من بشائر التطورات الأخيرة فى الميدان الدولى ان ثمة وعيا كبيرا اليوم للاخطار التى تتعرض اليها البشرية كلها اذا ما استعملت هذه القوة الزبالة الجديدة بطيش ورعونة وبدون ضابط من القيم الروحية والمعنوية فان علينا ان نعى عظمة هذا التطور وان نستفيد منه داخل مجتمعنا ذلك ان قوة التقدم العلمى والقوة الناشئة من زيادة الانتاج يمكن ان تصبح مصدر خطر ما لم تستطع القيم الروحية والمعنوية ان تسير خطاها بل تسبقها لتمهد

والانساني يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة القيادات الشعبية في كل المستويات وبكفاءة القيادات العلمية في كل المجالات ثم يدور التناسق والتفاعل بين القيادات الشعبية والقيادات العلمية . وتحول خططها المعززة بالطاقات الوطنية الى عمل واقعي .

واؤكد لكم من جديد سعادتي بهذا التوافق الذي نراه هذا الاسبوع . . ان نرى معكم هنا طليعة صف جديد يتقدم للقيادة العلمية وأن نحاول في نفس الوقت في الاتجاه الاشتراكي أن نفسح الفرصة لصف جديد يتقدم للقيادات الشعبية .

لندع الله جميعا أن يكون قائدا ومرشدا لهذه الصفوف الجديدة من اجيال شعبنا في الجامعات حيث الفكر الحر . . وفي المجالس الشعبية حيث الارادة الحرة لتقدر هذه الصفوف على المضي نحو مسئوليتها المتزايدة والضرورة للثورة وللتقدم وللسلام .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
في عيد العلم الثامن ١٥ ديسمبر  
سنة ١٩٦٢

## الدول النامية ومشكلة التخلف

(( ان الاجيال السابقة كانت تواجهها دائما مشكلة او مشكلات محددة ، ولكن هذا الجيل الجديد بفعل الثورة التي حطمت الحواجز والموانع من حوله يمد بصره الآن على آفاق مترامية تمتد الرؤية الصافية عليها الى بعيد هذا الجيل على سبيل المثال لا يواجه مشكلة ، تحسين الصرف او تجفيف المستنقعات او تلك المشروعات التي كانت تحفل بها خطب العرش القديمة وانما هذا الجيل يواجه مشكلة التطوير الشاملة . . وهي مشكلة متعددة الجوانب لا يمكن

له لها . والعلم فى العامل ضرورة والعلم فى المصانع ضرورة ولكن العلم فى تكوين الناس وفى ضمائرهم الزم الضرورات .

### ايها المواطنون : ا

ان ثقتى لا تحد بان هذه الجمهورية العربية المتحدة التى تقف غابته باحدى قنميتها فى آسيا والقدم الأخرى فى أفريقيا فى هذا المكان من العالم انبعث منه اشعاعات العلم لأول مرة لتنسج خيوط الحضارة الأولى للانسان تعرف دور العلم فى مستقبلها كما عرفته فى ماضيها ان وسيلة التفكير والتعبير ومن ثم التطور انه وديعه . . غالبية فى قلب الانسان وعقله انه قبس روحه يقضى المشاعل التى يحملها الرواد لتتبر الطريق للملايين المتقدمة وراهم . .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
فى عيد العلم ١٩ نولمبر ١٩٥٩

### الطاقات الايجابية للامة العربية

« ودعونى اقول ايضا اننى هنا اتحدث عن الطاقات الايجابية للامة العربية فهى وحدها القادرة على كسب المعركة الكبرى . . .

ولا اتحدث ثانية واحدة عن السلبيات العقيمة والألفاظ الضائعة فى الهواء والمناوشات الضيقة التى تبعد طاقات الامة العربية وتكون على حساب نصرها ولا تكون عاملا فى الحساب من أجل النصر الحتمى فان هذا الجيل لا يواجه مسئولية استقلال مصر وحدها وانما هو يواجه متطلبات العمل من أجل السلام فان الحرية لا تقدر على الحياة فى أرض اذا كانت مقهورة . . وان السلام لا يتجزأ وكذلك الرخاء اننى اعتبر نفسى واحدا من الذين يعتقدون اعتقادا جازما بان مصير التطور الشامل فى مجاله الوطنى والقومى

فصل الجزئيات فيها عن الكل ولا بد أن نضمها جميعا خطة شاملة  
اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية . .

وهذا الجيل على سبيل المثال لا يواجه أمانة العمل الوطنى فى  
مصر وحدها وإنما هو يواجه أمانة العمل القومى بالنسبة للأمة  
العربية كلها بحكم المصير المشترك حتى بصرف النظر عن حكم الماضى  
المشترك وحتى لو تخيلنا افتراضا أن كان فى وسعنا أن نتحلل من  
شركة الماضى فإننا لا نستطيع أن نتصور لحظة حتى بدافع الأمن  
المحلى أننا نستطيع أن نفرط فى شركة المستقبل . .

ان الذين نهبوا ثروة شعبنا فى القرن التاسع عشر هم نفس  
الذين ينهبون الآن ثروة الأمة العربية فى وسط القرن العشرين .  
والذين حولوا شعب فلسطين أمام عيوننا شعب من اللاجئين  
هم نفس الذين يخططون اليوم ويعملون لفرصة تواتيهم لكى يحولوا  
شعب مصر أيضا الى شعب من اللاجئين .

### التطور الخلاق

(( ليس بداخل يقينى أى شك فى أن هذا الشعب بأصواته قادر  
دائما على أن يصوغ الأجيال القادمة من ابنائه وفقا لمقتضيات  
مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بأن كل جيل جديد فى شعبنا  
أقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره وانى  
لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان  
اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته يقول أن الأجيال التى مضت  
لن تعود وأن مافات لن يعود وأن الأجيال السابقة خير من الأجيال  
اللاحقة . ١

واحب أن اضيف على الفور أنها سوف تكون مسئوليتنا نحن

إذا حاولنا لأي سبب من الأسباب مهما كان خيرا ونبيلا أن نصدم استعداد هذا الجيل الجديد للتقدم أو أن نعوق امكانياتهم عن الانطلاق الى مدامها ، اننا لانملك أن نكون أوصياء على هذا الجيل قهرا وتحكما حتى ولو كان دافعا الى ذلك ما نصوره أنه الرغبة في تجنب اخطاء لاضرورة لها أو الاشفاق عليه من مسؤوليات لا يطبق حملها ، اننا لانملك ولا يجب أن ندعى ملكية أي سلطة تحرم قوى التطور والجيل من حقها المشروع حتى في الخطأ فمن طريق الخطأ وبالتجربة وحدها يتأكد الصواب وإذا ما أردت أن ألخص الفارق بين جيلنا الذي تحمل مسؤولية الثورة في يوليو وبين الجيل الجديد الذي نراه الآن يؤمل نفسه ويستعد للثورة .. فاني ألخص هذا الفارق فيما يلي :

كان جيلنا هو جيل تحدى اليأس والتغلب عليه والجيل الجديد هو جيل تحدى الأمل والوصول اليه . هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضع خلافا بين الجيلين .. وأقول من غير تردد أن الاختلاف لمصلحة التطور أنه اختلاف الى الأحسن .. والنتيجة التي اعتز بها من كل ما جرى أن لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لاداء دور في جو يختلف ، أنه الجيل الذي رأى الاقطاع يسقط ورأى الاسرة المالكة قمة الاقطاع تسقط معه .. أنه الجيل الذي رأى الاستعمار البريطاني يخرج من أرضه مرتين .. أنه الجيل الذي يشهد التصنيع اذن .. فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعة التربة التي يعيش عليها . وبطبيعة المناخ الفكري الذي يحيط به وبطبيعة المثل التي يتطاع اليها .. جيل يتفوق على الجيل الذي سبقه وان كان يختلف معه وهذا الاختلاف يمتد اثره الى الأسماء والتكاليف التي تتطلبها المسؤوليات الكبيرة التي يتسلمها هذا الجيل الذي يستعد لاداء واجبه .

خطاب الرئيس في عيد العلم  
الثامن ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦٢

## الميثاق والجامعة

(( أما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب الفكرى  
الجانب الروحى والجانب الاجتماعى وقد لمس الشعب كله ولمسنا  
جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق .

مؤتمر قوى الشعب العاملة ، لمس الشعب جهود رجسالى  
الجامعات ، هيئات التدريس فى مناقشة الميثاق وفى وضع تقرير  
الميثاق ، وبينكم هنا من اشترك فى هذا العمل وسهر الليل والنهار  
وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق . وكان هذا التقرير معبرا عن  
ارادة هذا الشعب ولم تنفصل الجامعات فى برج عاجى عن الشعب،  
لولكنها استطاعت دائما ان تعبر عن ارادة الشعب وان تعبر عن  
احاسيس الشعب، واستحقت من الشعب التقدير والاعزاز والتكريم  
هذا العمل الكبير الذى اشترك فيه رجال الجامعات فى مناقشة  
الميثاق وفى تقرير الميثاق ، ليس الا بداية فاننا نطالب رجسالى  
الجامعات، هيئات التدريس، بمزيد من البحوث الاجتماعية وبمزيد  
من الاجتهاد فى الميدان الفكرى والميدان الاجتماعى .

اننا نستطيع ان نفخر اننا نملك الميثاق ونملك تقرير الميثاق  
ونملك الافكار التى قيلت فى مؤتمر قوى الشعب العاملة ، نملك  
هذا ، نستطيع ان نفخر اننا نملك كل هذا ولكن علينا ايضا ان نعمل  
حتى نزيد من هذا الاساس الفكرى والاساس الروحى )) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد  
الحادى عشر للشورى ٢٨ يوليو  
سنة ١٩٦٣:





كان يفخر بأنه (( أنا جمال عبد الناصر أفتخر بأنني من أسرة من الفلاحين من بني مر  
مزالمت تزرع وتعلم الأرض )) وكان يعتز بتقديم أبناء شعبه إلى كل من ضمه



## الجامعات تعطينا القادة

(( والجامعات تعطينا القادة في الميادين .. اذن حينما أقول ان الجامعات منذ اول أيام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية ، فان هذا القول الحق .

كانت الطلائع الثورية في كل ميدان في نفس الوقت ، كانت أيضا الطلائع الثورية في تثبيت الثورة ، وفي تدعيم الثورة ، وفي حماية الاستقلال ، وفي تدعيم الاستقلال ، وفي تثبيت الاستقلال .

فلولا الاستقلال لما استطعنا أن نسير في هذه المشاريع ، من أجل التوسع في الجامعات ، أو من أجل التوسع في التعليم ، ومن أجل التوسع في البحث العلمي )) .

ولولا تثبيت الاستقلال لما استطعنا أبدا أن نحقق أى شيء مما كان يدور في نفوسنا . وفي نفوس هذا الشعب البطل المكافح .

ففي الجامعات اليوم حوالي ١٠٠.٠٠٠ طالب هذا خلاف الجامعة الأزهرية .

وميزانية التعليم ١٠٤ ملايين جنيه ورغم هذا نشعر باننا في حاجة الى المزيد من خريجي الجامعات لاننا نعمل في كل الميادين بسرعة وفق ما نحتاج ، سرعة ، وقد نشعر انها ليست بالسرعة الكبيرة فانتهم في الجامعات عليكم مسئولية جبرى ، فبدون الفنيين لا يمكن ان نقيم المشاريع الصناعية أو المشاريع الزراعية ، ورغم الجهد الكبير ، وأنا أعلم هذا الجهد الكبير ، وكل الشعب يعلم فانا نعتد على الجامعات في أن تعطينا من الخريجين الأعداد المطلوبة حتى نستطيع أن نوثر الفنيين للمشروعات الصناعية والزراعية والإنشائية ، وفي جميع الميادين .. لاننا بهذا نوفر العمل لكل من يريد العمل . ولاننا بهذا نحقق لبناء الأمة الحياة الرائدة والحياة

السهولة والحياة الشريفة والحياة الكريمة .. بالعمل وبالبناء ..  
نستطيع أن نخلق العمل لكل مواطن ، وإذا وجد العمل لكل مواطن  
يستطيع أن يوفر لنفسه ولعائلته الحياة الحرة الكريمة الشريفة ..

إن فعلى الجامعات مسئولية كبرى وهى أيضاً فى هذا الميدان  
تمثل الطليعة الثورية من أجل مضاعفة الدخل القومى فى أقل وقت  
ممكن ، ومن أجل زيادة الانتاج فى كل ميدان من ميادين الإنتاج» .

خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر فى جامعة الاسكندرية  
بمناسبة العيد الحادى  
عشرون للشور ٢٨ يوليو

١٩٦٢

## بالعلم والأخلاق

« إن من أول أيام الثورة كانت هيئة التدريس فى جامعة  
الاسكندرية تمثل فعلا الطلائع الثورية ، التى هبت لمساندة الثورة  
قبل أن يخرج الملك من الاسكندرية وفى هذا معنى عميق أنه إن دل  
على شيء فإنما يدل على التجارب بين جميع أبناء الشعب بين عماله  
وفلاحيه ومثقفيه ، يدل على التفاعل الفكرى ، يدل على الوحدة  
الوطنية ، والوحدة القومية اننا حينما نادينا بالثورة انما كنا نعنى  
ما نقول .. ثورة فى جميع المجالات ..

ثورة بالعمل ، والعمل لابد أن يعتمد على العلم حتى يؤتى  
نتائجه ، والعلم ميدانه الجامعات ، والبحث العلمى ميدانه  
الجامعات .

وقد اعطينا الجامعات فى هذه السنوات ، اعطينا البشر الذين  
بنى بهم الثورة فى ميدان ، فى الميدان الزراعى ، وفى الميدان  
الصناعى وفى الميدان الإنشائى .

ولم يكن هذا قط هو ما اخذناه من الجامعات ولكن كان هناك  
ايضا الدرع الواقى ، درع القومية والاخلاق .

نحن نبني المجتمع ، بالعلم وبالأخلاق . . . بالعلم وبالأخلاق  
نستطيع أن نذيب الفوارق بين الطبقات ونستطيع أن نقيم المجتمع  
الاشتراكى ، ونستطيع أن نسير فى التحول الاشتراكى ، ونستطيع  
أن نقيم العدالة الاجتماعية ، ونستطيع أن نقيم الفرصة المتكافئة  
بين أبناء الوطن أجمعين .

### نحن نبني المجتمع بالعلم والأخلاق

« هناك معنى آخر من هذا الاجتماع هذا المعنى يعبر عن  
تقديرنا واهتمامنا بالعلم والبحث العلمى من أجل تدعيم المجتمع  
الذى نريد أن نبنيه، المجتمع الحر، المجتمع الاشتراكى المبني على  
الكفاية والعدل، مجتمع تكافؤ الفرص . له معنى أيضا عميق وهواننا  
حيثما نادينا بالثورة إنما كنا نعنى ما نقول . . ثورة فى جميع  
المجالات ثورة بالعمل ، والعمل لابد أن يعتمد على العلم حتى يؤتى  
نتائجه والعلم ميدانه الجامعات والبحث العلمى ميدانه الجامعات  
وقد أعطينا الجامعات فى هذه السنوات أعطينا البشر الذى تبنى بهم  
الثورة فى كل ميدان وفى المينان الزراعى وفى الميدان الصناعى  
وفى الميدان الانشائى . . لم يكن هذا قط هو ما اخذناه من الجامعات  
ولكن كان هناك أيضا الدرع الواقى . . درع القومية والاخلاق . .

والجامعات تعطينا القادة فى الميادين . . إذن حينما نقول  
أن الجامعات منذ أول أيام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية فإن  
هذا القول الحق . .

أما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب  
الفكرى . . الجانب الروحى والجانب الاجتماعى وقد لمس الشعب

كله وليسنا جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق  
لس الشعب جهود رجال الجامعات وبينكم هنا من اشترك في هذا  
العمل وسهر الليل والنهار .. وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق  
.. واذا كانت الجامعات هي الطلائع فان عليها هذا الواجب الوطني  
ان نبحت في هذا الميدان وان تعطينا المزيد في هذا الميدان الفكرى  
والروحى والاجتماعى » ..

خطاب الرئيس في جامعة  
الاسكندرية بمناسبة العيد  
الحادى عشر للشورى - ٢٨  
يوليو سنة ١٩٦٣

## العمل العلمى هو ضمان الاستثمار الثورى

«ان التفكير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ أقدم  
عصور التاريخ الاولى ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد  
بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان والعمل العلمى بعد التفكير العلمى  
هو الجسر الوحيد الذى تستطيع به امتنا أن تعبر بالقوة والأمان من  
مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف  
الى التقدم وأكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستثمار  
والاسلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقدم  
ان الثورة .. كل ثورة .. لا تستحق اسمها الا اذا اعتمدت  
الاسلوب العلمى فكرا وعملا طريقا لها .. ان الثورة ليست مجرد  
غضب الثوار على الأوضاع القديمة التى تستبد بمجتمعهم وتعرقل  
حركته وتحول دون انطلاقه وانما الثورة هى علم التغيير الاجتماعى  
الشامل والعميق لصنع حياة جديدة تفى بمطالب الثوار وآمالهم»

خطاب الرئيس بمناسبة عيد العلم  
التاسع بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة  
١٩٦٣

## مفهوم الأسلوب العلمى

« ان موكب العلم هو المظهر النابض لحركة امتنا داخل حدود المستقبل . »

ان التفكير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ أقدم العصور ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان .

والعمل العلمى بعد التفكير العلمى هو الجسر الوحيد الذى نستطيع به امتنا أن تعبر بالقوة والأمان من مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف الى التقدم وأكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستمرار والأسلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقدم وأخص خصائص الأسلوب العلمى ثلاث صفات :

الأولى : ان الأسلوب العلمى أسلوب عمل مشترك وجماعى ، فليس هناك فرد يستطيع وحده اختراق حواجز المجهول وتطويع المعرفة وإنما كل فرد يعمل مع غيره وكل جهد يركز على جهد سبعة ثم تتكفل حركة الجميع معا بارتداد الآفاق الجديدة وفتحها رحبة وعريضة .

الثانية : ان الأسلوب العلمى فكرا وعملا هو أسلوب لخدمة الحياة ذاتها لا لخدمة صاحبه فقط وان العلم الذى لا يخدم غير صاحبه لا يفترق فى قليل أو كثير عن بعض أنواع السحر كتلك الأحلام المشوشة التى نقرؤها فى بعض صفحات تاريخ القرون الوسطى عن الذين اصنعوا حياتهم يريدون تحويل تراب الأرض الى تبن « ذهب » لئلا يضمّنوا الغنى لأنفسهم فما وصلوا لشيء لان فكرهم لم يستطع أن يكسر حدود إنانيتهم الذاتية .»

## والأخيرة :

« ان الاسلوب العلمى بالطبيعة حركة منظمة نحو الأمام . ولا فان أى ارتفاع طارىء مهما علا يصبح مجرد قفزة فى الهواء أو موجة شامخة لاستطيع غير أن تحطم نفسها وتتلشى على الصخور فى كافة مجالات العلوم الانسانية والطبيعية تصدق هذه المقاييس ولا صدق الا بها . بل أن الثورة ذاتها خلافا على ماقد يبدو على السطح من عدم خضوعها لى مقياس ، هى فى واقع أمرها تدليل على صدق هذه المقاييس ».

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
بمناسبة عيد العلم التاسع بتاريخ ١٦  
ديسمبر سنة ١٩٦٣

## مسئوليات المثقفين

« فى كل مرة معكم هنا فى عيد العلم أجدى اليكم حاملالمسئولية جديدة اضعها على كامل الطلائع المقتدرة التى أتاح لها وطنها فرص التفوق فكانت على مستوى الفرصة فشرفت وطنها بالامتياز العلمى وكافات فى نفس الوقت تضحياته من أجلها وحين أقف هنا فى كل عام لأرى هذا الركب الطويل من حملة المشاعل فانى أشعر وكأننى أرى تيار الحياة الخلاق ذاته يشق طريقه متقدما متدفقا فى ثبات واستمرار الى آفاق مفتوحة بغير حدود أو سدود ان موكب العلم هه لى كل عام مسيرة رائعة الى القد ومن ثم فان كل مانقوله فى هه المكان هو رسالة الى المستقبل الذى يحلم به ويخطط له ويناضل من أجله هه الشعب العظيم بناء الحضارة على طول العصور ومن هنا فان الذين يملون من هه المكان كل عام يحملون الإمانة العظمى للاحلام وللخطط وللنضال جميعا وأريد أن أقول أمامكم فى وضوء قاطع بيقينى بان العلم هو الوعاء السليم الذى يستطيع أن يقبى



الإحلام والخطط والنضال وأن يحفظها وأن يصل بها الى حيث تريد  
الارادة الوطنية لها أن تصل. أن العلم في جميع المجالات هو بمثابة  
المصابيح الكاشفة نوجهها الى جميع ماحولنا لننسخ بالنور تطورنا  
لشكل المستقبل ثم لنخطو بالنور وصولا اليه فبغير المصابيح  
الكاشفة للعلم في جميع المجالات فإن تطورنا للمستقبل وحركتنا  
اليه تصبح تخسسا أو تخبطا في المجهول وفي الظلام وقد آن الأوان  
الذي ينبغي فيه أن تستقيم وتستقر نظرنا العلمية الى كل ما يوجهنا  
ونواجهه » .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
في عيد العلم المأثر - ١٤  
ديسمبر ١٩٦٤

### نظرة على جذور الثورة المصرية

(( أن تاريخ مصر العظيمة لم يبدأ بثورة ٢٣ يوليو وانما قيمة  
٢٣ يوليو الحقيقية في أنها استطرد طبيعي لنضال الشعب المستمر  
وطاقاته المتجددة وآماله البعيدة أن تفكير ما قبل الثورة كان ضمير  
في ضمير الثوار وحركة جيل سبق حتى في أصعب ظروف اليأس  
والتردى كانت الحافز الى حركة جيل وحسب يتقدم للامانة بالعزم  
والشباب وذلك هو خط التطور السليم ونهضة، أقدم بذلك لكي أعبر  
عن شعور صادق باننا لم نوفر حتى الآن اهتماما كافيا أو حوافز كافية  
لأجيال الشباب فإذا كان من حقنا أن نلتفت الى احتمالات الإبداع  
التي حققت نفسها بالفعل وتكرمها فانه من واجبنا أن نتطلع الى  
احتمالات الإبداع التي مازالت تناضل لتحقيق نفسها وأن نشجعها  
ثانيا في نفس اللحظة فإني أريد أن ألفت النظر أمامكم الى أن أجيالنا  
الجديدة المتأهبة للخلق العلمي والفكري والفني مطالبة بأن تعاني  
بجد وأكثر متطلبات ما ندرت نفسها له ..

« أن الابداع لا ينتقل من جيل الى جيل بمجرد الارث وانما  
بالجدارة المؤكدة وبلاستحقاق الشجاع »

ولكنى أقول أيضا بأنه من الضروري في نفس الوقت أن نقبل  
بمخاطرة محسوبة وأن نعطي من التقدير مقدما ما هو لازم لجيل  
جديد لم يتمكن بعد من اجتياز حدود المحاولة والتجريب نساعد  
بطاقتنا ولا نتركه لضغوط الظروف تجرفه الى حيث تشاء ونشد  
يده ليصعد ولا نتجاهله حتى يمكن ضد العزلة والوحشة من أن  
يثبت ذاته ويفرض قيمته بغير جدال » .

خطاب الرئيس في عيد العلم  
الحادي عشر ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٦٥



جمال عبد الناصر يكرم الشباب المتفوق في عيد العلم



## المبعوثون في العرب قوة للنضال العربي

« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فانتم  
قريبون منه بافتدائكم واحلامكم وما لقاؤكم الذي  
يتجدد كل عام الا صورة لايمانكم بامتكم ورسالتكم  
من اجلها فهي فرصة لتتابعوا على البعد خطاكم  
وانتم تصنعون من ايامكم غدها المشرق بمسا  
تحصلون فيه من صنوف العلم والتعلم »

جمال عبد الناصر  
رسالة مؤتمر اتحاد الطلاب  
العرب بأمريكا ٢٣ أغسطس  
١٩٦٤

## المبعوثون العرب ..

### قوة للنضال العربى

يحرص الرئيس القائد جمال عبد الناصر فى كل مناسبة على أن ينوه بدور المبعوثين من شباب الجمهورية العربية المتحدة علميا وسياسيا والآمال المعقودة عليهم باعتبارهم صفوة أبناء هذا المجتمع الذى أوفدهم الى دول العالم ليحصلوا أحدث العلوم والمعارف يتسلحوا بها ثم يشاركونا - بعد العودة - فى تطوير الحياة على الأرض العربية .

ومن دراسة خطب القائد جمال عبد الناصر ورسائله العديدة التى يبعث بها لؤمتمرات انجازات الطلاب العرب فى الخارج تبرز مسئوليات المبعوثين نحو مجتمعهم فى المجالات الآتية :

● التحصيل العلمى تمهيدا لاسهامهم الجاد الخلاق فى دفع عجلة التقدم الى الامام من خلال تطبيق ما حصلوا عليه من علم ومعرفة وثقافة .

● حسن تمثيل الجمهورية العربية المتحدة من خلال اعطاء السلوك الطيب والقدرة الحسنة أمام شعوب الدول الصديقة التى يدرسون بها . فوجودهم فى هذه الدول يتيح لهم اعطاء الوجه المشرق لاصالة الشعب العربى .

● الدعوة للقضية العربية وابراز حقائقها فى مواجهة التحدى الصهيونى الاستعمارى لطمس معالم الحقيقة وتزييف أحداث التاريخ .

وتهتم الجمهورية العربية المتحدة بدعم نشاط الطلاب المبعوثين وتزويدهم بالمعلومات والحقائق حول مايجرى هنا من انجازات على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

وتشجع الجمهورية العربية المتحدة اقامة التنظيمات الطلابية للمبعوثين العرب في الخارج ٠٠ وفي قرارات المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب المزيد من التركيز على دعم الصلات مع شبابنا المبعوثين في الخارج .

ويحرص القائد جمال عبد الناصر على متابعة نشاط المبعوثين العرب في الخارج ويرسل لمؤتمراتهم السنوية رسائل سياسية يوضح فيها الانجازات الثورية ويرسم طريق النضال أمام المبعوثين .

### مع مؤتمر المبعوثين بالاسكندرية

وقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر على تنظيم لقاء مباشر مع المبعوثين بالاسكندرية في الفترة من ٢٩ يوليو الى ١٠ أغسطس سنة ١٩٦٦ تحدث فيه الرئيس جمال عبد الناصر حديثا شاملا اوضح فيه دوافع اقامة هذا المؤتمر :

— حل مشاكل المبعوثين

— والهدف الثانى من المؤتمر انكم تجددوا الصلة ببلادكم وتعملوا على أن لا تنقطع هذه الصلة .

وأبرز القائد للشباب أهداف هذا المجتمع وظروفه بقوله :

اذن ليس امامنا من سبيل لننقل بلدنا من تخلف الى تطور الا تجنيد كل قوانا .. الاشتراكية هي الكفاية والعدل .. والكفاية يعنى اننا نريد من انتاج البلد لنوفر لكل مواطن احتياجات كاملة والعدل يعنى اننا نقضى على الظلم الاجتماعى بكل مآسيه واسبابه .. احنا اتوجدنا فى مجتمع اقطاعى رأسمالى وعلينا أن ننتقل الى مجتمع اشتراكى ينتهى فيه استقلال الانسان للانسان ،

مجتمع تذوب فيه فوارق الطبقات .. هل من السهل أن نحقق هذا في ١٤ سنة ، نحن نحتاج الى وقت وتعبئة ونحتاج الى جهد القادة الموجودين في هذا البلد .. وجهد المثقفين .. واقصصد بالمثقفين الثوريين .. المثقف الى يخدم بلده .

### المبعوثون في خدمة العامل والفلاح

وحدد الرئيس جمال عبد الناصر لاعضاء مؤتمر المبعوثين رسالتهم نحو المجتمع بقوله :

(( انتم سافرتم .. الى ببصرف عليكم العامل والفلاح في هذا البلد لانهم هم الذين يمشون الاغلبية العظمى ولما ترجعوا من بره عليكم أن تخدموا الفلاح والعامل . علشان الفلاح او العامل ابن الفلاح وابن العامل هو ابن الطبقة التي حرمت من كل شيء ولهم أن يجدوا حظهم في الحياة .. كان الفراش يطلع ابنه فراش .. والغطاس ابنه غطاس .. والجزار ابنه جزار .. وكانت تكاليف المجتمع صعبة .. وتكاليف الدراسة غير ميسرة . كانت طبقة معينة لوقت قريب تاخذ وحدها فرصة التعليم والبعثات وكانت البعثات بالوسايط مش بالتفسيق .

النهاردة البعثات للمتفوقين والاولائل والسخول للجامعات بالجموع والتميين في الوظائف للجميع وبنعمل بهذا لنوصل الى اذابة الفوارق بين الطبقات .

لكن النهاردة متقدرش نقول اننا اذبنا الفوارق بين الطبقات . النهاردة بنقضي على الاقطاع



والاستغلال الراسمالي لنيسر السبيل لكل واحد  
فى البلد على قدر جهده يأخذ حقه بصرف النظر  
عن أمه من أبوه أو واستطه .

البلد منتظراكم ترجعوا . انلى بيدس هندسة  
يدرس هندسة . . وعنده وعى بالمجتمع وذا ما  
كانش عندك وعى بانك ترد الى ادتهولك بلدك  
لتصل لنشر العدالة الاجتماعية يبقى مافيش داعى)

### اذابة الفوارق بين الطبقات تدريجيا

عملية اذابة الفوارق تالى بالتدريج . . والديمقراطية السليمة  
تالى أيضا بالتدريج . . النهاردة لا أستطيع أعمل أحزاب فى البلد  
لان فيه ثورة . والثورة مستمرة لتحقيق للطبقات اللى فقدت النفوذ  
وكانوا عبيد الفرصة ليدافعوا عن المكاسب التى تحققت .  
الثورة اخدت الحكم لصالح قوى الشعب العامة التى تتركز  
أساسا فى العامل والفلاح .

### قرارات ثورية فى

### حل مشاكل المبعوثين

وفى ختام المؤتمر اعلنت التوصيات والقرارات التالية .  
( عرضت المشاكل العامة والخاصة للمبعوثين على السيد رئيس  
الجمهورية فى لقاءين كبيرين للمؤتمر بكامل هيئته وقد تم اتخاذ  
قرارات ثورية بصدد حل هذه المشاكل والمؤتمر يحى قرار الرئيس  
بتعميم الحلول التى توصل اليها المؤتمر على الحالات المماثلة لكل  
المبعوثين والعائدين :

ان أعضاء مؤتمر المبعوثين .. أبناء هذه الأمة الصاعدة ليتوجهون  
باطبيب الشاعر وأصدقها الى شعب الجمهورية العربية المتحدة  
الناضل البطل ذاكرين بالتقدير العميق تضحيات الجماهير العاملة  
فى سبيل اتاحة الفرصة لكى يفتحوا عقولهم على كل ما أحرزته  
الدنيا من تقدم علمى فى شتى الميادين مصاهدين بلادهم أن  
يبدلوا قصارى الجهد لينقلوا الى الدنيا كلها الصورة المشرقة  
المضيئة لكفاح بلادهم ، ويكونوا جنودا أوفياء لقضاياها العادلة  
فى الخارج وذلك بتدعيم الصلة التى حققها المؤتمر بينهم وبين  
بلادهم ، عاقدين العزم على أن ينتهوا من دراستهم فى أسرع  
وقت ويعودوا لياخذ كل منهم مكانه المناسب حيث يضع علمه فى  
خدمة معركة التنمية والبناء » .

(( ان المبعوثين يمدون ابصارهم عبر المسافات الى ارض الوطن  
يعيشون مشكلاته ويحسون بنبض آماله ويشاركون بالفكر فى  
الانطلاق به على طريق النمو ويتظلمون بلهفة كبيرة الى يوم العودة  
الى وطنهم ليكون لهم شرف المشاركة فى البناء لكى يردوا الى أبناء  
هذه الأمة الدين الذى لهم فى أعناقهم .

### مسئولية المبعوثين :

### فى الدعوة للقضية العربية

انى اذ اوجه اليكم القول - فانى أعهد الى كل منكم وانتم فى  
بلاد لايعرف أهلها عن بلادنا تسيئا أو يعرف عنها من الدعايات الخبيثة  
معلومات مضللة عن الواقع نزلت فى نفوسهم على مر الايام منزلة  
الحقائق - أن يعد نفسه مسئولا عن سمعة البلاد وأن يبدل فى سبيل  
رفع شأنها كل ما وسعه الجهد مستعينا بعلمه وخبرته لازالة ما علق  
بالأذهان عنها وأن يبين للأجانب بجميع الوسائل أن مصر الناهضة  
تسقى طريقها نحو مستقبل أفضل وأن الثورة اجتثت الفساد

**والضعف وعلنتها حربا شعواء على المستقلين والخونة والاستعمار  
ستسير قدما نحو بناء وطن قوى ملهم البنيان لا يأتيه الضعف من  
بين يديه ولا من خلف» •**

رسالة الى بعثات الشباب المصرى  
فى الخارج يوم ١٩ فبراير سنة  
١٩٥٤

### العرب يدافعون عن منطقتهم

#### ضد أى عدوان

**إن شعب مصر يريد السلام والصداقة وانه يمد يده الى كل  
من يرغب فى التعامل معه على أساس العدل والصداقة • •  
وان العرب يدافعون عن الشرق الأوسط ضد أى عدوان مهما  
يكن مصدره وان أعداءهم لم يتعلموا بعد احترام حرية العرب  
وسلامتهم •**

**كما ندد باستمرار اسرائيل فى تجاهل قرارات الأمم المتحدة  
وان عرب فلسطين لا يزالون محرومين من العودة الى بلادهم • •**

ارسل سيادته فى ٣ ديسمبر سنة  
١٩٥٧ رسالة الى مؤتمر الطلبة العرب  
فى أمريكا.

### مهمة الطلبة العرب فى الخارج :

**« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فائتم قريبون منه  
بافتدائكم واحلامكم وما لقاؤكم الذى يتجدد كل عام الا صورة  
لايمانكم بامتكم ورسالتكم من أجلها فهى فرصة لتتلمذوا على البص  
حظاكم وانتم تصنعون من أيامكم غدا الشرق بما فيه من صنوف  
العلم والتعلم» •**

(( وأنتم هنا تواجهون عبثا ثقيلًا تواجهون طاقات هائلة تحركها الصهيونية ضدكم وضد أديانكم وليس هناك من سبيل لفضها الا أن يكون كل واحد منكم ممثلًا لبلاده لكفاحها وآمالها ولصميمها ومثلها العليا لقد ناشدكم في رسالتي اليكم في العاصم الماضي بالا تشغلكم في غربتكم تفاصيل الصراع الدائر في أوطانكم بين بقايا الماضي ونوافذ المستقبل وأن تثقوا الثقة الكاملة في قدرة ووطنكم العربي على تحرير نفسه من أغلال الماضي ليحقق أهداف المستقبل وأنى لأرجو أن يكون هذا الغطر حافزا وعيكم ومرشدًا كفاحكم فتكون الرابطة بينكم آمن ماحرصون عليه ويكون التعاون بينكم مضرب المثل في غربتكم حتى اذا ماعدتم الى أوطانكم اضاغت الصلات بينكم الى وحدة امنكم دعامة جديدة في طريقها نحو اللقاء الكبير )) .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر  
الى منظمة الطلبة العرب  
بالولايات المتحدة الامريكية  
بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوي  
بمدينة بيسبرج ٢٣ أغسطس

١٩٦٤

### رسالة الاجيال المقبلة

(( أن شعبنا دائما على مر العصور يتفاعل مع الحياة يفيد ويستفيد بلا انانية وبلا اثره ولا ميل للاستغلال وانما حياته اخذ وعطاء .. وسعى للسير بالبشرية الى اقصى رقيها وهكذا حدد شعبكم طريقه نحو مايريد وبقي عليكم أن تضاعفوا بما نلتموه من علم ومعرفة خطاه على هذا الطريق فبالعلم وحده نبني اشتراكيتنا التي صنعناها وبالعالم وحده نخطط لحياتنا ونعدها لاستقبال الاجيال المقبلة استقبالا كريما يليق بكرامة الانسان العربي وهذه



« أصدقائنا هم الذين يرون الحق في موقفنا .. ويساعدون الحق حين  
يساعدون موقفنا .. إن الاتحاد السوفيتي يقف معنا في موقع الصديق »

جمال عبد الناصر



رسالتكم لتضعوها في كل دقيقة تمر بكم وأنتم على هذا البعد من وطنكم والذي أتصور معكم أن أفئدتكم مشدودة لهذه البقعة من الأرض فلتكن مهمتكم من بعد تحصيل العلم والمعرفة أن تفتحوا أعين الناس من حولكم على الحقائق وأن تكسبوا كل يوم جديد من الانتصار لقضايا بلادكم فإن منها ما لا يفلح السلاح في تسويته بقدر ما تفلح الحقيقة في الكشف عنها» •

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر  
إلى المؤتمر السنوي العام لجمعية  
مبعوثي ج.ع.م في المملكة المتحدة  
وايرلندا ٢١ ديسمبر ١٩٦٤

### القائد مع الطلبة العرب في موسكو

(( فرصة سعيدة هذا اللقاء معكم هنا في الاتحاد السوفياتي وأشكركم على هديتكم وأشعر أيضا بالسعادة أن هذا الاجتماع لا يضم المصريين فقط ولكنه يضم ممثلين للطلبة العرب جميعا وهذا تعبير عن وحدتنا العربية التي ننادي بها •

والكلام عن الوحدة العربية كلام سهل ولكن العمل من أجل الوحدة العربية عمل طويل وشاق وهذا العمل ليس مطلوباً للقادة فقط بل مطلوب من كل فرد من أبناء الأمة العربية •

والتقاؤكم كعرب هنا في موسكو عمل من أجل الوحدة العربية لأن هذا الالتقاء يجمع بينكم ويربط بينكم في البلاد العربية المختلفة)) •

من خطاب الرئيس في الطلبة العرب  
في موسكو ٢٩ أغسطس سنة ١٩٦٥

## حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المبعوثين ١٦/٥/١٩٧٠

تحدث السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المبعوثين في لقاء معهم يوم السبت الموافق ١٦/٥/١٩٧٠، بمقر الاتحاد الاشتراكي العربي وقدم سيادته تحليلا سياسيا كاملا للموقف السياسي والعسكري وتحديد المهام الأساسية للنضال العربي في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الامة العربية ، كما تحدث سيادته عن دور المبعوثين في النهوض بالمجتمع وتدعيم البناء الاشتراكي وشمل الحديث توضيح دور العمل السياسي في هذه المرحلة .  
وأبرز ما تضمنه خطاب السيد الرئيس النقاط التالية :

### رسالة المبعوثين

« أتمنى لكم كل التوفيق في المهمات التي انتوا مبعوثين اليها، وأرجو من كل واحد فيكم يفتكر انه أخذ جزء من هذه البلد حتى وصل الى المركز الذي وصل فيه الى البعثة ، وأنه يطلع بره .. مننسايش بلدنا .. مننسايش قريتنا .. مننسايش أهلنا الفلاحين الى لسة في الحقيقة بيضحوا .. يشتغلوا طول النهار عشان انتوا تيجوا في هذا البلد ناس متعلمين وتؤدوا للبلد خدمة كبيرة »

### في مواجهة اسرائيل

« وأنا على ثقة ان اسرائيل لن تنسحب الا اذا شعرت ان القوات المسلحة العربية قادرة على العمل . ولكن حينما نتكلم عن المعركة .. وعن الجبهة .. وعن القتال .. نحن لا نواجه اسرائيل



وحدها ولكن نحن نواجه اسرائيل مسنودة من الولايات المتحدة الأمريكية » .

» لكن الحقيقة الصمود اللى أظهرته القوات المسلحة والشعب طوال هذه السنوات الثلاث والعمل الجدى وتعبئة كل موارد البلد جعلهم لفي حالة يأسى » .

### حرب الاستنزاف

» واحنا قلنا فلنبدا حرب الاستنزاف وهى مرحلة من مراحل التصعيد .. طبعاً الاسرائيليين فى هذا قالوا ان حرب الاستنزاف يجب ان يواجهها استنزاف مضاد . ونحن كنا نعلم طبعاً ان أى حركة من جانبنا لابد ان يكون لها حركة مضادة من جانب اسرائيل . وكان فى علمنا أيضاً ان كل حركة أخرى مضادة من جانب اسرائيل لابد ان يكون لها حل وحركة من جانبنا » .

### صمود الشعب المصرى

» احنا حقيقة حصل لنا اللى حصل سنة ١٩٦٧ وكان مفروض او كانوا بيقلولوا اننا حنسلم فى اقرب وقت ولكن لارادة الشعب هنا وتصميمه على الصمود .. قاومنا ولم نحقق اهدافهم .. هم ايضا اهدافهم هى فرض التسوية بالقوة .. لفاية دلوقت هم ماقدروش يفرضوا هذه التسوية بالقوة .. ومعنى فرض التسوية بالقوة يخلينى اقبل شروطه واقبل التسوية كما يراها هو .. بالنسبة للموقف احنا النهارده استطعنا ان نعوض الكثير من الاسلحة التى فقدناها ، وان نخلق قوات مسلحة قوية وقادرة ومنذنا امكانيات فى قوائنا المسلحة كبيرة جدا .. ونحن نبني قوائنا المسلحة على اساس ان بعد مرحلة الصمود تيجى مرحلة الردع ثم تيجى مرحلة التحرير .. نحن الآن نخطط لفي قوائنا

المسلحة على أساس أن تكون قادرة على تحرير الأرض المحتلة التي استولت عليها إسرائيل في سنة ١٩٦٧ » .

## المهام الرئيسية للمرحلة

### القادمة من نضالنا

« اننى أريد من الآن أن أضع أمامكم تصورى لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا :

١ - تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقياداتها فى تحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته .

٢ - تسريع عجلة بناء الدولة الحديثة فى مصر ، والدولة الحديثة لا تقوم بعد الديمقراطية الا استنادا على العلم والتكنولوجيا ولذلك فإنه من المحتتم انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومى سياسيا وفنيا لى تساعد على الحكم . . بعد كده قلنا الخطوط الأساسية للدستور .

٣ - أن ينص الدستور على قيام الدولة العصرية وإدارتها لأن الدولة العصرية لم تعد مسألة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده ، وإنما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى ولهذا فإنه يجب أن يكون واضحا أن رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية بما يحقق إدارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية .

### مفهوم العمل السياسى

« أنا رأى بالنسبة للتنظيمات السياسية والعمل السياسى

فى الحقيقة ، الالتزام وبالقناعة والايمان ومتبقاش العملية كارت .  
والحقيقة ما هو العمل السياسى ؟

أنا كنت سنة ١٩٣٦ أو قبل سنة ١٩٣٦ من سنة ١٩٣٤  
انضمت الى جماعة مصر الفتاة ، والحقيقة انضمت اليها بطريق  
الصدفة ، أنا كنت ماشى فى الاسكندرية فى المنشية فوجدت  
معركة بين البوليس وبعض الناس فانضمت بحكم العادة للناس  
ضد البوليس ومسكونى ، ورحت قسم المنشية ، بعد مداخلات  
وحطونا فى الحجز .. وسألت الناس الى معايا .. ايه الحكاية  
فقالوا لى ان جماعة مصر الفتاة كانت عابزة تعمل اجتماع والبوليس  
منعها بالقوة ، وتانى يوم جه شيخ الحارة وطلعن بالضممان بتاعه ،  
وطلعت دورت على مصر الفتاة .. وجدت مصر الفتاة كان فيها  
احمد حسين وفتحى رضوان وانضمت لها .

فى الحقيقة انضمت وقعدت وشفت ، مكنتش لسه اشتغلت  
بالسياسة وشفت الكلام الى بيقولوه وبيعملوه ، والحقيقة اقتنعت  
جدا وانضمت الى مصر الفتاة .. وجبت هنا كنت ساكن فى  
الظاهر وكانت مصر الفتاة فى الساحة ، فكنت أعدى مثلا بعد  
الظهر أروح الساحة وأدخل مصر الفتاة ، الاقى مثلا الجريدة ،  
كان عندهم جريدة أو مجلة اسمها « الصرخة » موجودة فى مطبعة  
الرغائب الى موجوده وراء سينما رويال مش لاقين حد يروح  
يجيبها أو عربية تروح تجيبها .. آجى أشيل الجرائد على مرة  
واثنين وثلاثة لغاية ما أوديتها .. عمل مقتنع بيه وبعدين مش  
لاقيين ورق بوسته علشان يبعثوا الاشتراكات .. أدور على الى  
معايا .. ايه كل الفلوس الى معايا أروح أجيب بيها ورق  
بوسته .. وبعدين أظرف الجريدة .. وناس كانوا بيعملوا معايا  
هناك .. بهذا الشكل نشيلها .. ونروح على العتبة .. ونرمى  
المجلة اقلى الصندوق .. وبعدين يبقى مفيش معايا ولا ملين ..  
أضطر أروح الظاهر ماشى .. يعنى ايه الى خلانى أعمل كده .

واحد مقتنع .. وبعدين طبعا طاردونا واتحبسنا فى هذه العملية مرات لغاية مادخلت الكلية الحربية .. عايزين الحقيقة ان الناس تلتزم فكريا وتقتنع علشان فعلا تفيد وتدافع ، اما نكلم الناس بدون ما نحدد لها الأوضاع الفكرية واهدافنا ايه .. مش لنفسنا .. وعايزين ايه للناس وقدامنا ايه ويجب ان تكافح فى سبيل الانحراف وفى سبيل كذا ، ويجب ان احنا منخافش .. كل واحد مايخافش .. بدون كده لن يكون هناك عمل سياسى فى وسط الشباب .

فالحقيقة توضيح الأمور للشباب يجب ان يكون أيضا من ثانوى ، لازم الحقه قبل ما يجرى يربى شعره ويمشى مع الخنافس ويفتكر ان هى دى مظاهر القوى اهل الشباب .

لما ابص للى كانوا معايا فى ثانوى واشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللي بيشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللي بيشتغلوا لغاية دلوقتى ، واللى مش ماوش دعوة كل واحد مقفل على نفسه واللى اعتبروها عملية استعراضات وكلام من ده باظوا ومانفعوش .. الحقيقة علينا ان احنا نحدد للشباب فى كل المراحل ايه اللي يتعمل ، احنا عملنا وزارة الشباب ، ومنظمة للشباب » .

## الفصل الثامن

# تدعيم العلاقات بين الشباب الإطريق إلى تحقيق القومية العربية

« ان عليكم واجبا مقدسا في فترة جهادنا  
الأكبر وذلك الا تتركوا للشك في قدرة هذا  
الوطن العربي في خلق مستقبله فرصة للنموذ  
الى انفسكم ، وتلدعوا بالصبر وتحملوا باجمل  
صفات الشباب المثقف ، وهي الاستزادة من  
المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل  
الحضارة ودفع عجلة التقدم في عالم عربي حر  
كريم باذن الله »

جمال عبد الناصر

## تدعيم العلاقات بين الشباب \*\*\*

### الطريق الى تحقيق القومية العربية

لما كانت القومية العربية أمل الجماهير من المحيط الى الخليج ناضلت أجيال في سبيل تحقيقها وسقط على النضال آلاف الشهداء ، يحرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر أن يؤكد في لقاءاته مع الشباب أهمية ايمان الشبان بالقومية العربية وحتمية تحقيقها باعتبارها ضرورة حياة ومصير وطريق الشعب العربى الى الحياة الكريمة التى ينشدها الانسان العربى .

ومن دراسة خطب السيد الرئيس فى المناسبات العديدة يركز سيادته على توضيح أبعاد الصراع بين القومية العربية وقوى الاستعمار الذى يرى فى قيام هذه القومية كل الخطر الذى يطيح بأطماعه فى المنطقة العربية .

كما يكشف السيد الرئيس للشباب . . صاحب المستقبل حقيقة المؤامرات التى تدبر ضد القومية العربية وان على الشباب أن لا تزيده هذه المؤامرات الا ايمانا وتمسكا بقوميته العربية وأن عمق ايمان الأجيال الجديدة وصلابته هو الطريق الى تحقيق القومية العربية . فان الاستعمار يحرص دائما على أن يحاول النفاذ الى معنويات الشباب للتشكيك فى حتمية قيام الوحدة العربية ، لذلك كان حرص القائد جمال عبد الناصر ان يفند للشباب كل مزاعم الاستعمار ويعمق ايمانهم بحتمية الوحدة العربية ايمانهم بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال .

وقد حرصنا على تجميع كلمات القائد التى قالها للشباب العربى فى مناسبات مختلفة ففى كلمات القائد ما يبدد مزاعم الاستعمار ويوضح العلاقة بين الصهيونية والاستعمار جلية ساطعة .

## شباب سوريا ورجالها جنود العرب

(( أنى سعيد اذ أراكم فى مصر بلدكم .. والحقيقة ان البطولة  
هى بطولة الشباب ورجال العرب جميعا ونحن نعتمد على بطولة  
شباب سوريا ورجالها لأنهم جنود الأمة العربية جميعا فى الوقت  
الحاضر ودرعها الذى يحمى استقلالها وحريتها \*  
لقد كانت هناك محاولات لعزل مصر عن أخواتها العربيات ولكن  
الشعور العربى أصبح الآن واحد والاحساس واحد وأصبح هذا  
الشعور العربى هو الذى سيبلغنا امانينا ويجعلنا نسير بقسوة  
نحو تحقيق اهدافنا )) ..

كلمة القيت فى وفد طلبة واساتذة  
مدرسة الارمن المقدسة باللاذقية بدار  
الرئاسة بعد ظهر ١١ يناير سنة ١٩٥٦

## تبادل الزيارات بين شباب العرب

أقوى عامل لدعم وحدتنا ..

(( أنى ارى فى تبادل هذه الزيارات بين الشباب أقوى عامل على  
جمع الشمل ودعم كلمة العرب وأرجو أن تزيد هذه الزيارات فى  
المستقبل \* واذا كنا نرى اليوم ٨٠٠ من الشباب المصرى فى دمشق  
فاننا نرجو أن يكون هذا العدد فى العام القادم ١٦٠٠ وأن يتضاعف  
فى الاعوام القادمة \*

ومن الواجب عليكم يا شباب سوريا أن تتعارفوا مع الشباب  
المصرى وأن تعملوا وياهم للنهوض بواجبكم الاكبر \* فنحن فى عالم

ملئ بالاطماع وحب السيطرة وانتم معشر الشباب • معقد  
الرجاء فى العمل لتحقيق الاهداف الكبرى لامتكم .. ))

القيت لى شباب سوريا بين  
أساتذة المدرسة الثانوية باللاذقية  
وطلبها لى ٢٣ فبراير  
سنة ١٩٥٦

### الوحدة سلاح المستقبل

(( أيها الشباب .. ))

فى ٢٦ يوليو من عام ١٩٥٦ ، عندما كنت أتحدث اليكم من  
الاسكندرية ، يوم تأميم القنال ، قلت لكم أن المجلس النيابى فى  
سوريا اصدر قرارا بالاتحاد مع مصر • فقلت فى هذا اليوم ، انى  
باسم مصر اتجه الى شعب سوريا واقول له • مرحبا بكم أيها  
الأخوان ، فنحن شعب واحد ، وقلب واحد ، ويد واحدة ، وفى  
هذا اليوم حينما كنت أنظر الى المستقبل البعيد ، ولم اكن اتخيل  
أو اتصور أن هذه النتيجة ستتحقق بهذه السرعة ، ولكن بفضل  
إيمان الشعب العربى فى سوريا ومصر • وبفضل إيمان الشعب  
العربى فى ال ج.ع.م. قامت اليوم ال ج.ع.م.

ان اول عمل أقوم به بعد انتخابى رئيسا لك ج.ع.م. ، هو ان  
أتحدث اليكم .. انتم شباب ال ج.ع.م. انتم أمل المستقبل ..  
انتم الأمل الذى تتجه اليه الأبصار فترنو اليه الانظار ، حتى  
نستطيع أن نبني ونعمل ونشيد ونسير قدما لنحقق الاهداف التى  
طالما نادينا بها .. الاهداف التى تنحصر فى الحرية والسيادة  
والعزة ، والكرامة والاتحاد .. اتحاد الوطن العربى وتثبيت دعائم



القومية العربية التي تجمع بين قلوب العرب جميعا في أوجاء الأمة  
العريسة •

اليوم ايها الشباب وأنا اتحدث اليكم •• انظر الى المستقبل ،  
وادی الأمل الكبير الذي ينتظره كل فرد من أبناء الجمهورية  
العربية لمستقبله ومستقبل وطنه ومستقبل بلاده ••

(( انتم الشباب الذين ستدعون هذه الـ ٤٠ ع ٠ م وسترسون  
بسواعدكم الفتية حجارها حجرا حجرا ••

انتم الشباب الذين ستكون عليكم اعباء المستقبل •

وانى اتفأل ايها الشباب بالمستقبل •• انها اول كلمة اقولها  
بعد انتخابي للرئاسة ، انتم الأمل •• انتم العدة •• التي نعتد  
بها لتدعيم المبادئ وتحقيق الاهداف •

ايها المواطنون •••• ايها الشباب

الوحدة التي تحققت اليوم هي سلاح ••• سلاح كبير ، سلاح  
نعتز به ، الوحدة هي سلاح المستقبل ••• الوحدة هي السلاح  
الوحدة سلاح المستقبل الذي تستطيع ان تجابه به العدو المشترك  
الذي حارب هذه الوحدة وحاربنا دائما • فدس بيننا وفرق بين  
قلوبنا •

الوحدة التي تحققت اليوم هي سلاحنا • فان العدو المشترك  
الذي هاجمنا هجوما مباشرا حينما اعتدى على بور سعيد لم يستطع  
أبدا أن ينجح • ولكنه هزم هزيمة شنيعة • وانحدر وانسحب من  
بور سعيد ، بفضل قوة تصميم الشعب العربي وبفضل اتحاد

الشعب العربي .. فهذه الوحدة - أيها المواطنون - استطاعت أن  
تنبئنا النصر + »

خطاب السيد الرئيس في  
الاحتفال بإدانة لهيئة انتخاب  
سيادته رئيسا للجمهورية  
العربية المتحدة في يوم السبت  
الموافق ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٨

### الشباب يحمي بسواعده دعائم الجمهورية العربية المتحدة ..

إن الشباب الذي أراه أمامي الآن ، هو الذي سيمتحن  
المسؤولية الكبرى في بناء هذه الدولة الفتية في بناء الج.ع.م ،  
سياسيا واجتماعيا وصناعيا واقتصاديا +

أيها الشباب ..

هذه هي مسئوليتكم ، لأن هذه الجمهورية تعتمد على عزمكم  
حتى تستمر في التقدم من يوم إلى يوم بعون الله وبعاونكم +

أيها المواطنون .. أيها الشباب +

إن المستقبل لنا بعون الله ، تعتمد على الله ، فلنتحد ونتكاتف ،  
لنحقق للجمهورية العربية المتحدة العزة والنصر حتى ترفرف عليها  
السعادة والرفاهية .. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .. +

خطاب السيد الرئيس في ٢٥  
فبراير سنة ١٩٥٨ بدمشق

## الوحدة العربية حقيقة دامغة ٠٠

### الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا

« قال الرئيس جمال عبد الناصر للطلبة العرب أمس ٠٠ اننى اعتبر أن الوحدة العربية حقيقة دامغة ٠٠ فأنتم هنا تمثلون الوحدة ٠٠ أن الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا ومادنا مستقلين احرارا فالوحدة قائمة لاتنفصل الا اذا استعمر أى بلد عربى لأن هذا الانفصال انما يعبر عن رأى المستعمر .

وحمل الرئيس وفود الطلبة رسالة كبيرة للوطن العربى . قال لهم ان عليكم يا شباب العرب واجبين أساسيين ٠٠ أولا . تعريف العالم ببلادكم ٠٠ وثانيا تلقى العلم حتى تساهموا فى بناء وطننا ونسير مع الدول الأخرى حتى نحقق مستوى المعيشة الذى نريده

أوصاهم الرئيس ببلاغ هذه الرسالة إلى زملائهم فى الخارج وإبلاغهم كذلك أن الوطن العربى قد وضع فيهم الأمل الكبير ٠٠ قال اننى شخصا أعلق عليكم الآمال الكبار لأنهم حينما يعودون سيكونون فى الطليعة التى تبني الوطن العربى » .

كلمة الرئيس لى وفد الطلبة  
العرب ٤ إبريل سنة ١٩٥٩

## الشباب الواعى

### أمل الأمة العربية

أشكركم على الروح العالية التى نعتبرها قوة للعرب جميعا ٠٠ فأنتم الشباب ٠٠ الأمل الوحيد للأمة العربية فى التغلب على الصعاب التى نقابلها من محاولات للسيطرة عليها والتفريق بين

ابنائها وبالوعى الذى تثلخون به وبالغزم والتصميم نستطيع  
فى جميع احاء العالم العربى ان نحقق الامل الذى يجرى كل  
عربى . اننا بهذا نعمل من أجل التضامن العربى ، الذى هو دوع  
لنا ، ضد اطماع الطامعين ومن أجل الوحدة العربية ، التى هى  
امل كبير للعالم العربى .

وفى الحقيقة أن الوحدة العربية حقيقة دامغة ، بغض النظر  
عن الاجراءات الدستورية . لأن الشعب العربى فى كل بلد عربى  
يحبس باحساس واحد ويشعر باحساس واحد ولأن الشعب العربى  
فى كل بلد عربى تجمعه الآمال فى أن يحقق استقلاله ويحقق  
التطور فى جميع الميادين وياتحادكم اتحاد الشعب العربى فى كل  
بلد عربى بتفويت الفرص على اعدائنا الذين يريدون بنا أن ننشغل  
فى خلافات بيننا وبين اخوة لنا سواء فى بلدنا او فى أى بلد  
من البلاد العربية وبتفويت هذه الفرص نستطيع أن نبني البناء  
الراسخ ونستطيع أن نسير فى طريق تدعيم فكرة التضامن العربى  
والوحدة العربية .

كلمة الرئيس فى ولد الشباب  
اللى ٢٠ مايو سنة ١٩٥٩

انتم يا شباب مصر  
تعرفون ابعاد مسؤولياتكم

» يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها واملها ان مشهركم فى  
هذا المكان وبهذه الصورة الرائعة اطلالة على القد الذى تتطلع اليه  
امتكم العربية وتبدل من أجله اصدق الجهود وأخلصها . ان أمتكم

تعطى لشبابها خير ما عندها ليحيى اليوم الذى يعطى فيه الشباب  
لامته كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفساء •• وأنتم  
يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنباً الى جنب وبدا بيد  
مع شباب أمتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور أرض العرب  
كلها ما بين الخليج والمحيط ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر  
صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن  
نعد البناء حجراً فوق حجر • ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام  
من آفاقنا فلا تترك أرضنا الا للحرية • والا جنوداً للحرية وانباءها •

وانتم هنا تردون له التحية باسم الملايين من شباب أمتكم  
العربية انهم هناك وانتم هنا بناء السلام والعدل سياسياً واجتماعياً  
وقوى الدفاع عنهما ضد المغيرين من المستعمرين أو المستغلين ••

خطاب الرئيس فى حفل تكريم  
الشباب للرئيس نيكيتا  
خروشوف بتاريخ ١٠ مايو  
سنة ١٩٦٤ ل

### ايجابيات التبادل بين الشباب العربى

(( اننى اعتقد أن تبادل الزيارات والتفانكم المستمر مع الشباب  
العربى فى الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الشقيقة أمر  
هام للغاية لأنه يخلق الصلة القوية والارتباط العميق والمشاركة  
فى الفكر والمشاعر وفوق ذلك فهو يعطى الشباب فى مختلف البلاد  
العربية فرصة لكى يلمسوا عن كسب كل ما يدور فى وطنهم العربى  
الكبير من احداث ويطلعوا بصورة عملية على ما يتحقق هنا وهناك  
من تطورات كما يزيد ذلك من تجربتهم النابعة من الواقع العربى •

ان الامة العربية تعلق على جيل الشباب في كل مكان آمالها  
العزيزة واملئ ان يوفق كل منكم في دراسته فان ذلك هدف مهم  
ليس بالنسبة للفرد منكم وانما هو في نفس الاهمية بالنسبة  
لملادكم ووطنكم العربي فكلما تزودت الطليعة بالعلم والثقافة والمعرفة  
ازدادت بذلك القاعدة الواعية المثقفة الطليعة القيادية التي ستعمل  
في جميع الميادين وتحقق التطور في مختلف المجالات » .

كلمة الرئيس في وفد اساتذة  
وطلاب الجامعات العراقية الى فرايز  
سنة ١٩٦٥



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو .. تفصال طويل مستمر من أجل قضية الحرية والسلام





## كلمة مندوب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المؤتمر الاول لوزراء الشباب العرب

( اكتوبر ١٩٦٩ )

### السادة وزراء الشباب العرب ..

### الأخوة اعضاء المؤتمر ..

باسم الله وتوفيقه ينعقد المؤتمر الاول لوزارة الشباب العرب  
في رحاب الجامعة العربية وتنعقد معه آمال شباب الأمة العربية  
الذي يتطلع اليها بالامل والرجاء في المرحلة الحاسمة التي تمر  
بها الأمة العربية لفي نضالها .

ولقد أنابنى السيد الرئيس جمال عبد الناصر لحضور حفل  
افتتاح هذا المؤتمر ، ويسرني أن أنقل اليكم تحيات سيادته وتقديره  
البالغ لمشاركتكم في مؤتمر كهذا يتناول بالدراسة والبحث  
موضوعات تتصل بشباب الأمة العربية بجمعاء ، لكي نستطيع معا  
أن نندرس بقضاياها ونبحث في دوره الخلاق في صنع المستقبل .  
وانني اذ أنقل لحضراتكم ترحيب السيد الرئيس بكم مع تمنياته  
الطيبة بأن تكلل أعمالنا بالتوفيق والنجاح ، لأثق بأن مؤتمرنا هذا  
سيمثل باذن الله تحولا فعالا ومؤثرا بدعم قيادة شبابنا العربي ويؤيد  
من قدرته وطاقاته على الحركة في مواجهة العدوان وفي المشاركة  
الفعالة في المعركة التي صمم العرب على خوضها من أجل تحرير  
كل شبر من الأرض ومن أجل تحقيق النصر مهما بلغ الثمن ومهما  
بلغت التضحيات .

وأينما ينتم لقاء عربي مثل هذا اللقاء في أي مكان على أرض الوطن العربي الكبير وتحت سمانه فإن الشعور بالانتماء إلى أصل واحد وتاريخ واحد يزداد رسوخا وتصالا في الوجدان والضمير العربي كله ، كما تزداد الإرادة العربية ضلابة وتصميما على مجابهة تحديات الحاضر من أجل بناء مستقبل عربي أكثر إشراقا وأصلب عودا .

مرة أخرى أرحب بكم جميعا في بلدكم ، وأرجو أن نحى معا السادة أعضاء وفدى جمهوريتي السودان والجمهورية العربية الليبية . فقد أكد قيام الثورة في القطرين الشقيقين أن الاستعمار يخطئ دائما في مخططاته خطأ يؤدي به إلى مدارك الفشل ، لأنه لا يدخل في حساباته مصير الشعوب وانطلاقاتها ، والشعوب إذا أرادت وعقدت العزم فلا بد أن يستجيب القدر .

إن شباب الأمة العربية بما يتميز به من أصالة فطرية ومن سلامة العقيدة ومن الإخلاص غير المحدود لوطنه وللقضايا أمته ، ليدعونا لكي نهيب له معا كل ما يمكنه من أن يكرس كل طاقاته للبانة الخلافة من أجل بناء المجتمع العربي الجديد ومن أجل التصدي لقهر العوان الذي يتآمر على مقدراته وخبراته وآمال مستقبله .

## أيها الأخوة الأعزاء ..

إن العمل مع شبابنا العربي يطرح على مؤتمرا العديد من التساؤلات التي تحتاج منا إلى تدارس مشترك ومبادلة في الرأي والتجربة .. وأرجو أن تأذنوا لي أن أعرض على حضراتكم بعض هذه التساؤلات :

**أولاً :** الى أى مدى تتسم برامج رعاية الشباب الحالية بالشمولية اللازمة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية شباب أمتنا ؟

**ثانياً :** الى أى مدى استطعنا أن نوفر لشبابنا الريادة والقذوة الصالحة للعمل معه وكيف يمكن أن ننمى هذه الريادة كما وكيف ؟

**ثالثاً :** الى أى مدى استطعنا أن نوفر للشباب المنطلقات المنظمة لكي يشارك في عمليات البناء التي تقوم الآن على قدم وساق في كل بلد عربي ؟

**رابعاً :** كيف ندرك من شبابنا خطر التأثر بتيارات دخيلة تشتت فكره وتضعف من قدراته ، وكيف يمكن أن نتيح لشبابنا أن يستكشف بفكره الحر الطليق آفاق عالمنا ؟

**خامساً :** ما هي الوسائل التي تمكننا من بث الثقة في نفوس شبابنا واتاحة الفرصة أمامهم لممارسة التجربة والخطأ وكيف يمكن أن نعبئ طاقاتهم من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

**سادساً :** كيف يمكن مواجهة حالة التمزق النفسي التي أصابت شبابنا بعد النكسة بخطط علمية واعية وبرامج مدروسة تنبع من واقعنا وتكفل تحوله من حالة القلق والتمزق ليصبح أكثر صموداً وأكثر مشاركة في كل ما تفرضه معركة المصير العربي من متطلبات .

**سابعاً :** ما هي الوسائل التي تمكننا من تحقيق مزيد من العمل المشترك واللقاءات بين شباب أمتنا جمعاء ؟

هذه بعض التساؤلات التي أرجو أن تكون موضع دراستنا المشتركة في هذا المؤتمر الذي تتحدد مسؤوليته نحو جيل جديد هو - كما عبر عنه السيد الرئيس جمال عبد الناصر - يمثل الأمل الحقيقي لفي استمرار النضال وتأكيد ، جيل جديد على أنه

استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ومواصلة التقدم بها ، أكثر وعيا  
من جيل سبق ، أكثر صلابة من جيل سبق ، أكثر طموحا من جيل  
سبق . وينبغي أن ندرك أن التمهيد لهذا الجيل هو واجبنا وأن  
علينا بالصبر أن نستكشفه دون من أو وصاية .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير شبابنا معقد الرجاء والامل وإلى  
تحقيق كل ما نتطلع اليه من رعاية صالحة لهذا الشباب حتى  
تحتل أمتنا العربية مكانتها تحت الشمس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة القاها الدكتور محمد صفى الدين  
ابو العز وزير الشباب بالجمهورية  
العربية المتحدة نائبا عن الرئيس جمال  
عبدالناصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر  
الأول لوزراء الشباب العرب  
القاهرة ٤ - ٨ أكتوبر ١٩٦٩

## انكاسات نتائج نكسة ٥ يونيو على نفسية الشباب العربي

« الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت  
نفوسها وقلوبها خصوصا الشباب من هذا الجيل  
حينما راي اسرائيل تحتل جزءا من ارضنا وتصل  
بقواتها الى الضفة الشرقية للقناة السويس •  
انا شفت عدد من الشباب متمزق •• مش  
قادر يحتمل الصورة •• أن اسرائيل موجودة ،  
وازاى ؟ تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة » •

جمال عبد الناصر  
٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

## انعكاسات نتائج نكسة ٥ يونيو

### على نفسية الشباب العربي ٠٠

كانت نكسة ٥ يونيو أخطر ما واجه تاريخ النضال العربي ٠٠ فصيحاً الشعب العربي على أحداث هذا اليوم المشسوم ليوافح مؤامرة ضخمة أعدت لها كل أجهزة الصهيونية والاستعمار المدعم من الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤكد مع كل يوم تحالفها العضوى مع إسرائيل ، وكان آخر هذا التفاعل تسليم طائرات الفانتوم وتدفع الاسلحة الأمريكية على إسرائيل ٠

### التواطؤ الأمريكى الصهيونى

لقد أكدت أحداث أيام النكسة السوداء - من جديد - ان الامبريالية الأمريكية لن تتخلى عن طبيعتها العدوانية الشرسة فى كل منطقة بالعالم ومن ضمنها الوطن العربى فان الامبريالية العالمية لها مصالحها التى تدافع بكل شراسة فى سبيل بقائها والمحافظة عليها ، وهذه المصالح تتمثل فى نهب ثروات البلدان المتخلفة وشراؤها بأبخس الأثمان ٠٠ ثم تضسيع هذه الثروات وبعد ذلك بيعها فى اسواق هذه البلدان بأعلى الاسعار ، ومن خلال هذه العملية تحصل الامبريالية على أرباحها الفاحشة ، وبالتالي زيادة رأس مالها على حساب فقر الشعوب وبؤسها وشقائها ، والوطن العربى يحتوى على ثروات كبيرة أهمها البترول ، كما يشكل سوقا شرائية واسعة للبضائع المصنعة ، ومن هنا تريد الامبريالية المحافظة على هذا الوضع حتى تستمر عملية تراكم ثرواتها من جهة وتزاند فقرها من جهة ثانية ، وهى حريصة كل الحرص أن تضرب وتسحق كل تحرك ثورى يريد تحرير وطننا وشعبنا من عملية الاستغلال هذه وكان

عدوان ٥ يونيو فصلا جديدا من قصة الصراع الاستعماري  
الصهيوني وأطماعه فى المنطقة العربية يضاف على فصول عدوانه  
عام ٥٦ وحرب ١٩٤٨ •

## التأثير النفسى

### للكسبة على الشباب

ولقد كان للكنسة أثرها النفسى على الشباب بحكم ما تتميز به  
مراحل نمو الشباب من سمات ولقلة خبرته ولعدم تصوره بأن رقعة  
من الأرض العربية يمكن أن تسقط تحت الاحتلال • ومن  
الصهيونية المدعمة بكل قوى الاستعمار •

وماذا جرى يوم ٥ يونيو • وماذا كانت نتائج معارك الأيام  
الستة • وكيف واجه الشباب العربى أحداث الكنسة وتطور  
القضية العربية بين مناقشات الأمم المتحدة • وقرارات مجلس  
الأمن • والصمود الاقتصادى • وإعادة البناء العسكرى العربى  
• وتساعد العمل الغدائى ونمو المنظمات الفلسطينية ، وتعاطف  
دورها وتساعد عملياتها تبعا لذلك من أبرز ظواهر مرحلة ما بعد  
يونيو سنة ١٩٦٧ لأنها كما قال الرئيس جمال عبد الناصر •

« ان منظمات المقاومة الفلسطينية دفعت شعلة  
الضياء فى وقت حافل بعوامل الياس والظلام ،  
ولقد ابرزت حقيقة وجود الكيان الفلسطينى فى  
ظرف كان العدو يتصور فيه انه قفى على كل  
ذكرى لفلسطين ، كما ان هذه المنظمات تقوم بدور  
ايجابى فى استنزاف جزء من طاقة العدو ودمه »•

لقد واجه الشباب العربى احداث الكنسة ونتائجها بنوع من  
التمزق • والمفاجأة • ولم يدر بخلده أن اسرائيل بتدعيم القوى

الاستعمارية يمكن لها أن تحتل بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ مساحة كبيرة تعادل ثلاثة أمثال مساحتها السابقة ٠٠ واصبحت على بعد خمسين كيلو مترا من دمشق ، محتلة بذلك سبعين ألف كيلو متر مربع من الأرض العربية ومخضعة لحكمها مليون ونصف مليون عربي آخر ، وواضحة تحت سيطرتها لأول مرة في التاريخ الأماكن المقدسة في المسيحية والاسلام ا تحرق هذه المقدسات وتسلبها كما حدث في حريق المسجد الأقصى وسرقة التاج من تمثال العذراء ٠٠ هذا فضلا عن كميات هائلة من السلاح الحديث والعتاد الثقيل الذي غنم أو دمر وضاع وحصيلة جهد عسكري عربي في ٢٠ عاما وقع بيد الأعداء في أيام معدودات •

لم يتصور الشباب أن يحدث كل هذا في وقت قصير وأن تتلاحق الأحداث بهذه السرعة •

كانت نفسية الشباب وتقبله لنتائج النكسة امتدادا لروح الشعب العربي وتقبله لآثار العدوان •

### الرئيس جمال عبد الناصر

### يشرح دوافع تمزق الشباب

لقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن نفسية الشباب والمواطن العربي وصموده في تقبل نتائج النكسة في خطاب سببته يوم ٥ يونيو ١٩٦٨ الذي القاه في ذكرى العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية :

« واصارحكم - ايها الاخوة - اننى لم اكن اتصور أنه سوف يكون بمقدورنا نفسيا ان



نعيش أياما مع العذاب الذى خلفته لنا النكسة مع  
آثارها ..

ولقد كنت اتصور أن أجيل أمتنا المعاصرة  
كلها لا تستطيع انسانية أن تنتظر .. وان  
الاندفاع الى أى شئ مهما تكن عواقبه أهون لديها  
من أى احتمال آخر .

ولكن هذه الأمة العظيمة بقدراتها على الارتفاع  
فوق المحن .. علمتنا جميعا درسا من شجاعة  
الصبر وفى ثورية الصبر .

وبالنسبة لى فان معنى الدرس كان واضحا  
ليس المهم هو حساب الأيام .. ولكن الاهم  
هو حساب النصر ..

على أن الشرط الذى أراه ضروريا لكرامة هذا  
الدرس ولتكريمه .. هو أن لا تكون الأيام ضائعة  
وان لا تتسرب ساعاتها من ايدينا فراغا ..  
ما أريد أن أقوله هو أننا فى عملنا وفى ظروفنا  
وبرغم مشاق ومصاعب لاسبيل الى انكارها -  
خير مما كنا وفى مقابل ذلك .. فان العدو قد  
بدأ يفقد ، بدأ يفقد باوهام قدرته على تحدى  
موازين الطبيعة نفسها .. وهى لاتسمح له ماديا  
وعلميا بفرض ارادته على الأمة العربية ..

وبدا يفقد بنشوة القوة التى تهيئ له لغة  
التهديد والوعيد التى تجرى اليوم فى تصريحات  
قاداته السياسيين والعسكريين نستطيع بث  
الخوف فى قلب الأمة العربية ..

وبدا يفقد بالصلافة والجمافة .. وقد بلغ  
بهما درجة الاستهانة الكاملة بالرأى العام العالمى  
والقوى الكبرى الفعالة فيه .. وقد تجلى ذلك  
أكثر من مرة فى الفترة الأخيرة .. وبالذات فى  
موضوع القدس ..

أيها الاخوة المواطنين ..

ان الآلام العظيمة تبني الأمم العظيمة اذا وعت  
وتعلمت ..

ان نار المحنة لا تحرقها .. وانما تساعد على  
نضوجها - والصدمة لا تحطمها .. ولكن تكسر  
اغلالها وتحررها .. ومن وسط الظلام الكثيف  
ينبثق شعاع الأمل فلنفتح صدورنا اليوم لشعاع  
الأمل .. ولتكن ثقتنا بالنفس غير مترددة ..  
فان الثقة بالنفس على الحق هي الثقة بالله  
صاحب كل حق وناصره ..

ولتكن لنا من لدنه شجاعة العقل وشجاعة  
القلب لنقرر مالا بد أن نقرره ونتحمل مالا بد أن  
نتحمله .. ونحقق مالا بديل على الإطلاق عن  
تحقيقه وطنا عزيزا وغاليا ..

أتى ائق ان أجيالا قادمة سوف تلتفت الى  
هذه الفترة وتقول : كانت تلك من اقصى فترات  
نضالهم ، لكنهم كانوا على مستوى المسئولية •  
وكانوا من الأوفياء لاعادتها ..»

## نكسة ٥ يونيو وتمزق الشباب

الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات ، ولكنى أعرف أن آثاره تبقى معنا زمنا ٠٠ طبعاً ٠٠ باعنى بهذا ايه ، الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها خصوصاً الشباب من هذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتل جزءاً من أراضينا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية للقناة السويس ٠

أنا شفت عدد من الشباب متمزق ٠٠ مش قادر ٠٠ مش قادر يتحمل الصورة ٠٠ ان اسرائيل موجودة وازاي تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة ، وحينما أقول أن الجزء الأصعب قد فات ٠٠ لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنا زمناً ٠٠

فى بعض الأحياء أجده بعض الناس يضيئون حين يجعلون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عدم الثقة أو التجاوز أو النقد ٠٠ طبعاً ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حدث ٠٠ وازاي حنخلص من اسرائيل ٠٠ ازاي حنخلص من اللى حصل ؟ ٠ ده القلق وده يمثل تعب نفسى لكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشباب ٠٠ وأقول فى كل الظروف يجب علينا أن نحسن تقدير الظروف النفسى للجماهير ٠٠ على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى ، وأنا اعتبر

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقتها وان تأخذ من النكسة درس والعبرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت التظاهرات كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التي صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم .. وتحرك الطلاب في مظاهرات يدفعهم ما يسود كل مواطن في ظروف النكسة من قلق نفسى نتيجة صدمة يونيو .

وكانت مظاهرات فبراير من الوعى والفهم بحيث لم تمكن مستغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابى .. لقد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وإيمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر .

### كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر

#### مظاهرات الطلاب ..

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد مبتهما ما قاله سيادته بأنه « لا صدام بين الثورة وشباب الثورة » .. وان ما حدث كان محركه الأول والأساس قلق الشباب وما أصيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبذلك السرعة . ولقد أحسن « محمد حسنين هيكل » التعبير عن نفسية الشباب العربى ودوافع حركته .

« انك تفلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التى أصابت الجيل الجديد مما حدث

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقاتها وان تأخذ من النكسة درس والعبرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت المظاهرات كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التي صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم .. وتحرك الطلاب في مظاهرات يدفعهم ما يسود كل مواطن في ظروف النكسة من قلق نفسى نتيجة صدمة يونيو .

وكانت مظاهرات فبراير من الوعى والفهم بحيث لم تمكن مستغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابى .. لقد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وإيمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر .

### كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر

#### مظاهرات الطلاب ..

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد مبتهما ما قاله سيادته بأنه « لا صدام بين الثورة وشباب الثورة » .. وان ما حدث كان محركه الأول والأساس قلق الشباب وما أصيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبذلك السرعة . ولقد أحسن « محمد حسنين هيكل » التعبير عن نفسية الشباب العربى ودوافع حركته .

« انك تفلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التي أصابت الجيل الجديد مما حدث

فى الخامس من حزيران ٠٠ ان احدا لم يكن يتوقع هزيمة عسكرية بهذه السرعة ٠ قد يكون الكثيرون شكوا فى امكانية تحقيقنا لنصر سريع لكن احدا لم يفكر باننا سنهزم بهذه السرعة وقد كشف هذا الامر اشياء كثيرة ٠ واننى بطريقة ما ، مسرور من هذه الهزيمة لانها اظهرت انه كانت هناك فجوات كثيرة فى بناء مجتمعنا ، والهزيمة ستؤدى الى اعادة نظر شاملة لملء هذه الفجوات » (١) ٠

وقد استمع الرئيس جمال عبد الناصر لآراء الطلاب ودعا الى لقاء طويل فى منزله مع رؤساء الاتحادات الطلابية بالجامعات والمعاهد العليا ٠٠ استمع الى كل كلمة ٠٠ والى كل رأى ٠

### الرئيس يقول فى مؤتمر المثقفين

### لا يمكن التصادم مع الطلبة (٢)

» الذى بدى اقوله ان اشتراك الطلبة فى العمل السياسى امر مطلوب ومرغوب فيه لانهم اصحاب المستقبل يمكن كان فيه خوف ان قوى مضادة او قوى معادية تتسلل وسط الطلبة ٠٠

» انا سمعت النهارده من رئيس اتحاد طلبة جامعة القاهرة يقول عايز نرفع الوصاية وانا الحقيقة مش فاهم الوصاية ايه بالضبط لكن انا موافق معاه ان احنا نرفع الوصاية ٠ ليه اقول

(١) كتاب فوضى او نهضة - تأليف مايكل ادمر ص ١٣٤ .

(٢) مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة ابريل ١٩٦٨

لكو ايه • أنا باعتقد أن بالممارسة كل واحد حايان على حقيقته  
وبالممارسة والتجربة • وأنا با أقول أن الطلبة هم أولادنا واخواننا  
ولا يمكن ان احنا نتصادم معاهم • وؤى ما قلت لكو فى الأول  
بماهياش قوة تخيف الثورة • بالعكس ده قوة تسع الثورة •  
حانتركم انتم تكشفوا فيه قوى معادية ، قطعاً هذه القوى المعادية  
موجودة • فيه قوى أجنبية بتشتغل ضدنا وهذه القوى الأجنبية  
موجودة • فيه سى • اى • ا • قدرت تتسلل فى الطلبة فى بعض  
البلاد اللى هى المخابرات الأمريكية وقدت تعمل مشاكل  
واضطرابات • أنا بقول لكم بالممارسة هتقدروا تعرفوا ايه هيه  
القوى المعادية وايه هيه القوى الوطنية وتستطيعوا انكم تحموا  
أهداف الثورة وتفضوا على القوى المعادية وقوى الثورة المضادة اذن  
أنا موافق انكم كطلبة لازم تقوموا بالدور السياسى وتشتركوا فى  
العمل السياسى على أساس انكم انتم اصحاب المستقبل ولكن هذا  
يستدعى ايه ؟ يستدعى حرص شديد وعدم انفعال وان يكون كل  
واحد علمى فى تفكيره وعلمى فى تحليله للأمور » •

لندعيم الاتحاد العام لطلاب

الجمهورية العربية المتحدة

(( بالنسبة لاتحاد طلبة الجمهورية أنا موافق على تكوين اتحاد  
لطلبة الجمهورية مش شايف أنه فيه مانع ، وأنا بقبول ان فى  
المظاهرات الأخيرة اثبت الشباب أثبت أن عنده وعى وطلع وتظاهر  
وتكلم فى مصلحة وطنه وعندما حس الشباب بأن هناك قوى  
تحاول استغلال هذا التظاهر كأن هو الذى حصر حركته داخل  
الجامعات رفض الاستغلال ورفض أن يكون أداة بدى أقول حاجة

أخرى حس القلق وعدم الرضا وخصوصا في الظروف التي احنا بنمر فيها . ظاهرة صحية تعبر عن الحيوية ويجب أن نفرق بين عدم الرضا وبين العداء ، يوم يرضى المرء يتخلف عن عدم الرضا حافز وقوة محرّكة . واعتقد أن شبابنا يعرفوا في جيلنا احنا طلعلنا وتظاهرنا وكان الموضوع اللي احنا بنفكر فيه هو خروج الانجليز ويمكن الانسان بالطبيعة مضاد للسلطة وانا يمكن في ثلاثة ثانوى مكنتش طلعت ولا اشتغلت في العمل السياسى بالصدفة وكنت في الاسكندرية وماشى في ميدان المنشية ولقيت فيه معركة بين الناس والبوليس كان ممنوع الاجتماعات وبشعور غريزى اشتربت مع الناس وقبض عليه وودونى السجن سالت الراجل اللي هناك واحد من اللي موجودين هيه الخناقة كانت ايه والحكاية ايه !! فقال لى ان جمعية مصر الفتاة كانت عايزة تعمل اجتماع والبوليس منع الاجتماع بالقوة وحصل التصادم بقول لكم الواحد . . . وطلعت . . . بالضمان من القسم قسم المنشية وبعدين اشتغلت بالسياسة الواحد بطبيعته يمكن يبص للسلطة بشك وجيت النهارده . الوضع بيختلف عن ايامنا . . . ايامنا كان فيه الانجليز وكان فيه حكم المندوب السامى البريطانى وكان هناك الاضراب وكان الموضوع كله هو جلاء الانجليز والاستقلال الموضوع يمكن بالنسبة ليكم النهارده معقد اكثر ، الحفاظ على الاستقلال هو الموضوع الاساسى وحرية الوطن وحرية المواطن وكيف تحقق الحرية السياسية والحقيقة وده بيكون بتحقيق الحرية الاجتماعية طبعا عندكو الفرض النهارده يمكن أكثر من الفرص اللي كانت موجودة عندنا ، حركة الشباب فى مناخ صحى فى جو بالحاضر وپروح المستقبل وترفع مستوى التفكير والتنفيذ . سياسيا وانا جيا وفكريا والشباب لابد أن يكون له حق التجربة بدون وصاية الممارسة جتبن لكم كل حاجة مين الى مع قوى الشعب العاملة مين



اللى ضد قوى الشعب العاملة مين اللى ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه ٠ وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحاول أن نصد الشباب عن دوره المشروع وحتى عدم رضا الشباب في رأيي باعتبره عدم رضا شرعي وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا أى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ او نصدد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين في شباب بلاد متقدمة العيب اللى فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم باهداف نصالهم مش عاوزين نشوف شبابنا خفافس ، التقاليع اللى طالعه في البلاد اللى بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن اجل تحرير بلدنا ومن اجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللى خدتها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة في العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطشى بينها ٠٠ التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب في العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى في كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابي ٠٠ الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية في اعتقادي هو الذى أيقظ الوجدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضوع فيتنام الأجيال النامية من الشباب في امريكا في أوروبا في آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بثقائهم وبثورتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقية من الزاوية الانسانية اما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مع العرب من تأييد النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية في المنطقة لكن الأجيال من الشباب في العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام. قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين )) ٠



اللى ضد قوى الشعب العاملة مين اللى ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه • وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحاول أن نصعد الشباب عن دوره المشروع وحتى عدم رضا الشباب فى رأى باعتبره عدم رضا شرعى وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا أى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ او نصعد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين فى شباب بلاد متقدمة العيب اللى فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم باهداف نضالهم مش عاوزين نشوف شبابنا خفافس ، التقاليع اللى طالعه فى البلاد اللى بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن اجل تحرير بلدنا ومن اجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللى خدوها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة فى العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطشى بينها •• التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب فى العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى فى كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابى •• الشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى اعتقادى هو الذى أيقظ الوجدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضوع فيتنام الأجيال النامية من الشباب فى أمريكا فى أوروبا فى آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بنقائهم وبثورتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقية من الزاوية الانسانية اما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مسع العرب من تأثير النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية فى المنطقة لكن الأجيال من الشباب فى العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام. قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين ••

ثورة ٢٣ يوليو

لا تقمع شعورا شعبيا

لقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب بموقفين  
كلاهما أكثر حكمة وعمقا •

الأول : يقول الرئيس جمال عبد الناصر « طلبت  
من وزير الداخلية أن يتأكد شخصيا من  
أن قوات الأمن لا تحمل أسلحة نارية  
ضد مظاهرات الطلاب التي هي من حقهم •  
والتي تثبت إيمانهم بوطنهم ، وقلت أنه  
لا يجوز للثورة أن تقمع بالقوة شعورا  
شعبيا ، لأن الثورة والشوارع شيء واحد  
والأفانها ستصبح سلطة تحكم لا ثورة  
تقود »

دور الشباب والطلاب

في تحقيق الإصلاح والتغيير

ثانيا : ان الرئيس جمال عبد الناصر الذي آمن  
بحق الجيل الجديد في التعبير • • والاشتغال  
بالعمل السياسي • • استمع الى دوافع  
التظاهرات • والتقى في منزله برؤساء  
الاتحادات الطلابية

وكانت حصيلة استماع القائد الى صوت  
الشباب • • وصوت الجماهير • التغييرات  
الجذرية التي شهدتها الوطن في كل مواقع

العمل والنضال التي تضمنها برنامج ٣٠ مارس وفي رسالة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٦٨ الى المؤتمر العام السادس عشر للاتحاد العام للطلاب العرب قال السيد الرئيس تأكيدا لدور الوعي الطلابي :

« ومنذ انعقاد مؤتمرهم العام السابق حلت الكثير من الاصلاح والتغيير في الجمهورية العربية المتحدة ، والحق يقال ان الكثير من هذا الاصلاح قد صاحب الدور الذي قامت به جموع الطلبة والشباب المثقف ومن خلال موكب الاصلاح حباول العدو ان يفتح ثغرات لينفذ منها ، واستطيع القول بان العدو لن ينجح بفضل وعي الجموع من شبابنا المثقف »

### أهمية الحوار الواعي البناء والتحليل العلمي

كما أكد السيد الرئيس جمال عبد الناصر في نفس الرسالة على أهمية الحوار الواعي البناء والتحليل العلمي الموضوعي فقال سيادته :

« ان الظروف التي تمر فيها الأمة العربية حاليا وكذلك الموقف الدولي الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج أكثر من أي وقت مضى الى التحليل العلمي أكثر منه الى الانفعال العاطفي حتى نخرج بصورة صحيحة للعمل الذي يجب ان يقوم به كل منا في هذه المرحلة الهامة ولقد سبق لي ان

نوهت أن الظروف الحاضرة التي تمر بها الأمة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بسبب نظرهم الكلية والتفصيلية للأمور .

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار البناء مسج الجيل الذي ستنقل اليه مسئوليات المستقبل وتبعاته . وبهذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التي نرضيها جميعا » .

### بين وعى حركة الطلاب في فبراير .

#### ومؤامرة التخريب في نوفمبر .

وبقدر ما كانت مظاهرات الطلاب في فبراير تستند على الوعي وتدفعها المصلحة العامة وترفع الصوت حرا معبرا عن ارادة التغيير لتخطى آلام النكسة ومرارتها وضولا الى ازالة آثار العدوان بتحقيق النصر واحراز النصر ، بقدر ما كانت مظاهرات القلة الحاكمة الغير مسئولة في مظاهرات المنصورة والاسكندرية في نوفمبر من نفس العام . باختلاف الهدف والقصد . كانت الأولى تحركها جموع طلابية وإعية تحول بوعيتها دون تسرب العملاء والخونة الى صفوفهم بينما كانت الثانية تحرك قلة غير مسئولة لواجبها ومسئولياتها في ظروف بالغة الدقة والخطورة . كانت القلة غير المسئولة تحركها ايدي العملاء والخونة . فبدأت بالتظاهر احتجاجا على قوانين التعليم الجديدة . ومالبثت أن اندلعت نيران الحقد تقصف بمكاسب الثورة الاشتراكية وتحرق كل ما تصل اليه من منشئات بناها الشعب العامل بكعبه وعرقه .

ولقد استنكرت كل الجماهير العربية . وكل الطلاب . . . وجموع الشباب الأعمال الإجرامية التخريبية التي وقعت في المنصورة

الاسكندرية وإدانوا سلوك القلة . . . التي خانت بجريمتها أهداف  
لشعب وثنكرت لقيمة ومثله العليا .

ولقد كان يمكن للقائد جمال عبد الناصر - سياسيا ودستوريا -  
أن يواجه هذا الموقف ويتخذ من الإجراءات ما يكفل ردع المنحرفين  
بمعاقبة الخونة الغلاء . . . إلا أنه كان - كعادته دائما - يتصرف  
لصرف قائد الثورة . لا كرئيس الدولة . وألهمته حكمته السديدة  
أن يعالج الأمر سياسيا وأن تتسع دائرة المشاركة لمواجهة الموقف  
مع أعضاء المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي وهو أعلى سلطة  
سياسية في الجمهورية العربية المتحدة ، وبالفعل دعا سيادته  
في دورة طارئة للمؤتمر العام عقدت جلساتها يوم ٢ ديسمبر ١٩٦٨  
فتنتجها سيادته ببيان سياسي شامل وضع أمام القيادات السياسية  
بعاد الموقف . . . صريحا واعيا .

(( اعتلذ اليكم اننا دعونا مؤتمركم الى هذه  
الدورة الطارئة قبل الموعد الطبيعي المقرر لعودته  
للانعقاد لدورة ثانية فانتزعناكم بذلك من مدنكم  
وقراكم ، من مصانعكم وحقولكم ، من مكاتبكم  
وبيوتكم لكننا وجدنا ان هناك امورا تقتضي  
التشاور معكم وتتطلب أن نجلس معا نقرر بعض  
عمليات ومسئوليات عملنا المشترك ونفكر فيها  
ونتدبرها . ))

ونحقق أولا وقبل كل شيء رؤية اوضح ومعان  
السبب المباشر الذي دعانا الى توجيه هذه الدعوة  
الى هذه الدورة الطارئة للمؤتمر القومي هو ماوقع  
من حوادث في المنصورة ثم في الاسكندرية ومع  
أن الموضوع الأساسي في جدول أعمال الدورة  
الطارئة للمؤتمر القومي هو موضوع الطلبة  
والجامعات . . .

« ولكي لا يكون هناك سوء فهم من جانب أحد أن اتفق معكم على مسائل اعتبرها في واقع الأمر بديهية لكن تفصيلها وإعادة تأكيدها واجب في هذه الظروف »

أول نقطة : أنه لا ينبغي ولا يمكن أن يقوم تناقض بين الثورة وشباب الثورة وبالذات شبابنا في الجامعات .

النقطة الثانية : أن الحوادث المؤسفة التي وقعت لا يمكن أن تكون في مسئولية جموع الشباب كله وأن كان قسط من المسئولية فيها يقع على قلة من الشباب تصرفوا بالخطأ ثم كان سوء القصد من عناصر مختلفة وأن كان يجب أن نسلم أن الفرصة التي استغلتها هذه العناصر لم تكن تتاح لها لولا الخطأ الذي وقعت فيه هذه القلة من الشباب .

النقطة الثالثة : أن هذا تصور يقتضي أو يدعى أن الغرض من عقد هذا المؤتمر هو اعطاء سند للسلطة التنفيذية لكي تقوم بإجراءات قمع الشباب هو قصور جانبه الصواب أن السلطة التنفيذية تملك من سند القانون ومن سند الظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن ما يطلق يدها في اتخاذ ما تراه مناسبا من الإجراءات كلنا نعرف أن احنا في هذه الآونة من كفاحنا هناك قانون الطوارئ الاحكام العرفية ، القانون اللى كان انتهى العمل به سنة ١٩٦٤ وأعيد العمل به بسند العنوان في يونيو سنة ١٩٦٧ .

في اعتقادي أيها الأخوة ان المسألة مش مسألة قمع ولا هي مسألة سلطة وانما الأمر بالدرجة الأولى مسألة فهم ، وهو مصير مشترك لوطن عظيم لابد له أن يقف وقفة رجل واحد من أجل شرفه



ومن أجل وطنه ومن أجل عزة أمته ومن أجل حقوقها المشروعة ،  
واقول لكم بامانة أن ما حدث لدينا في الاسبوع الماضي أقل مئات  
المرات مما يحدث في بلاد أخرى غيرنا بلاد قريبة وبلاد بعيدة ،  
بلاد متقدمة عنا وبلاد متخلفة بعدنا ولكن أقول في نفس الوقت أن  
الطريقة التي نواجه بها ما حدث في بلادنا تختلف كثيرا عما يفعله  
غيرنا ولا اظن أن هناك بلدا آخر يعيش الظروف ظروف الحرب التي  
نعيش فيها نواجه مشاكله أو بعض مشاكله بالطريقة التي نواجه  
بها مشاكلنا منذ النكسة ، ونحن نتكلم والحقيقة حينما قلنا عن  
التغيير ، كان التغيير أن يتغير الاسلوب اساسا أن احنا نناقش  
مشاكلنا بوضوح ونناقش امورنا بوضوح ونعالج المشاكل بالاسلوب  
الثورى المفتوح لا بالاسلوب الثورى المغلق ونحن في هذا فعلا نسير  
في تجربة رائدة بالنسبة للعمل الثورى بنجرب اذى نمشى  
بالاسلوب الثورى المفتوح ، وكان الأساس في هذا مناقشتنا في  
المؤتمر في الدورة الأولى مناقشتنا الى حصلت قبل كده الخطب  
الى حصلت قبل كده بياناتنا الى اتقالت قبل كده وعملنا ولهذا  
في الظروف الى احنا بنعيش فيها معيش حد في الدنيا بيعالج  
الأمور بالشكل الى احنا النهارده بنعالج به هذه المشكلة .

### المجتمع المفتوح

#### يملك شجاعة المناقشة

» هذه الدورة الطارئة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي . هذه المناقشة  
المفتوحة معكم أو على مرأى من كل الشعب مناقشة تكون مفتوحة  
في الاذاعة والتليفزيون على مسمع من العالم كله ، العالم بمسا  
فيه اصداقونا واعدائونا هي شيء فريد وجديد وإيجابي وصحى في  
تحديد اسباب المشاكل وفي علاجها ، اعدائونا قطعاً قد يخلون أى  
فرصة أو أى كلمة ويكبروا فيها ويبنوا عليها نتائج ولكن ميهمناش  
بأى حال من الأحوال الكلام الى يقولوه الاعداء ، ولكن يهمننا أن

احنا نمنع هدف الاعداء من أن يتحقق في وطننا وأرجو أن يظل هذا الأسلوب هاديا لعملنا وان نملك دائما شجاعة المناقشة المفتوحة وان يكون احتكامنا في كل ما يعترض طريقنا احتكاما الى الشعب وعودة حميدة اليه مهما تقول الأعداء ومهما كذبوا ومهما حاولوا من وسائل الحرب النفسية ضدنا وضد الجبهة الداخلية لشعبنا ٥٠))  
أبعاد تحرك القلة غير المسئولة

### في مظاهرات المنصورة والاسكندرية

(( الحقيقة نتيجة لهذه الجبهة الداخلية فوق الصمود والصلابة والمناعة يجب أن تسليح نفسها بقدر كبير من الوعي وحسن تقدير الظروف : وفي ذلك فان أماننا طريقتان لا ثالث لهما ٥٠ اما أن نحطم أنفسنا بالاستسلام للمشاعر الجامحة والعاجزة في نفس الوقت واما أن نستجمع قوانا لنحطم العدو بتخطيط عاقل وصادق ولا بد أن نقول على أي حال أن ذلك امتحان قاسي وضعنا فيه ولا بد أن نجتازه بنجاح لأن تلك ضرورة النصر أي هي ضرورة الحياة ٥٠  
أيها الأخوة وأنا أدرك صعوبة الاختيار ولكن أي قسط من الادراك لصعوبة الاختيار لا يبرر في رأيي ما حدث في المنصورة أو الاسكندرية وهنا ايها الأخوة اصل بكم الى الموضوع الذي يخفى باهتمامنا اليوم ٥٠ ان الواقع سوف يتحدث فيها بعدى عدد من الوزراء وأمناء الاتحاد الاشتراكي في المحافظات سوف نستمع معا الى وزير التربية والتعليم ثم وزير التعليم العالي ثم وزير العدل ، سوف نستمع معا الى أمناء الاتحاد الاشتراكي في الدقهلية والاسكندرية والجيزة ثم نستمع معا الى وزير الداخلية ولا اريد ايها الأخوة أن أسبق ما سوف يقوله هؤلاء جميعا أمامكم من جوانب الحقيقة وتفاصيل الواقع ٥٠

وأي ما قلت لكم انني أفهم صعوبة الظروف ، الجو الثقيل الذي احنا بنعيش فيه ويمكن أن أجد مبرر لبعض ما حدث ولو انني لا

أوافق عليه أبدا • هناك الكثير مما حدث يستعصى على أى محاولات  
للفهم وأنا لا أفهم مثلا لماذا يثير قانون التعليم الجديد غضب أى  
واحد من التلاميذ ان هذا القانون ضمن برنامج اصلاحى يسعى الى  
رفع مستوى التعليم ، وأنا لما طلبت وزير التربية والتعليم قلت له  
ان مستوى التعليم منخفض قلت له ان فيه أولاد فى المدارس  
الابتدائية يبطلعوا مبيعرفوش يقرأوا ولا يكتبوا قلت له ان السباب  
بيدخلوا الجامعات وهم غير مهينين بالقدر الكافى لظروف العصر  
الى احنا بنعيش فيه مبيعرفوش لغات : وقلت له ان كل بيت عايز  
يعوض النقص فكل بيت يلجأ الى المدرسين الخصوصيين قلت له ان  
كل بيت جايب اثنين أو ثلاثة مدرسين خصوصيين •

فى اليوم الثانى شرحت كل هذه الأمور وحاولنا  
بكل الوسائل اظن كان فيه يوم الجمعة ان احنا  
نشرح الموضوع وتطوره لكل الناس ولكن تطورت  
الأمور فعلا لا أستطيع أن أفهم مثلا لماذا قامت  
مظاهرة كلية الهندسة فى جامعة الاسكندرية •  
بيقولوا انه جم طالبين من المنصورة ووقفوا فى  
وسطهم • قربت النهارده وقريت فى بعض  
التقارير انهم وقفوا وهيجوهم وقالوا لهم أخبار  
غير صحيحة •• لكن هل فعلا احنا وصلنا الى  
درجة ان أى كلام بيتقال يهيجنا • وفعلا المظاهرة  
اللى طلعت كانت مظاهرة صغيرة ، لم يكن كل  
الطلبة فى هذه المظاهرة ، ولكن كان عدد قليل ،  
لكن أنا مفهمتش ايه السبب للمظاهرة ؟ وقالوا فى  
البداية انه تضامن مع طلبة فى المنصورة ، وبعدين  
قالوا بعد كده انه احتجاج على تصرف البوليس فى  
المنصورة ، طبعا حين منعت المظاهرات فى  
الاسكندرية أصبح السبب هو الغضب من التصدى  
لمظاهرات الاسكندرية ••

## أيها الأخوة ..

اعدادنا كانوا منذ شهر يعلقوا امالا كبيرة على اضطرابات يقوم بها الطلبة ، صحف الاعضاء شاهدة على ذلك ، وتذكرون في دورة افتتاح المؤتمر وفي مناقشاته أنا استشهدت عما نشر عن ذلك الموضوع ، بل ان اعدادنا كانوا يوجهون أكبر قدر من محاولة التأثير على الطلبة ، وكان الكلام كله ان حينما تفتتح السنة الدراسية والطلبة جيعملوا والطلبة حيصربوا والطلبة حيتظاهروا ، وكنا نحن نثق بالطلبة لان الطلبة هم شبابنا وهم ابناءنا ، وهم اصحاب المستقبل في هذا الوطن .. وبدا العام الدراسي في اكتوبر الماضي وكانت البداية مشجعة ، ولكن أنا بدى اقول لكم اني كنت اشعر دائما ان هناك محاولات للتأثير والاستغلال . وكانت هناك محاولات ايضا للثارة وكانت هناك محاولات متعددة ، ولكن هذه المحاولات غير ناجحة . محصورة في عدد من الطلبة ومن الخطأ - أيها الأخوة - ان نقول ان الطلبة جميعا وقعوا في المحذور .. ذلك لم يحدث .. وقعت قلة وهذه القلة افسحت الطريق لعناصر اثبتت التحقيقات ان تصرفاتها ليست بعيدة عن الشكوك والريب والتهم .

## دور العميل الاسرائيلي

(( لا أستطيع ان افهم لماذا يعتصم نفر من كلية الهندسة في الاسكندرية .. قالوا ٢٥٠ وقالوا ٢٠٠ وبعدين لا أستطيع ان افهم بعد ما اعتصموا يطبعوا منشورات - قالوا انهم اعتصموا لان البوليس منعهم من التظاهر ، وبعدين لا أستطيع ان افهم انهم يدوروا ويوزعوا هذه المنشورات ويبعثوا البعض منهم ليسلم هذه المنشورات الى قنصليات دول اجنبية في الاسكندرية - ولا أستطيع ان افهم لماذا تخلق الفرصة ونترك الفرصة للشعب كهذا الذي حدث في الاسكندرية - والذي سوف يظل مبعث خزي لكل من شارك فيه - سوف تسمعون تقريراً عن نتائج ما حدث وسوف تحسمون ))

وسوف يحكم الشعب كله معكم - ثم لا استطيع ان افهم لماذا نترك مجالا يستغله خائن وفي كل الشعوب يظهر الخونة وسوف تجدون نتائج التحقيق \* ان واحدا من الذين شاركوا في الشغب او قادوا عمليات الشغب ليس الا عميلا استطاع العدو الاسرائيلي تجنيده دم واحد الى قبضنا عليه - في يوم السبت الاول الذي بدت فيه بوادر المظاهرات في الاسكندرية وافقت بعد منتصف الليل على قرار تعطيل الدراسة في الجامعات - الحقيقة فعلت ذلك لكي احول دون اندفاع قد لاتحمد عواقبه - لكي اعطي فرصة لكل الاطراف ان تندبر موقفنا - فعلت ذلك لاتيح فسحة للعمل السياسي الذي يمثل اجتماعنا اليوم ذروته لكي يبصر الذين لايبصرون - فعلت ذلك لا للماضي ولكن للمستقبل لكي نؤمنه ونحصنه من اي سبب من اسباب الانزلاق والخطا والخطر فعلت ذلك لكي نستطيع ان نجلس معا هنا اسالكم واسال الشعب كله معكم ماذا تريدون ؟ »

قوى الثورة لم تتغير

(( اننا جميعا لا نستطيع ان نوجه ضربنا الى العدو الا اذا كان الداخل كله واقفا على جبهة الضرب ضد العدو ، ما هو القصد من الداخل ؟ اقصد بالداخل عناصر الثورة : قوى الشعب العاملة : العمال \* الفلاحين \* المثقفين \* الجنود \* الرأسمالية الوطنية \* قوى الشعب العاملة \* لا اقصد بالداخل ايضا قوى الثورة المضادة ، لأن قوى الثورة المضادة معروفة من قانون الثورة ، أن قوى الثورة المضادة تعمل ضد الثورة، فاذا وجدت الثورة وجدت الثورة المضادة، والثورة المضادة تنتهز الفرص لتخدع الشعب وتبث سمومها بين ابناء الشعب \* بين جماهير الشعب \*

تمزق الشباب اثر من آثار

هزيمة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧

اني كنت اعتقد ان الشعب بعد هازمت قواته هزيمة عسكرية

سريعة بهذا الشكل ، سيفقد الأمل الى حد كبير في قسدرتنا على الصمود وعلى المقاومة وكنت أعتقد نتيجة لهذا أن الشعب سيرحب بالحلول السلمية سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية أو مع الدول العادية لنا وكنت أعتقد أن (( اننا لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قدرنا نستوعب هذا كله والمشاكل التي تتفرع من كل الأمور التي باكلكمم عليها ان احنا نفوق من الصدمة ونفوق من الجهد النفسي نفوق من التعب النفسي والجهد النفسي اللازم لكي نفيق بعد أن كان الواحد يشعر انه عايش في كابوس ولا يصدق ان ما حدث قد حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق من الوضع الذي صرنا اليه بجميع حقائقه ، ليست مسألة سهلة • • الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات ، ولكن أعرف أن آثاره تبقى معنا زمنا • طبعاً • • بأعني بهذا أيه ، الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها وخصوصاً الشباب من هذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتل جزءاً من أرضنا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس • • • أنا شفت عدد من الشباب متمزق • • مش قادر • • مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة ، ازاى ؟ تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة وحينما أقول ان الجزء الأصعب قد فات • • لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنا زمناً • • في بعض الأحيان أجد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عدم الثقة أو التجاوز أو النقد • • طبعاً ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حدث • • وازاى حنخلص من اسرائيل وازاى حنخلص من التي حصل • • ده القلق وده يمثل تعب نفسى لكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشباب • •

وأقول في كل الظروف يجب علينا أن نحسن تقدير الظروف النفسية للجماهير • • على كل القيادات حينما تفسيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسي • • وأنا أعتبر انها

معجزة أن يصدق الناس بعد ما جرى في هذه الأيام الستة أى شيء  
الشعب استوعب الصدمة ، الشعب بأصالته وبتاريخه الطويل  
المناضل المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة ولكن استيعاب  
الصدمة لايعنى أن الصلة بعدها انقطعت بكل ماكان قبلها أو خلالها .

لابد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا  
وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما نستحق تصرفاتنا هذه الثقة . .  
وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك . .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
في الجلسة الافتتاحية لدور  
الانعقاد العاشر الخامس لمجلس  
الامة ٢٣ لولمبير سنة ١٩٦٧

### التحليل العلمى . . .

### والانفعال العاطفى . . .

ايها الأخوة ابناء الوطن العربى اعضاء المؤتمر السادس عشر  
للاتحاد العام للطلبة العرب فى المملكة المتحدة وأيرلندا :

يسرنى ان أبعث اليكم بأطيب تحياتى بمناسبة انعقاد مؤتمركم  
العام السادس عشر وبمناسبة عيد الفطر والسنة الجديدة  
راجيا لكم التوفيق فى مهمتكم . واننى اذا أبعث اليكم بأطيب تمنياتى  
لأقدر المسؤولية الملقاة على عاتقكم بجانب المهمة الأساسية التى  
تتواجدون من أجلها فى بريطانيا كما أدرك خطورة الدور الذى  
تقومون به فى شرح قضايانا والدفاع عنها .

ان الظروف التى تمر فيها الامة العربية حاليا وكذلك الموقف  
الدولى الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج أكثر من أى وقت مضى  
الى التحليل العلمى أكثر منه الى الانفعال العاطفى حتى نخرج

بصورة صحيحة للعمل الذي يجب أن يقوم به كل منا في هذه المرحلة الهامة .

ولقد سبق لي أن نوهت أن الظروف الحاضرة التي تمر بها الأمة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بسبب نظرتهم الكلية والتفصيلية للأمور .

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار والبناء مع الجيل الذي سننقل اليه مسئوليات المستقبل وتبعاته . وبهذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التي نرتضيها جميعا .

ومن خلال هذا الحوار تطرح قضايا كثيرة نفسها واعتقد انكم تتفقون معى فى ان اول هذه القضايا هى حتمية ازالة آثار العنوان ، واود ان انتهز هذه المناسبة لأؤكد من جديد من خلال مؤتمرات العام أن هذه الضرورة بالنسبة لنا فى الجمهورية العربية المتحدة ، ليست مسألة جلاء اسرائيل عن سيناء انما هى مسألة مصيرنا ، مصير العرب جميعا ، ويعيننى أن خير مايمكنكم معشر الشباب العربى المثقف أن تسهموا به هو ان تولوا ثقتكم فى اننا ما ضسونا بعزم وتصميم الى استكمال جميع حقوق الشعب العربى وتحرير ارضه كلها المفتصة .

واننا نؤيد ونضع امكانياتنا فى خدمة كفاح شعب فلسطين الباسل من أجل ضمان حقوقه السلبية واود أن يسمع العالم الخارجى من خلال مؤتمراتكم لكى يعرف بطريقة فاطعة أنه لا مساومة ولا طريق للسلام الا طريق العدل ، وأن يسمعه العدو أيضا لكى يدرك أنه لن يستطيع ان يكسر ارادة المقاومة العربية .



ومنذ انعقاد مؤتمرهم العام السابق حدث الكثير من الإصلاح والتغيير في الجمهورية العربية المتحدة .. والحق يقال ان الكثير من هذا الإصلاح قد صاحب الدور الذي قامت به جموع من الطلبة والشباب المثقف ..

ومن خلال موكب الإصلاح حاول العدو أن يفتح ثغرات ينفذ منها وأستطيع القول بأن العدو لن ينجح بفضل وعى الجموع من شبابنا المثقف ..

واننى لا أود أن تمر هذه المناسبة دون أن أطرق معكم فى ايجاز التزام كل منكم نحو وطنه ..

وختاماً فاننى أود أن أنهى رسالتى اليكم بتذكيركم ان عليكم واجبا مقدسا فى فترة جهادنا الأكبر وذلك أن تتركوا الشك فى قدرة هذا الوطن العربى فى خلق مستقبله فرصة للنفوذ الى انفسكم وتلدعوا بالصبر وتحملوا بأجمل صفات الشباب المثقف وهى الاستزادة من المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل الحضارة ودفع عجلة التقدم فى عالم عربى حر كريم باذن الله ..

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر  
الى أعضاء المؤتمر السادس عشر  
للإتحاد العام للطلبة العرب فى  
المملكة المتحدة وايرلندا

● لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع ، لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قلنا نستوعب هذا كله والمشاكل اللى تتفرع من كل الأمور اللى باكلهمك عليها أن احنا نفوق من الصلحة ونفوق من الجهد النفسى نفوق من التعب النفسى والجهد النفسى اللازم لكى نفيق بعد أن كان الواحد يشعر

انه عايش في كابوس ولا يصدق ان ما حدث قد  
 حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق  
 من الوضع الذي صرنا اليه بجميع حقائقه ،  
 ليست مسألة سهلة • الجزء الأصعب من هذه  
 الأمور ومن هذه المشاكل قد فات ولكنى أعرف  
 ان آثاره تبقى معنا زمنا • طبعاً • بأعنى بهذا ايه  
 الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت  
 نفوسها وقلوبهم خصوصاً الشباب من هذا الجيل  
 حينما رأى اسرائيل تحتل جزءاً من أرضنا وتصل  
 بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس •  
 انا شفت عدد من الشباب متمزق • مش قادر •  
 مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة •  
 وازاى تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة ؟ وحينما  
 أقول ان الجزء الأصعب قد فات • لكن آثار  
 هذا الجزء ستبقى معنا زمناً ••

فى بعض الأحيان أجد بعض الناس يضيّقون حين يجدون نظرة  
 الى بعض الأمور تشوبها عدم الثقة أو التجاوز أو النقد •• طبعاً ،  
 هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حدث •• وازاى حنخلص من  
 اسرائيل •• ازاى حنخلص من اللي حصل ؟ •• ده القلق وده يمثل  
 تعب نفسى لكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشباب •  
 وأقول فى كل الظروف يجب علينا ان نحسن تقدير الظروف النفسى  
 للجماهير • على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبين  
 قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى • وأنا اعتبر انها معجزة ان  
 يصدق الناس بعد ما جرى فى هذه الأيام الستة أى شىء ، الشعب  
 استوعب الصدمة ، الشعب باصالته وبتاريخه الطويل المناهضل  
 المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة النفسية ولكن استيعاب

الصدمة لا يعنى أن الصلة بعدها انقطعت بكل ما كان قبلها أو خلالها

لا بد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا  
وسوف نتأكد الثقة بمقدار ما يستحق تصرفاتنا هذه الثقة وبمقدار  
ما يتعود الناس على ذلك ٠٠ يتصل باستيعاب النكسة أن نتقلبها  
جميعا كرجال ، طبعاً حينما اشرح حينما اتكلم عن الصدمة اتكلم عن  
القلق النفسى وحينما اتكلم عن تمزق النفس وتمزق القلوب لشباب  
هذا الجيل ٠٠ وحينما اتكلم عن ضرورة العلاج النفسى لكل هذه  
الظواهر وحينما اتكلم ان ما حدث فى ٥ يونيو والأيام الستة لا يمكن  
أن تزول آثاره بسرعة حينها اتكلم عن هذا لا بد أن أقول يجب أن  
نتقبل آثار النكسة جميعا كرجال ٠٠ معنى ايه كرجال ٠٠ معناه  
أن مشى كل واحد يطالب غيره بالحساب ٠

● الحقيقة بعد النكسة ، بعد الأيام الستة  
كان فيه موجة من النقد جت ٠٠ أنا اتكلمت ٠  
أن تكون هناك موجة من النقد ولكن هل هذه  
الموجة من النقد تنقلب مثلاً الى موجة من التشكيك  
فى كل شىء ٠

● كل واحد قبل ما ينقد غيره ينقد نفسه ،  
كل واحد مننا مسئول كل واحد مننا يجب أن  
يساعد على كسب الإرادة بأنه يبنى الثقة فى  
النفس للناس كلها ٠٠

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
فى مجلس الأمة ٢٣ نوفمبر سنة

١٩٦٧



## الفصل العاشر

# رسالة اتحادات الطلاب في تدعيم البناء الاشتراكي

« ايها الشباب .. ان امنتكم تعطى لشبابها  
ماعدنها ليحيى اليوم الذى يعطى الشباب فيه  
لامنته كل ماعدنه من طاقات العمل والفكر والفداء  
والشباب عليه الواجب الاكبر وعليه المسؤولية  
العظمى فى بناء المستقبل للوطن العربى لان جميع  
التبعات ستقع على اكتافه ، وبسواعده وأرواحه  
سنستطيع باذن الله ان نبني هذا الوطن »

جمال عبد الناصر

## ثورة ٢٣ يوليو واتحادات الطلاب

أولت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اهتماما كبيرا بالعمل الطلابي وتوسيع اتحادات الطلاب على كافة المستويات بهدف احياء الفرصة أمام الطلاب للمشاركة في العمل الوطني ومجالات الخدمة العامة وكذا تدريبهم على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في الحياة الجامعية واتحادات الطلاب ليست تنظيمات تقصد لذاتها وتنتهي عند الانتهاء من تشكيلات مجالس الاتحادات واللجان وانما هي حركة تربوية سليمة للشباب تتولى قيادة العمل الطلابي بالجامعات والمعاهد العليا ، وتقدم كل تنظيم وكافة ممارسة العمل الطلابي .

وقد كفلت ثورة ٢٣ يوليو للاتحادات الطلابية كل وسائل الدعم والرعاية فصدرت التشريعات التي تدفع بالعمل الطلابي خطوات الى الامام على مستوى المعهد والكلية والمدرسة والجامعة وعلى مستوى الاتحاد العام لطلاب الجمهورية . .

وتوج الاهتمام بالاتحادات الطلابية موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على تكوين اتحاد عام لطلاب الجمهورية عام ١٩٥٩ ودعمه عام ١٩٦٧ بانعقاد المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة فصدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٥٣٣ لسنة ١٩٦٨ في شأن تنظيم اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة .

ويتكون الاتحاد العام لطلاب الجمهورية من

( أ ) اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة بالجامعات . .

( ب ) اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة للكلية والمعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالي . .

## (ج) اتحادات طلاب الجمهورية العربية خارج الوطن .

وقد أكدت الاتحادات الطلابية على كافة المستويات دورها الإيجابي في تحقيق الأهداف المنشودة على صعيد العمل الطلابي الداخلي وفي مجال نشاط الاتحادات الطلابية خارجيا مع المنظمات الطلابية العالمية فقد نشطت وفود طلاب الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمرات الطلابية في الخارج للتعريف بالقضية العربية وكسب المزيد من الاصدقاء أكثر تفهما لأبعاد القضية العربية التي تحاول وفود طلاب اسرائيل طمس معالمها واخفاء حقائقها . .

وقد توج نشاط طلابنا في الخارج اقتناع الوفود الطلابية العربية على أن تكون القاهرة مقرا ومنطلقا للاتحاد العام لطلاب العرب . .

من كل هذا يحرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر . . على توفير كل وسائل الدعم لتحقيق رسالة الاتحادات الطلابية ولتكون دائما بنشاطها عند مستوى ثقة الأمة فيها واهلا لاداء واجبها النصالي في مرحلة حاسمة من مراحل الصراع العربي . . الاسرائيلي . .

عليكم جميعا مسئولية

ضخمة كبيرة

(( اني سعيد ان ارى الجهد الذي يبذل من اجل بناء جيل جديد . . جيل عربي جديد يحمل الرسالة التي ننادي بها ، وحتى يستمر بناؤها في كل ناحية من النواحي عليكن كمدرسات واجب في هذا العمل ، فكل أبناء الوطن يجب أن يسعوا لخلق مجتمع عربي يشعر بالحرية والاستقلال وبعد ذلك يستطيع هذا المجتمع

بالعمل أن يثق في نفسه وأن يرفع المستوى وأن يقيم البنساء  
عاليا شامخا » .

### جهـد جميع الوطنين

« هذا الواجب يجب أن تتضافر فيه جهود كل فرد من أبناء  
الوطن ويحتاج الى جهود الوطنيين جميعا الرجال والنساء والفرسات  
والمدرسين .. الفتيات الى جانب الشباب .. يحتاج الى جيل  
جديد ، جيل يؤمن بهذه الرسالة وأنتم عليكن تجهيز هذا الجيل  
وتكوين هذا الجيل العربى الذى يجب أن يتطلع الى الامام دائما  
وأن يكون متخلصا من كل آثار الماضى ويكون مجتمعا لكل الاهداف  
وكل الشعارات التى ننادى بها ونؤمن بها »

### مسئولية ضخمة وكبيرة

« ويجب أن يؤمن الجيل الجديد بأن بلاده يجب أن تبنى فى  
كل ناحية من النواحي ، وأن الوطن العربى لابد أن يكون متكافئا فى  
كل نواحيه وأن ما يؤثر على أى جزء من هذا الوطن سيصل تأثيره  
الى الاجزاء الاخرى فعليكم جميعا مسؤولية ضخمة وكبيرة » .

ووجه الرئيس جمال عبد الناصر حديثه الى المدرسات  
الفلسطينيات قائلا :

« لقد ضحيتن فى فلسطين فى سنة ١٩٤٨ لكن تضحياتكن  
المشعل الذى أثار الطريق لنا ولغيرنا فى جميع أنحاء الوطن العربى  
وقد هدانا المشعل لى نقوم بثورتنا ولكى نستطيع أن نعترف  
طريقنا وكانت تضحياتكن بمثابة النفير الذى دوى فى كل مكان



من العالم العربي ، بل كان السبب المباشر لثورة سنة ١٩٥٢ حتى  
٢ نتعرض لما لاقيناه في فلسطين مرة أخرى .

خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر في معسكر الطالبات  
بالمكس بالاسكندرية . . . . .  
« ٤ أغسطس سنة ١٩٥٩ »

### يجب ان نكون على اتم الاستعداد

من دواعي السرور ان ترى هذه الروح العالية التي  
يتمسك بها الشباب في الجمهورية العربية المتحدة ، ولو ان هذه  
الفرقة فرقة خاصة ، او منتقاه انتقاء خاصا فانا ارجو في العام  
القادم ان يكون العدد اكبر .

وهذه التربية الرياضية والعسكرية والمعنوية نحن في اشد  
الحاجة اليها ثم نحن ايضا في اشد الحاجة الى ان نبشها في جميع  
ارحاء الوطن ، بين كل المواطنين في كل قرية وفي كل مكان .  
الروح العسكرية والروح الرياضية والروح المعنوية ، ثلاث حاجات  
مكتملة لبعض وتمثل المواطن الصالح لخدمة بلده . نقل هذه الروح  
الى جميع الشباب في جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة  
يكون المجتمع الصالح الذي نسعى اليه . وتكوين المجتمع الصالح  
هو العامل الاساسي في بناء الوطن الذي نعيش فيه . وكل واحد  
هنا يكون طالب وبعد انتهاء المعسكر كل واحد يجب ان يكون قائدا  
او مدرسا في المحيط الذي يعيش فيه .

اذا استطعنا ان نظور الشباب والاجيال كما نظور البلد وان  
نبنيها ، نكون حققنا شيء كبير .

فى نفس الوقت يجب أن نكون مستعدين وعلى أتم الاستعداد  
فى كل لحظة للدفاع عن الوطن كجنود .. جنود يخرجون للقتال  
كما حصل فى أيام العدوان على بورسعيد فيه جنود من الحرس  
الوطنى ومن كل مكان خرجوا ليحاربوا وليدافعوا عن بلادهم قبل أن  
يستسلمهم أحد .

أرجوا أن أرى فى السنوات القادمة المعسكرات الخاصة وقد  
ازدادت وأرجو لكم التوفيق واشكركم .

خطاب السيد الرئيس جمال  
عبد الناصر بممسكر الرأس  
السوداء « ٥ أغسطس ١٩٥٦ »

### أبصار مرحلة النضال العربى

(( أيها الاخوة .. فى تاريخ كل أمة لحظات قاسية تمتحن  
فيها صلابتها وقدرات شعبها وأبطاله .. ودأب قد المجهود  
على قدر ما استطاعت كل الأمم العريقة أن تتغلب على قسوة هذه  
اللحظات وأن تتخطاها الى مابعدا من أمجاد .

وامتكم اليوم تمتحن بلحظة من تلك اللحظات القاسية تتكالب  
عليها فيها كل القوى المعادية لتقدم الإنسان .. لكرامته ولحرية  
.. وهذه القوة تستهدف شيئا واحدا هو أن تبقى دائما متفوقة  
علينا .. بيننا وبين حضارتها قياس مئات الأعوام حتى نستطيع أن  
تكون لنا بمثابة السيد الى المسود .. كل ما تريده هذه القسوى  
- أيها الاخوة - أن تجعل من وطننا العربى مطية خضوعة لأغراضها  
ومنهلا سهلا من الثروات الأولية يرضى طمعها وجشعها +

هذه هى الحقيقة هى صلب القضية .. منذ سعت الصهيونية

لأن تضع قدمها على أرضنا العربية ومنذ أن صدر وعد بلفور بسلب جزء من هذه الأرض . .

منذ ذلك التاريخ رسمت للعالم العربي ملامح المصير الذي يريدون أن يوصلوه إليه . . انهم لا يريدون له حراكا . . يريدون تقسيم أرضه وعزل كل قسم عن الآخر بجسم غريب وبكيان غريب . . . . . ويريدون أن يجعلوا من هذا الكيان ومن هذا الجسم منفذا لهم يهددون به كياننا ويستنزفون به طاقتنا . .

لم تعد - ايها الاخوة - اذن قضية فلسطين . . قضية مليونين من اللاجئين العرب شردوا من ديارهم ، ولم تعد قضية جزء من الأرض العربية اغتصب قصرا ليحتل الأجني . . وانما القضية هي بقاؤنا كلنا من المحيط الى الخليج . . بقاء حضارتنا في مواجهة الغزو المستمر والذي يتجدد بكل وافد جديد من الصهاينة يلجأ الى اسرائيل . . ولم تعد القضية مجرد صراع بيننا وبين اسرائيل تكون فيه المواجهة هي الحكم والحسم وانما القضية هي طاقة اسرائيل في تجنيد الاستعمار والقوى الامبريالية من ورائها ولخدمتها . . لقد كنا نقول ان اسرائيل هي رأس جسر للاستعمار . . . . . فاذا باسرائيل تصبح هي قيادة الاستعمار ومستغلة قواه . . . . . واني لاسأل كيف تمكنت اسرائيل منذ قيامها حتى اليوم ان تكون هي البادئة بالعدوان في كل مرة . . هي المنتهكة لحرمة الامم المتحدة ولقراراتها . . هي المنتهكة لاتفاقية الهدنة التي وقعتها . . . . هي المنتهكة للقوانين الدولية بأسرها . . . . تقف غير عابئة بالامم المتحدة . . فاذا بالامم المتحدة نفسها لانستطيع ان نستجمع من الأصوات ما يمكن به ان تسجل ادانتها .

اذن ايها الاخوة . . معركتنا ليست فقط فوق أرضنا . . وليست فقط بقوة السلاح وانما هي بكل جوارحنا بنائنا لانفسنا . . لداركنا . . لطاقتنا العلمية والبشرية هي باستبقائنا لحضارتنا

أو تنميتها والدفاع عنها .. هي أيضا بكشف اسرائيل ومزاعم  
اسرائيل وحقيقة اسرائيل وعدوان اسرائيل .. تكشف كل ذلك  
للعالم الذي نعيش فيه ليرى أى خطر يهدد كيانهما إذا ما أسلموا  
وعيهما لزعيم الصهيونية ولدموعها انزافه .. وإذا ما أسلموا عن  
عدوانها المتكرر وعن نواياها التوسعية .. ان الطريق طويل وشاق  
.. وعلى كل منا أن يؤدي واجبه باصرار .. بأمانة .. بإيمان  
وثقة في مستقبلنا .. وبالصمود وبالنضال سوف ننصر بأذن الله  
.. ولن نستسلم للمصير الذي يفرضونه علينا .. وستكون أرضنا  
دائما حرة .. ارادتنا فوقها حرة وكرامتنا دائما مرفوعة ..  
والله معنا جميعا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر  
الى مؤتمر الطلبة العرب في  
الولايات المتحدة وكندا ببوسطن  
» ٣٠ أغسطس سنة ١٩٦٧ «

رسالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الى المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلاب الجمهورية

من : الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية  
المتحدة .

الى : مؤتمر طلاب اتحاد الجمهورية العربية المتحدة

أيها الاخوة ..

ابعث لكم باصدق التحية واطيب الاماني في مناسبة انعقاد  
مؤتمر اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة راجيا لكم  
التوفيق في كل ماتعرضون له من القضايا وما تتطلعون اليه  
من الآمال .

ان كل ما تحققونه باعمالكم المتصلة وبينها هذا المؤتمر  
الذي تبدؤون اعماله اليوم لا يقتصر اثره على الحركة الطلابية  
فحسب وانما هو يجد تائره الى حياة شعب ومستقبل امة .

ذلك ان الدور التاريخي الذي تحمله شباب الجامعات دائما  
في تاريخ التطور في بلدنا وفي كل بلد لم يكن في يوم من  
الايام بمثل هذه الهمية التي تاكدت له في ظروف التحدي  
الخطير الذي يواجهنا على طريق المستقبل .

ولست اقصد بهذا التحدي ماتعرض له وطننا - وما ازل -  
من عدوان .

تلك عشرة عابرة اتق ثقة مطلقة اننا قادرون على !لتغلب عليها  
بمشيئة الله وعونه وانما ما اقصده الان هو ما يليها وما  
هو على وجه التحقيق اوسع منها مدى واثق اتصلا  
بالفد .

انكم ، شباب الجامعات الآن ، سوف تتحملون مسؤولية مزدوجة بالغة اى همية عميقة المضمون جانبها الأول انه سوف يكون عليكم انتم ابناء هذا الجيل من شباب الجامعات تحويل الكم العربى الى كيف عربى ، وان تطور الحياة العربية سياسيا واجتماعيا وثقافيا الى المستويات المعاصرة للتقدم الانسانى يعطى الجموع العربية الهائلة وزنها الحقيقى وبالتالى سيادتها الحقيقية على ارضها ومصيرها .

وجانبها الثانى انه سوف يكون عليكم انتم يا ابناء هذا الجيل من شباب الجامعات مسؤولية الدخول فى السباق الحضارى الرائع والمخيف فى نفس الوقت انطلاقا نحو المستقبل ، رائع بالنسبة للقادرين عليه - مخيف بالنسبة لمن لا يملكون اسباب الحركة فعودا متخلفين .

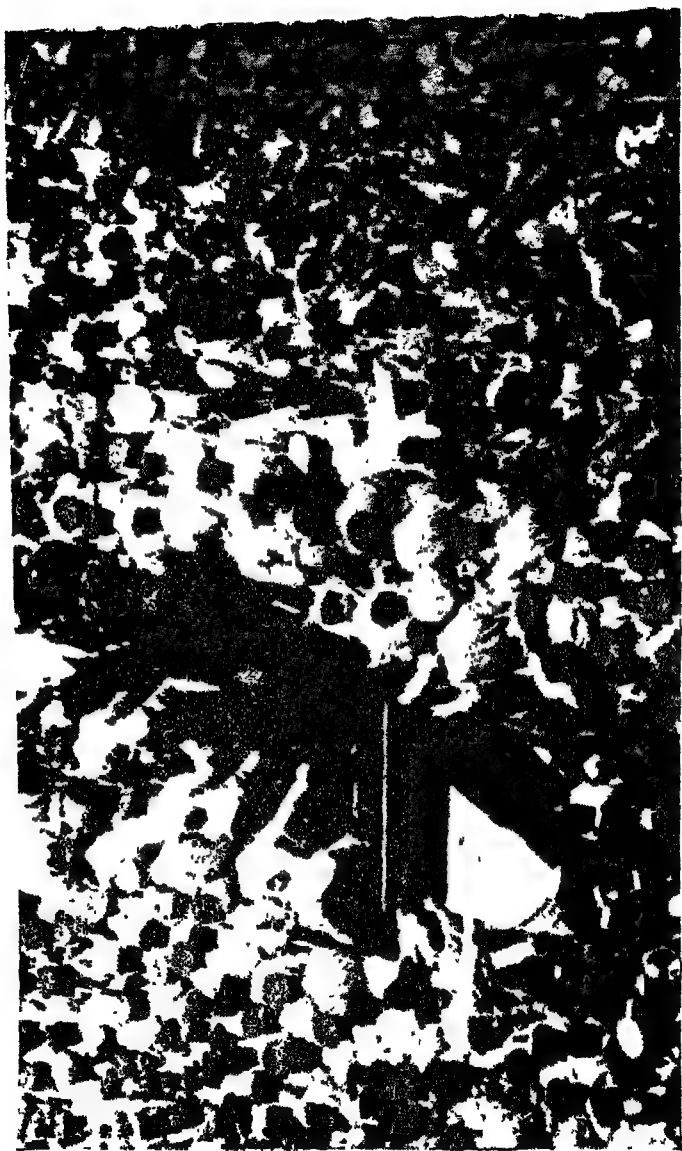
ان سرعة التقدم العلمى الآن لاتكاد تصدق والجهد المطلوب للحاق بها لاتقدر عليه غير اجيال شابة تملك نواصى العلم وتمسك بايديها اعنة تطويعه لخدمة الانسان ورفعته وعزته .

ان التهديد الذى يمثله العدو الاسرائيلى وحلفاؤه بالنسبة لنا صراع قد يحكم حياتنا لسنين ونتيجته بانن الله لا تحتمل الشك .

واما التهديد الحضارى الذى يتمثل فى التخلف فان حكمه علينا قد يصبح مسألة قرون وقد يصبح الفارق بين وجود له وزنه الكامل ووجود فى حالة انعدام الوزن .

وبابديكم انتم يكن القرار .

ان اهتمامكم بمسألة التطور الشامل ينبغى ان يكون يقطعا دائما ومتفتحا ولتحقيق وضوح كامل فى رؤيتكم لحقائق الواقع المعاصر ينبغى ان يكون علميا دائما وايجابيا .



عهدنا معك يا جمال .. الجيش والشعب سيكملان المسيرة معا





وتلك مسئوليتكم بمقدار ما هي مسئولية جيل سبقكم يتحتم عليه مهما كانت الظروف أن لا يسمح بأى تناقض بينكم وبينه .

ان تحقيق الانسجام بين الأجيال ضمانة لاتعد لها ضمانات أخرى على طريق الآمال القومية .

كما أن أى تناقض فى هذا الشأن خطأ فى حق التطور والتاريخ لا يمكن اغتفاره .

بارك الله جهودكم ورعاها .

وقاد خطاكم نحو الحق والخير .

ولتكونوا الأوفياء والأبناء لأممتكم العظيمة ولرسالتها المقدسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

(( جمال عبد الناصر ))

المؤتمر السابع للاتحاد

العام لطلاب الجمهورية

٣٠ أغسطس ١٩٦٨

## رسالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الى المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة  
٨ أبريل عام ١٩٧٠

### ايها الاخوة ..

فى مناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، يسعدنى أن اوجه للقيادات الطلابية فى الجامعات والمعاهد العليا اخلص تحياتى واطيب تمنياتى بأن يكون هذا المؤتمر وسيلة فعالة نحو وحدة الفكر والرأى بين شباب الجامعات والمعاهد العليا ، خصوصا فى تلك المرحلة المصرية التى يمر بها الوطن ، وهى مرحلة تتطلب منا جميعا صلابة وقوة وتماسكا وإيماناً من أجل دحر العدوان وإزالة كل آثاره ، فادمة العربية جمعاء إنما تواجه تحديات مصيرها ، فاما أن تكون أو لا تكون . تبقى أو لا تبقى . وهذا يفرض على شبابنا فى كل المواقع أن يسهم بكل طاقاه وقدراته فى معركة المصير القادمة وفى طريق واحد من أجل هدف واحد .

والشباب فى كل مراحل كفاحنا كان دائما وأبداً عدة الوطن وعتاده فى مواجهة تحديات الرجعية والاستعمار وأذنانها . وهو الآن يمثل أمل الوطن فى القضاء على أعدائه وأعداء الحياة والانسانية الذين يريدون تعويق مسيرة الأمة العربية نحو تحقيق أهدافها فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

« واننى لاعتقد أن الرسالة الأولى للاتحادات الطلابية فى الظروف الراهنة لابد أن تتمثل فى تعميق حاد لوحدة الفكر والعمل بين الشباب ، من أجل التوصل الى ادراك واع لابعاد المعركة المصرية التى يخوضها الوطن العربى ، والفهم الكامل لطبيعة الصراع

فى هذه المنطقة من العالم . والمشاركة الايجابية الفعالة فى معركة التحرير ، وتقوية الايمان بالمبادئ والقيم والمثل العليا السابعة من تراثنا . وللاسهام فى كل مايدعم الصمود ضد المؤامرات والحرب النفسية وهذا يفرض عليكم - وأنتم القيسادة الطبيعية للشباب - حشد كل القوى وكل الطاقات فى كل موقع وكل مكان ، من أجل المشاركة فى المعركة على كل الجبهات . . وفى كل الأبعاد سواء فى خط المواجهة مع العدو الذى يقف على طول امتداده مئات الآلاف من صفوف شباب هذا الوطن فى ايمان وعزم وصلابة وصمود - فى انتظار اليوم الموعود ، ينطلقون فيه الى العدو وانتزاع النصر منه . او حماية الجبهة الداخلية ودرء الاخطار عنها . وتقويتها لكى تصبح بنيانا صلبا يفوت على العدو اية فرصة للنفاذ . بالعمل الجدى المثمر البناء فى جميع الميادين فالارتباط بينهما ارتباط وثيق وبين .

(( وفى كل الجبهات ، للشباب دور طليعى ، فهو وقود المعركة لتستمر معركة البناء جنبا الى جنب مع معركة التحرير ، وشعلة النصر فيها ، فهو وقود المعركة وشعلة النصر فيها ، ومن أجل ذلك كان الحرص على تمثيل الاتحادات الطلابية تمثيلا كاملا فى اللجنة العامة للجان المواطنين من أجل المعركة - ايماننا منا بسدور الشباب ، وبدور الجامعات بما لها من قدرات مادية وبشرية وعلمية فى اعطاء دفعات قوية وجهود مخلصه تعاون على دفعات قوية وجهود مخلصه تعاون على اداء هذه اللجان لمهمتها القومية الخطيرة وانى لادعو الله ان يحفظ شباب هذا الوطن ، بمقد الامل والرجاء . . وان يجعله دائما قويا ومؤمنا وصامدا وان يسدده فى خطاه وجهادة . وان يعز به الامة العربية - وهى فى طريقها الى النصر العزيز المؤز الذى نعمل جميعا على تحقيقه .

جمال عبد الناصر

٨ ابريل ١٩٧٠

إعداد  
عبدالله ببال  
محمد منصور  
محمد الفحل



زعيمنا .. حبيبنا .. قائدنا  
يا ايها المعلم الكبير  
كم حزننا كبير  
كم جرحنا كبير



## فهرس

### صفحة

أضواء على شخصية القائد المعلم جمال عبد الناصر	
للدكتور محمد لبيب شقير	٣
المقدمة « مغزى زعامة عبد الناصر » بقلم أحمد بهاء الدين	١٦
هذا الكتاب	١٩
<b>الفصل الأول</b>	
تأملات جديدة في فلسفة الثورة	٢١
<b>الفصل الثاني</b>	
الشباب العربى بين جيلين	٣١
<b>الفصل الثالث</b>	
ثورة ٢٣ يوليو .. ثورة للشباب وبالشباب	٣٩
<b>الفصل الرابع</b>	
تعبئة طاقات الشباب فى مواجهة التحديات	٤٣
<b>الفصل الخامس</b>	
تعبئة الشباب سياسيا ضمان استمرار الثورة	٥٢
<b>الفصل السادس</b>	
تحقيق آمال الجماهير العربية	
مهمة الجامعة ورسالة المثقفين	٧٣
١٦٩	

## صفحة

### الفصل السابع

المبعوثون العرب قوة النضال العربى ... .. ٩٧

### الفصل الثامن

تدعيم العلاقات بين الشباب ... .. ١١١

### الفصل التاسع

انعكاسات نتائج نكسة ٥ يونيو على نفسية

الشباب العربى ... .. ١٢٥

### الفصل العاشر

رسالة اتحادات الطلاب فى تدعيم البناء الاشتراكى ١٥٥







*Bibliotheca Alexandrina*  
General Organization Of the Alexan-  
dria Library (GOAL)



الشركة المصرية للطباعة والنشر صحافة



General Organization Of the Alexan-  
dria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

## سد . . . وميثاق

هم اعطنا المعرفة الحققة لكي لا يستغلنا النصر  
ر دوسنا غرورا من نشونه «

للهم اعطنا الامل الذى يجعلنا نحلم بما سوف  
نحققه فى الغد اكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه  
فى الامس واليوم «

« اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع ان نتحمل  
المسؤوليات التى لابد ان نتحملها ، فلا نستهن  
بها ، ولا نهرب منها «

« اللهم اعطنا القدرة على ان نواجه انفسنا ،  
ونتقبل ان يواجهنا الآخرون بالحق والعدل «

« اللهم اعطنا القوة ، لنذكر ان الخائفين لا يصنعون  
الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددون  
لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء «

جمال عبد الناصر

## سد ... وميثاق

هم اعطنا المعرفة الحققة لكي لا يستخفنا النصر  
ر رؤسنا غرورا من نشونه «

اللهم اعطنا الامل الذى يجعلنا نحلم بما سوف  
نقته فى الغد أكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه  
فى الأمس واليوم «

« اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع ان نتحمل  
المسؤوليات التى لابد ان نتحملها ، فلا نستهن  
بها ، ولا نهرب منها «

« اللهم اعطنا القدرة على ان نواجه انفسنا ،  
ونتقبل ان يواجهنا الآخرون بالحق والعدل «

« اللهم اعطنا القوة ، لنذكر ان الخائفين لا يصنعون  
الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددون  
لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء «

جمال عبد الناصر